بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مرسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاحد ٢٣ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ ـ ١ يناير ١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٦٨٧
London - Sunday, 1 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3687
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ويجب احترام صفحاتها
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

اليوم

العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١،٧٩٠٠. المارك ١،٧٨٨٥. الين ١٢٥،٨٥. الفرنك الفرنسي ٦،١٠٠٠. الريال السعودي ٣،٧٤٩٥. الدينار الكويتي ٠،٢٨٢٥.

الطقس: شمال اوروبا: تنخفض الحرارة وتقل الأمطار. منطقة البحر المتوسط: يستمر الجو صحوا، مائلا للدفء. الجزيرة العربية: يكون الطقس غائما

بحث: سير جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا يستعد للقيام بجولة خليجية تتطلع اليها لندن باهتمام في ضوء تركيزها على السعي لدعم علاقاتها العربية وجهود السلام في المنطقة.



أسرارنا: مجموعة من الاتصالات جرت امس بين عواصم عربية عدة وعاصمة عربية تشهد أزمة داخلية في محاولة لاحتواء الخلاف الدائر بين اطراف تتولى السلطة فيها.

الأزمة السياسية تتصاعد في السودان

المهدي يطالب الميرغني بالاستقالة من رأس الدولة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تصاعدت ابعاد الازمة التي يشهدها السودان حاليا خاصة على الصعيد السياسي رغم الانفراج على صعيد الاضراب العام الذي ادى توقفه الى عودة الحياة الى طبيعتها امس وأمس الاول في العاصمة السودانية والاقاليم واستئناف المرافق الحيوية والخدمات اعمالها في اعقاب الشلل الذي استمر ٣ ايام وبلغ ذروته امس الاول.

فقد علمت «الشرق الأوسط» من مسؤول في حزب الأمة ان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء ابلغ السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي رسميا انه تقرر اعفاء جميع الوزراء الاتحاديين من الحكومة وان ذلك يشمل مجلس راس الدولة وطلب منه العمل على ان يتقدم السيد احمد الميرغني رئيس المجلس باستقالته قبل اجتماع الجمعية التأسيسية.

وقال المسؤول ان الجمعية ستحل مجلس راس الدولة وتعيد تشكيله من الاحزاب المشاركة في الحكومة.

والمعروف ان رئاسة مجلس راس الدولة ومجلس الوزراء قد تشكلت في اطار تقسيم السلطة بين الحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الامة عند تشكيل اول حكومة ائتلافية عقب الانتخابات العامة التي جرت في ابريل (نيسان) ١٩٨٦.

واكد السيد احمد الحسين الامين العام للحزب الاتحادي بالانابة ان اعلان انسحاب الحزب من حكومة الوفاق يوم الاربعاء الماضي وقرار السيد المهدي باعفاء وزرائه وشاغلي المناصب الدستورية التنفيذية يعني مغادرة الوزراء لكل المواقع وبالتالي فان السيد احمد الميرغني سيستقيل من رئاسة مجلس راس الدولة.

وفي الوقت الذي لم يصدر فيه اي تعليق حول التطورات الأخيرة من مجلس رأس الدولة عقد ممثلو الكتل البرلمانية اجتماعا لبحث انعقاد الاجتماع لطارىء للجمعية التأسيسية والذي سيطلب فيه السيد المهدي تجديد الثقة في حكومته والأزمة السياسية الراهنة.

واوضح مصدر قانوني لـ «الشرق الاوسط» ان عدم استقالة السيد الميرغني من راس الدولة تقتضي وفقا للدستور تعديلا دستوريا لاقالته او استقالة عضو آخر ومرور فترة شهر دون ملء مقعده مما يسبب فراغا يؤدي الى حل المجلس تلقائيا.

وكان السيد المهدي قد اعرب عن اعتقاده بأن انسحاب الحزب الاتحادي من حكومة الوفاق الوطني لا يسنده اي مبرر مقنع وقال في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ان الحزب الاتحادي الديمقراطي اذا برر انسحابه بالاختلاف في قضية السلام فان هذا الموضوع قد قطع فيه شوط بعيد واذا كان يبرر انسحابه بالاجراءات الاقتصادية الاخيرة فان وزراءه يتحملون المسؤولية مع مجلس الوزراء.

واضاف: اما اذا كان موضوع الانسحاب هو بسبب ما يسمى حكومة المصالحة الوطنية التي طالب الاتحادي بتشكيلها فان الحكومة لم تسمح بهذا الاقتراح من قبل وكان على الحزب ان يتقدم بشكل معين لحكومته المقترحة والا فان الامر يبدو غامضا.

واشار السيد المهدي الى ان رفض القرارات الاقتصادية الاخيرة جاء في شكل تعبير ديمقراطي وطني غير ان بعض الفئات حاولت تغيير طبيعة المشكلة الاقتصادية الى مشكلة سياسية متطلعة الى انتفاضة شعبية ثانية بغرض ايذاء الوضع الديمقراطي واستغلال هذه الفوضى مشيرا الى ان الذين يشعلون الفتنة سيكونون اول ضحاياها.

وقال ان تغيير نظام الحكم امر ممكن اذا رات القوى السياسية ذلك ولكن على ان يتم ذلك عبر القنوات الدستورية والقانونية مشيرا الى ان الانتخابات بقي عليها نحو عام ويمكن عن طريقها تغيير نظام الحكم بارادة وطنية حرة.

واكد ان حكومته ستظل حكومة جميع السودانيين وستعمل على مد جسور الصلة مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة ضد الذين يهدفون الى تقويض الديمقراطية باستغلال المطالب النقابية.

وقد صرح السيد احمد الحسين بأن الحزب الاتحادي قرر الخروج من الحكومة منذ الخامس من ديسمبر (كانون الاول) الماضي نظرا لعدم استجابة الحكومة لمبادرته السلمية الا ان الاستقالات لم تقدم نظرا للمحاولات التي كان يقوم بها البعض على امل ان يتفق الجميع على السلام.

وقال ان الحزب الاتحادي يؤمن بالخيار الديمقراطي وسيعمل على ان يكون معارضة بناءة وسيكون سندا لكل توجه قومي خصوصا للسلام.

وعلى صعيد آخر يعقد رئيس الوزراء اليوم اجتماعا يضم جميع القيادات النقابية وكبار المسؤولين بالدولة للتشاور حول مشروع تحسين الاجور بهدف التوصل الى كيفية تمويل مشروع زيادات الاجور.

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

الامير عبد الله يستقبل سفيري الاردن والمغرب

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر امس سفير المملكة الاردنية الهاشمية لدى السعودية الدكتور ناصر البطاينة.

كما استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز امس سفير المملكة المغربية لدى السعودية الدكتور احمد رمزي.

مصر تبحث خطوات اقامة سفارة لفلسطين

القاهرة ـ ق ن ا: بحث الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية مع السيد سعيد كمال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة خطوات اقامة سفارة لفلسطين بالعاصمة المصرية والخطوات التي ستتخذ في هذا الصدد.

كما بحث الدكتور الباز خلال اجتماع عقده مع المسؤول الفلسطيني ليلة امس الترتيبات المتعلقة بزيارة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للقاهرة خلال الاسبوع الاول من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي والتي تأتي قبيل اجتماعات القيادة الفلسطينية في تونس والخطوات التي ستتخذها المنظمة في المرحلة المقبلة.

قطع أمريكية تتوجه للمتوسط وسط أجواء «هستيرية»

لندن ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

فيما تحولت الضجة المحيطة بحادث سقوط طائرة شركة «بان امريكان» فوق اسكوتلندا الى «هستيريا» اعلامية وامنية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة وبعض الدول الاسيوية، تتجه كلها نحو ادانة اطراف عربية، ابحرت قوة بحرية امريكية على رأسها حاملة طائرات في طريقها الى البحر المتوسط ليلة امس، مع ان وزارة الدفاع الامريكية اعلنت انه لا علاقة لتحرك القوة بحادث الطائرة او بما تصفه واشنطن بانه مصنع لانتاج الاسلحة الكيماوية في ليبيا.

فقد اعلن ان اكثر من ١٣ الف بحار غادروا ميناء نورفولك بولاية فيرجينيا على متن قطعة بحرية فيما وصفته وزارة الدفاع بانه «انتشار روتيني للاسطول السادس» الامريكي. واكد الكوماندر ميل سونذين المتحدث باسم الوزارة ان «الانتشار لا علاقة له بما كشف عنه اخيرا من ان الطائرة «الجامبو» نسفت بقنبلة او بالحملة الاعلامية الامريكية على ما تقول الولايات المتحدة انه مصنع لانتاج الاسلحة الكيماوية يجري بناؤه في ليبيا وان التحرك كان مقررا من قبل».

وجاء في بيان لوزارة الدفاع «ان الانتشار الروتيني الذي كان مقررا من قبل للاسطول السادس الامريكي يؤذن باول انتشار ميداني في البحر المتوسط لحاملة الطائرات «تيودور روزفلت» وهي احدث حاملة طائرات تعمل بالطاقة النووية في البحرية الامريكية». فيما اشار الكوماندر سونذين الى ان القوة البحرية التي تضم خمسة اسراب من الطائرات ستظل في البحر المتوسط لمدة ستة اشهر.

وكان الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد قال الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة تناقش مع حلفائها ما يمكن عمله بشأن المصنع بما في ذلك احتمال قصفه بالقنابل، بينما شددت ليبيا تكرارا على ان المصنع انما هو لانتاج الادوية لا المواد الكيماوية.

على صعيد آخر وصفت وزارة الداخلية الالمانية الغربية امس ما ذكره مقال لصحيفة «التايمز» اللندنية من ان القنبلة التي فجرت الطائرة فوق اسكوتلندا وضعت اثناء توقف الطائرة في فرانكفورت بانها «تكهنات من مصادر مجهولة ليس لها اي اساس من الصحة».

وقال المتحدث باسم الوزارة مايكل اندرياس بوتز ان «رجلي جهاز شرطة اسكوتلاند يارد البريطانيين اللذين شاركا في التحقيقات مع مكتب الشرطة الجنائية الالماني الغربي تأكدا من عدم وجود اي

(التتمة على الصفحة ٢)





خالد جعفر الشاب العربي الأصل الذي كان من بين ضحايا حادث الطائرة الامريكية واثيرت ضجة حول مزاعم عن دوره في الانفجار، فيما يبدو والده ناصر في الصورة الى اليسار وهو يؤكد للصحفيين ان هذا الاتهام قد ضاعف من آلامه بعد فقد ابنه.

«الشرق الأوسط» تنشر الجديد من الوثائق البريطانية لعام ١٩٥٨

لندن تجسست على اللقاءات الأمريكية ـ الإسرائيلية

لندن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

تفتح الحكومة البريطانية في مطلع كل عام ملفاتها ووثائقها السرية التي مضى على بقائها طي الكتمان ٣٠ عاما. وقد اطلعت «الشرق الاوسط» على اهم الوثائق المتصلة بأحداث وتطورات عام ١٩٥٨ التي تشير الوثائق الى انه رغم بدايته الهادئة، فقد كان من اخطر الاعوام التي مرت على منطقة الشرق الاوسط. وكان ايضا هو العام الذي اقتنعت فيه بريطانيا تماما بأنها لم تعد الدولة العظمى صاحبة النفوذ في الشرق الاوسط، بل وهناك من الوثائق ما يثبت انها بدأت ترقص بسياستها في المنطقة على انغام واشنطن التي كان عزفها نشازا واضحا مما دفع بريطانيا لمراقبة تصرفاتها بحذر.

شهد العام اعادة ترتيب الاوضاع والتوازنات في المنطقة واعادة رسم الخريطة الجيوبوليتيكية.

وعندما اندلعت ازمة الشرق الاوسط في منتصف العام، كانت الخريطة قد تغيرت بالفعل، فقد انتهى التحالف بين الاردن والعراق وغضبت فرنسا (وشاركتها اسرائيل غضبها) بسبب انفراد بريطانيا والولايات المتحدة بقرار انزال قوات امريكية في لبنان لمجابهة خطر الجمهورية العربية المتحدة (التي كانت ماتزال في الاشهر الاولى من عمرها) ونفوذ جمال عبد الناصر، بينما اسرعت بريطانيا بارسال قواتها الى الاردن، منتهكة اثناء ذلك المجال الجوي لاسرائيل، التي كانت لاتزال غير واثقة في النوايا البريطانية ـ الامريكية وتعتبر أن حليفها الاستراتيجي هو فرنسا.

واندلعت ازمة اخرى في حلف شمال الاطلنطي بسبب انتقاد اليونان وايطاليا وهولندا والدول الاسكندنافية التدخل الانجلو ـ امريكي.

بدأ عام ١٩٥٨ هادئا، بينما كان رئيس الوزراء البريطاني هارولد ماكميلان مستغرقا في مهمته التي بدت كدهر كامل طول العام السابق لاصلاح الاخطاء القاتلة التي ارتكبها خلفه انتوني ايدن والتعامل مع تركة العدوان الثلاثي على مصر.

وبدت الامور سائرة على وجه حسن في تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة ولم تكن التقديرات البريطانية تتوقع اي خطر سوى في عدن، بل ان قيادة القوات البريطانية في المنطقة لم يكن لها اي شكوى سوى كثرة الاعمال المكتبية وزيادة اعمال المستندات (برقية رقم ٥١٣ ـ ٢٠ يناير ١٩٥٨ ملف الخارجية رقم ١٣٢٥١٥)، ثم جاءت الوحدة المصرية ـ السورية لتدق اجراس الانذار في عواصم الغرب، وفي تل ابيب.

وتعددت وجهات النظر الغربية حول هذه المسألة، وعما اذا كانت وحدة عربية تشكل خطرا على اسرائيل وعلى مصالح الغرب ام لا.

وتكشف وثائق الحكومة البريطانية ان الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك، داج همرشولد، لعب دورا بالغ الايجابية في محاولة تقريب وجهات النظر بين جمال عبد الناصر وبريطانيا لتجاوز ازمة السويس ولمحاولة ترتيب استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية المتحدة وبريطانيا (ملف رئاسة الوزراء البريطاني رقم ٢٣٩٨/١١ ب.ر.ي.ن).

وكان هناك انقسام في الرأي داخل حلف شمال الاطلنطي، ففرنسا كانت حذرة اما ايطاليا فكان لها وجهة نظر اخرى (ملف وزارة الخارجية رقم ١٣٣٧٨٨: لقاءات فانفاني مع سلوين لويد). فكانت ايطاليا مثلا ترى أن من المفيد تشجيع الوحدة العربية لأن اتحاد العرب يعني شعورهم النفسي بالامان وبتقليل التعرض للأخطار الخارجية مما يجعلهم نفسيا اكثر استعدادا لفكرة التفاوض مع اسرائيل. ورأت ايطاليا ان فرض وحدة عربية من نوع محدد على العرب سيؤدي الى الحاق اضرار بمصالح حلف شمال الاطلنطي وباسرائيل ومصالحها. ولكن اسرائيل كانت تلعب لعبة خبيثة، خاصة بسبب اختلاف وجهات النظر داخل بريطانيا وامريكا.

ولعل اطرف ما تكشف عنه الوثائق التي سيفرج عنها غدا انه رغم التنسيق الامريكي ـ البريطاني، الذي بلغ حد التآمر على فرنسا حليفة بريطانيا السابقة، وعلى العرب ـ اصدقاء وخصوما على السواء ـ فان البريطانيين كعادتهم كانوا يضعون مصالحهم الخاصة في الاعتبار قبل المصالح الامريكية بل وكانوا يتجسسون على اللقاءات الامريكية ـ الاسرائيلية.

ففي لقاء وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالاس مع ابا ايبان وزير خارجية

(التتمة على الصفحة ٢)

اتصالات فرنسية مع العرب واسرائيل لبلورة مبادرة جديدة للتسوية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية غربية بالقاهرة ان اتصالات عربية فرنسية تجري حاليا بشأن مبادرة جديدة ينتظر ان تتبناها الحكومة الفرنسية خلال الايام المقبلة في محاولة لدفع عملية التسوية استثمارا للتطورات الاخيرة واهمها بدء الحوار الامريكي ـ الفلسطيني.

وقالت المصادر ان الاساس الذي تستند اليه المبادرة المنتظرة هو القراران ٢٤٢ و٣٣٨، وان اهم ما يميزها هو وضع الاراضي المحتلة تحت وصاية الامم المتحدة او تحت وصاية اوروبية لفترة انتقالية تجري خلالها انتخابات لتشكيل مجلس فلسطيني على غرار «مجلس ناميبيا» بحيث يكون اساسا للادارة المستقلة بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي في فترة لاحقة.

واضافت المصادر ان الحكومة الفرنسية تفضل ان تصدر هذه المبادرة عن المجموعة الاوروبية في مجملها، او تحظى على الاقل بتأييد هذه المجموعة عند اعلانها. وكذلك بقبول من الولايات المتحدة ضمانا لفاعليتها.

وقالت ان الحكومة الفرنسية تنوي بذل جهود مكثفة مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة لاقناعها ببحث هذه المبادرة بشكل جدي وابداء ملاحظاتها عليها بدلا من اتجاهها الى طرح المبادرة التي يشير اسحق شامير الى قرب اعلانها، والتي يرجح ان تواجه بمعارضة عربية شاملة.

وترجح المصادر ان تكون المبادرة الفرنسية الجديدة على رأس جدول اعمال مباحثات وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما في اسرائيل خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، والتي ستركز ايضا على مناقشة الضمانات التي تطلبها الحكومة الاسرائيلية مقابل الموافقة على وضع الاراضي المحتلة تحت الوصاية الدولية او الاوروبية، وذلك في اطار تصور جديد حول الامن الاقليمي في منطقة البحر الابيض المتوسط يقترن باقرار السلام في الشرق الاوسط.

السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣٠٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٣٠٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣،٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣٠٠٠ درهم • الجزائر ٣٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pv • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250ODRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2000Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A.

في الذكرى الـ ٢٤ لانطلاق مسيرة الكفاح الفلسطيني

الجيش الاسرائيلي يحول الأرض المحتلة لثكنة عسكرية والاضرابات والمظاهرات تشل الضفة وغزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : حولت سلطات العدو الاسرائيلي الاراضي العربيـة المحتلة الى ثكنة عسكرية بمواصلة حشد المزيد من التعزيزات العسكرية المدعمة بالاليات وطائرات الهليكوبتر وتكثيف الدوريات والحواجز من رجال الجيش والشرطة مع حلول الذكرى الرابعة والعشرين لبدء مسيرة الكفاح الفلسطيني المسلح. وتفيد انباء الارض المحتلة ان السلطات الاسرائيلية وسعت نطاق حظر التجول والحصار الاقتصادي وعزل مدن الضفة والقطاع عن بعضها البعض.. بينما استمر قرار تعطيل الدراسة ساريا في مدارس ومعاهد وجامعات الضفة والقطاع كما تكثفت حملات الاعتقال والمداهمة وتقييد حركة مراسلي الصحف العالمية.

وقد وقعت صباح امس مواجهات عنيفة في قرية الشويكة في شمال الضفة الغربيـة المحتلة بـين متـظاهـرين فلسطينيين والقوات الاسرائيلية اثناء تشييع جنازة فلسطيني توفي ليلة امس متأثرا بجروحه.

وذكر سكان القرية القريبة من طولكرم ان القوات الاسرائيلية فتحت النار على شبان كانوا يتظاهرون فاصابت ثمانية منهم.

وكان الفلسطيني المتوفى انور بسام البهتي (١٤ عاما) قد اصيب برصاصة في الرأس في ٦ ديسمبر (كانون الاول) الماضي اثناء اشتباكات بين جنود اسرائيليين ومتظاهرين في القرية نفسها. وعلم من مصادر فلسطينية انه لفظ انفاسه في مستشفى المقاصد في القدس العربية.

من جهة اخرى ذكر مراسلون صحفيون ان شابا فلسطينيا اصيب امس برصاص اثناء تفريق مظاهرة في بيت لحم.

وكانت القوات الاسرائيلية قد اقتحمت امس الاول عدة مدن وقرى ومخيمات واعتقلت العديد من سكان عشرات المنازل التي داهمتها في الضفة والقطاع. وقال راديو الجيش الاسرائيلي صباح امس ان نظام حظر التجول فرض على عدة مخيمات في قطاع غزة في حين تم تمديد سريان حظر تجول كان مفروضا على مخيمين احدهما في القطاع وهو مخيم الشاطىء والاخر في الضفة وهو مخيم الدهيشة.

واقامت قوات اسرائيلية حواجز تفتيش على مداخل المدن الرئيسية لتفتيش السيارات والتدقيق في هويات المارة والمسافرين.

من ناحية ثانية قال راديو العدو ان عشرات السيارات الاسرائيلية في منطقة تل ابيب اصيبت باضرار مختلفة خلال الفترة الاخيرة بسبب اضرام النار في بعضها واتلاف اطارات البعض الاخر.

وكانت قوات الامن الاسرائيلية قد اعتقلت مؤخرا مجموعة من الشبان الفلسطينيين من المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨ ومن الضفة الغربية وقطاع غزة كانت تعمل ضمن مجموعة واحدة لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي في منطقة تل ابيب حيث تمكنوا من احراق عدة سيارات وقطع اكثر من ٧٠٠٠ خط هاتفي واتلاف بعض صناديق توزيع خطوط الهاتف التابعة لشركة بيسك الاسرائيلية للهواتف.

وقد استعدت القوات الاسرائيلية لمواجهة اضطرابات جديدة في الارض المحتلة عشية الذكرى السنوية لتأسيس حركة «فتح» ١٩٦٤ وذلك بعد ان قتل الجنود الاسرائيليون ثلاثة من الفلسطينيين.

ودعا قادة الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ اكثر من عام في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى القيام بمظاهرات بمناسبة الذكرى التي تحل اليوم.

وحثت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) على القيام باضراب عام في غزة تأييدا للعرب الذين ابعدوا من الاراضي المحتلة وللمعتقلين في السجون الاسرائيلية. وقد استجاب المصلون وشبان آخرون لدعوة (حماس) وقاموا بمظاهرات كبيرة بعد صلاة العشاء امس الاول في مدينة غزة. وردد بعضهم بالعبرية: نريد منظمة التحرير الفلسطينية.. لا نريد اسرائيل».

وفي حي الشيخ رضوان اطلقت القوات الاسرائيلية الغاز المسيل للدموع وطلقات المطاط والذخيرة الحية لتفريق المتظاهرين. وقال مسؤولون في احد المستشفيات ان شابا فلسطينيا في الثامنة عشرة من عمره قتل وأصيب تسعة أخرون.

ولصق شبان ملثمون صورا للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على الجدران ورفعوا العلم الفلسطيني في مختلف انحاء قطاع غزة قبيل حلول الذكرى اليوم. وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان جيش الاحتلال سيلجأ الى فرض حظر التجول على نطاق واسع في القطاع وسيعزز وحداته هناك وفي الضفة الغربية للحيلولة دون قيام مظاهرات.

وفي الضفة الغربية امرت سلطات الاحتلال ايضا باغلاق جميع المدارس لمدة اسبوع بسبب تجدد اعمال العنف ولمنع وقوع عنف اليوم.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ليلة امس ان القوات الاسرائيلية التي قامت بعمليات تفتيش واعتقال خلال الليل في حي الزيتون في قطاع غزة اطلقت النار على ثلاثة مشتبه فيهم مطلوبين حاولوا الفرار. وقد توفي اثنان منهم متأثرين بجروحهما والقي القبض على الثالث.

واثارت انباء الحادث احتجاجات في مختلف انحاء قطاع غزة وفرض الجيش حظر التجول في خمسة مخيمات للاجئين وعدة قرى واحياء من مدينة غزة.

وكان ثلاثة فلسطينيين قد استشهدوا في الساعات الثماني والاربعين الماضية على ايدي جنود الجيش الاسرائيلي في غزة.. اثنان قتلا في سيارتهما بعد ان رفضا التوقف عند حاجز عسكري في حي الشجاعية والثالث قتل امس الاول على يد ضابط اسرائيلي كان القتيل قد القى حجرا في اتجاهه على ما ذكر متحدث عسكري.

وذكر مصدر فلسطيني ان الاضراب شل كل مدن الضفة الغربية وقطاع غزة بأكمله فضلا عن الأحياء العربية في القدس العربية.

المخابرات الاسرائيلية تطلق سراح لبناني بعد تدخل قوات الطوارىء

بيروت ـ وكالات الانباء : اعلنت القوة الدولية المؤقتة في جنوب لبنان ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية اطلقت امس وبعد تدخل من جانب القوة الدولية سراح مواطن لبناني كانت قد خطفته قبل ١٧ يوما في جنوب لبنان.

وعلم من المصدر نفسه ان الجهود التي بذلها قائد القوة الدولية ادت الى اطلاق سراح يوسف وزني وان اتصالات تجري حاليا للافراج عن مواطن لبناني آخر تحتجزه السلطات الاسرائيلية اسمه جواد القصفي.

وكانت الشرطة اللبنانية قد اعلنت في وقت سابق خطف وزني والقصفي في الرابع عشر من الشهر الماضي في تبنين شمال منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان من جانب عناصر اجهزة المخابرات الاسرائيلية.

وقالت ان شخصين آخرين خطفا معهما اطلق سراحهما بعد اربعة ايام. والقصفي هو مسؤول في منظمة اسلامية مؤيدة لايران اسمها المقاومة المؤمنة.

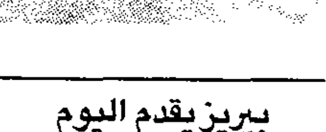
وكان حادث اختطاف الاربعة في منطقة تراقبها الوحدة الايرلندية التابعة للقوة الدولية قد تبعته عمليتا احتجاز لجنود هذه الوحدة نفذ احداهما في اليوم نفسه اهالي المنطقة الغاضبون الذين احتجزوا اربعة جنود ثم سرعان ما افرجوا عنهم.

اما العملية الثانية فقد تمثلت في خطف ثلاثة من الجنود الايرلنديين في ١٦ الشهر الماضي واطلق سراحهم غداة ذلك اليوم.

ومن جانب آخر اطلق رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عددا من القذائف الصاروخية على موقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي في الجليل المحتل ليلة امس.

وقد اعترف العدو الاسرائيلي بسقوط قذائف كاتيوشيا عدة في الجليل وادعى ان احدا لم يصب بأي أذى.

وفي نيويورك طلب لبنان من مندوبه الدائم لدى الامم المتحدة السفير رشيد فاخوري تقديم شكوى عاجلة وشديدة اللهجة ضد اسرائيل لاعتداءاتها المستمرة على لبنان والتي كان آخرها قبل يومين بغاراتها على عدد من القرى الواقعة في نطاق عمل القوات الدولية العاملة في الجنوب.



الفتاتان ماري لور وفيرجيني بيتيل لدى وصولهما الى فرنسا ليلة امس بعد اطلاق سراحهما

بيريز يقدم اليوم برنامجه الاقتصادي

عمان ـ كونا: اعد وزير المالية الاسرائيلي الجديد شمعون بيريز برنامجه الاقتصادي الجديد وسيطرحه على جدول اعمال مجلس الوزراء لتناقشه الحكومة الاسرائيلية في جلستها الاسبوعية اليوم.

وذكر راديو العدو امس نقلا عن مصادر اقتصادية اسرائيلية ان برنامج بيريز الاقتصادي الجديد يتضمن اضافة الى تخفيض قيمة العملة الاسرائيلية (الشيكل) تقليص الموازنة العامة للعام المالي الجديد بحوالي بليون شيكل وزيادة في نسبة ضريبة القيمة المضافة بنسبة ٢ ـ ٣ في المائة وعدم اجراء اي تخفيض على نسب ضريبة الدخل وزيادة كبيرة في قيمة الشراء على سلسلة من السلع الكمالية.

الاردن يتهم اسرائيل بمحاولة نسف السلام ومبارك يشترط الموافقة على عقد المؤتمر الدولي

عمان ـ وكالات الانباء: وصف السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء الاردني ووزير الخارجية امس اقتراحات السلام الاخيرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بانها عملية لنسف السلام وترمي الى تقوية الموقف الاسرائيلي المتعنت.

وفي تصريح لوكالة الانباء الفرنسية في عمان اعرب القاسم عن اعتقاده بان اقتراحات شامير هي عملية اسرائيلية لنسف السلام بغطاء ايجابي وتهدف الى وضع حد لعزلة اسرائيل في الوقت الذي تحولت فيه انظار العالم كله الى السلام والتعايش في اطار مظلة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكان شامير قد اعلن يوم الاحد الماضي انه على استعداد لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك لدفع عملية السلام ينضم اليها العاهل الاردني الملك حسين ووفد فلسطيني.

وقال القاسم ان اسرائيل تأمل في اعادة الزام الولايات المتحدة وطرف عربي سواء كان فلسطينيا او غيره في عملية لن تؤدي الى السلام وانما الى تقوية الموقف الاسرائيلي المتشدد المتمثل في رفض تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي.

وفي تصريح للرئيس مبارك اكد من جديد استعداده للسفر الى اسرائيل بشرط ان يؤدي ذلك الى تقدم حقيقي في مشوار حل قضية الشرق الاوسط.

وقال ان مثل هذه الزيارة تحتاج الى ترتيبات مسبقة ولا بد ان تأتي بنتائج ايجابية لا ان اذهب الى اسرائيل بهدف اجراء حوار مع المسؤولين الاسرائيليين فالحوار قائم بيننا بالفعل وبين الاسرائيليين «والديالوج» لم ينقطع.

واضاف الرئيس المصري في تصريحات لصحيفة (المساء) المصرية امس قوله انه لكي تتم الزيارة لاسرائيل يجب ان يوضح شامير ماذا سيعطي للقضية ولا بد ان تكون هناك مرونة في الموقف الاسرائيلي واتفاق على عقد المؤتمر الدولي.

وذكر الرئيس مبارك ان شامير اعلن انه لا مؤتمر دوليا وان بلاده لن تتنازل عن شبر واحد من الارض التي تحتلها فعلى اي اساس اذن اذهب الى اسرائيل. واكد الرئيس في هذا الصدد انه لا يمكن ان يذهب لكي يؤمن على تصريحات شامير.

واكد الرئيس مبارك في تصريحاته اهمية التفاهم والعلاقة العربية المتينة في تقوية صرح العرب ووضع اللبنات الاساسية لقوة ثالثة في العالم هي القوة العربية. ودعا الاشقاء العرب في كل مكان ان يتخذوا من التفاهم نبراسا لحياتهم خلال عام ١٩٨٩ والا يتخاذل احد عن تقديم يد المساعدة لاخيه مهما كانت الظروف.

وقد دعت الصحف السورية العرب امس الى اتخاذ موقف مشترك لمواجهة العدو الاسرائيلي الذي يكثف عدوانه على الامة العربية وقالت صحيفة «تشرين» «ليس امام العرب من خيار غير بلورة موقف موحد قادر على تعبئة القدرات العربية في المعركة القومية ضد العدو الصهيوني الذي يزداد شراسة ووحشية وعنصرية. وقالت ان قوة العرب ووحدتهم هما السلاح الامضى في كسر الغزوة الصهيونية واسقاط مخططها الاستيطاني التوسعي. والعدو الصهيوني الذي يخرق القانون الدولي ويمارس الارهاب المنظم ويرفض تنفيذ القرارات الدولية ويعادي السلام ليس من مصلحته انسحاب سياسة الانفراج الدولية الى المنطقة».

اما صحيفة «الثورة» فكتبت في تعليقها: «لم يطل الوقت حتى ترجم الثنائي شامير ـ بيريز مواقفهما الى واقع ملموس. فاللاءات الشهيرة برفض الدولة الفلسطينية ورفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس المحتلة ورفض كل ما من شأنه تحقيق السلام العادل والشامل والدائم ترجمت مباشرة على صورة تشديد سياسة القبضة الحديدية في الوطن المحتل حيث المطلوب رأس الانتفاضة الباسلة».

الارياني يجتمع بسفراء دول السوق المشتركة

صنعاء ـ وكالات الانباء: استقبل الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية امس سفراء دول السوق الاوروبية المشتركة المعتمدين لدى صنعاء.

وتم خلال اللقاء بحث اوجه التعاون بين اليمن والمجموعة الاوروبية في مختلف المجالات.

المهدي يطالب الميرغني بالاستقالة

تتمة المنشور ص ١

وكانت الهيئات النقابية للعمال والموظفين والمهنيين قد اصدرت قرارات بانهاء الاضراب العام لنقابات العمال والموظفين في جميع القطاعات باستثناء نقابة الاطباء.

وعادت الحياة الى طبيعتها واستأنفت المرافق الحيوية والخدمية اعمالها في اعقاب الشلل الذي تعرضت له الحياة العامة في السودان خلال الايام الثلاثة الماضية وتفاقم حدة المظاهرات الامر الذي ادى لوقوع ضحايا بين المتظاهرين برصاص من مجهول حسب ما اعلن رئيس الوزراء.

وقد اعيدت الاتصالات السلكية واللاسلكية مساء امس الاول بعد اعلان انهاء اضراب الهيئات النقابية بالمؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية والذي بدا في العاشرة من صباح الخميس.

كما اعيد فتح الاجواء السودانية واستؤنفت الرحلات الداخلية والخارجية من والى مطار الخرطوم ابتداء من فجر امس.

وقد حدث هذا الانفراج بعد اعلان الحكومة امس الاول الغاء الزيادات التي قررتها يوم الاثنين الماضي على بعض السلع الرئيسية وفرض ضرائب جديدة بهدف تمويل تكلفة زيادة الاجور والمرتبات التي اعلنتها الحكومة اخيرا.

وكانت وزارة الداخلية السودانية قد اصدرت بيانا عن الاحداث امس اوضحت فيه «ان عدد المصابين بلغ ٢٧ شخصا وان الشرطة تعاملت مع المتظاهرين بحكمة لتأمين مسارات المواكب» واكد البيان ان الشرطة لم تطلق النار على المتظاهرين وان اشخاصا مدنيين اطلقوا اعيرة نارية راح ضحيتها احد المواطنين وطبيب في حالة خطيرة هو الدكتور مصطفى محمد احمد وقال البيان ان البحث جار عن الجناة.

واشار شهود عيان الى اوصاف سيارة مدنية كان يقودها اشخاص سودانيو الهيئة والمظهر اطلقوا النيران على المتظاهرين.

الامير سلمان يرعى اليوم حفل رفع علم فلسطين على مبنى السفارة

الرياض ـ واس : يرعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اليوم الاحتفال الخاص برفع علم دولة فلسطين على مبنى السفارة الفلسطينية في الرياض.

كما يفتتح بعد ذلك مبنى السفارة الفلسطينية المقدم هدية من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والواقع في الحي الدبلوماسي بمدينة الرياض.

اجتماع الشيخ زايد مع نائب امير البحرين

ابوظبي ـ ق.ن.ا : اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس مع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة نائب امير دولة البحرين الذي يزور ابوظبي حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها في مختلف المجالات اضافة الى تبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ويعد الاجتماع بين الشيخ زايد والشيخ حمد هو الثاني حيث عقد الاجتماع الاول بينهما يوم الخميس الماضي فور وصول الشيخ حمد الى ابوظبي.

قطع امريكية تتوجه للمتوسط

تتمة المنشور ص ١

مؤشر يدعم هذا الافتراض». وابدت الاوساط الالمانية الحكومية دهشتها امس من ان مصادر «مجهولة الهوية» في اجهزة المخابرات البريطانية عملت فور الانفجار على تحويل الانظار الى المانيا الغربية وقال موظف كبير طلب عدم ذكر اسمه «من الواضح ان كل شيء محضر في لندن لنقل القضية الى فرانكفورت رغم عدم وجود ادنى دليل واضاف ان بون تنتظر ايضاحات في هذا الصدد من السلطات الامنية البريطانية».

وكانت «التايمز» قد ذكرت امس في عنوان رئيسي «ان القنبلة التي ادى انفجارها الى حادث الطائرة وضعت على متنها في فرانكفورت وقالت ان المحققين البريطانيين باتوا متأكدين من ذلك».

وفي ما يتعلق باجراءات الامن قالت مصادر ملاحة جوية واخرى دبلوماسية ان عدة مطارات آسيوية عديدة شددت الاجراءات الامنية فيها خوفا من الشائعات المتكاثرة عن احتمال خطف طائرة آسيوية من جانب منظمات فلسطينية وخصوصا المجموعة المنشقة عن حركة «فتح» التي يتزعمها العقيد «ابو موسى» المؤيد لسورية.

من جهة اخرى اعربت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الاول عن «استنكارها الشديد» اثر نشر مقال افتتاحي في احدى الصحف المصرية الحكومية الكبرى يتهمها فيه بالوقوف وراء حادث الطائرة وقال المتحدث باسم الوزارة آلون لييل ان «اسرائيل ترفض باستنكار الادعاءات المجنونة التي تنسب الى اسرائيل ممارسات ارهابية ضد الطيران المدني الدولي من نوع الاعمال التي تنفذها منظمة التحرير الفلسطينية (!!)...».

ومن جانب آخر قال محامي والد الراكب العربي القتيل خالد جعفر (٢٠ عاما) انه اقام دعوى على شركة «بان امريكان» يطالبها بمبلغ ٥٠ مليون دولار على اساس ان التراخي في اجراءات الامن ادى الى مقتل ابن موكله.

الوثائق البريطانية لعام ١٩٥٨

تتمة المنشور ص ١

اسرائيل في مارس (اذار) ١٩٥٨، والذي يبدو ان المخابرات البريطانية قد تصنتت عليه بوسيلة ما كما يتبين من تقرير يعلق على ردود ايبان وطريقة دالاس في توجيه الاسئلة (التقرير رقم ١٥٨/٩/١٠٤٢ ملف وزارة الخارجية رقم ١٣٤٢٧٩) سأل دالاس ايبان عما اذا كانت اسرائيل ترى ان التحاق الولايات المتحدة رسميا بحلف بغداد سيعتبر وسيلة للضغط على عبد الناصر.

ورد ايبان بأن دعم واشنطن لحلف بغداد هو امر في غاية الاهمية لحماية مصالح اسرائيل، ولكنه اعترض على انضمامها رسميا للحلف لأن ذلك يعني انحيازا لمحور عسكري استراتيجي في الشرق الاوسط بينما سياسة واشنطن المعلنة هي الحياد!

الطريف ان الديبلوماسيين البريطانيين (سير هوير ميلار، وسير راندال سفير بريطانيا في تل ابيب) ابدوا قلقهم وتعجبهم من الطريقة التي عرض بها دالاس الامر على ايبان. ولكن تفسير بريطانيا، ان دالاس اراد منح ايبان الفرصة ليقول ان تقوية حلف بغداد هو في مصلحة اسرائيل لكن انضمام واشنطن للحلف سيحتم عليها دفع ثمن سياسي معين لاسرائيل.

وكان الثمن الذي سعت اليه اسرائيل هو محاولة التوصل الى اتفاقية للدفاع المشترك مع الولايات المتحدة او على الاقل الحصول على تصريح علني من الرئيس ايزنهاور بذلك ـ مثلما قالت جولدا مائير في اجتماع مجلس وزراء اسرائيل (برقية ١٢ اغسطس ٥٨ مما يشير الى ان بريطانيا حصلت على نص المحضر بطريقة ما).

الجدير بالذكر ان الملفات والوثائق البريطانية المتصلة ببداية عام ١٩٥٨ تشير الى ان الولايات المتحدة كانت ترفض بشدة اعطاء ضمان علني لأمن اسرائيل قائلة ان ذلك سيكون بضمان امن جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل (لقاءات رونتري ـ المبعوث الامريكي مع سير راندال ومع ابا ايبان وتقارير سير راندال وبرقيات السفارات البريطانية في عمان وواشنطن).

بل ان شهادة دالاس امام لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس (٢ ابريل ١٩٥٨) جاء فيها ان الوحدة العربية لا تشكل تهديدا لأمن اسرائيل بل وتقلل من احتمالات اندلاع حرب وهي فقرة شطبت من محضر اللجنة (تقرير المستشار البريطاني في واشنطن برقم ٥٨/٤٢/١٠٨١ ـ ٣ ابريل ٥٨).

وبعد اربعة اشهر بالضبط وفي ١٢ اغسطس (آب) كانت بريطانيا تبحث مع جولدا مائير اعطاء ضمان لأمن اسرائيل شريطة ان يكون ذلك بالاشتراك مع الولايات المتحدة (تقرير مجلس الوزراء رقم ٦١١٥، وملف الخارجية رقم ١٠٣٤٥/٨ ـ ٧٩) رغم نصيحة سير هاتير ـ الوكيل الدائم لوزارة الخارجية لشؤون المشرق العربي ـ بعدم اتباع هذا الطريق (ملف ١٠٣٤٥/٩).

والسؤال هو، لماذا هذا التغير في موقف بريطانيا والولايات المتحدة تجاه اسرائيل ؟

تكمن الاجابة المحتملة في اندلاع ازمة الشرق الاوسط التي شملت لبنان والاردن والعراق نتيجة تغير النظام في العراق في يوليو (تموز) ونتيجة خطأ ارتكبه عبد الناصر عن حسن نية اثناء لقائه بالسفير الامريكي في القاهرة.

تغطي الازمة اعدادا كبيرة جدا من ملفات وزارة الخارجية البريطانية (٢٨ ملفا مازال بعضها مغلقا) وملفات مجلس الوزراء (١٦ ملفا) وملفات رئيس الوزراء نفسه.

ولعل بداية الازمة كانت التهديدات التي تعرض لها كميل شمعون لدرجة ان هارولد ماكميلان امر باجراء تقص شامل للحقائق حول فرص بقاء شمعون كرئيس للجمهورية الى ان يحين موعد انتخابات الرئاسة (برقية رقم ٣٧٧٠ بتاريخ ١٦ يونيو) بعد ان بات واضحا ان القاهرة لا تريد لكميل شمعون الاستمرار كرئيس للجمهورية وانها تفضل فؤاد شهاب.

وكانت المخابرات البريطانية في بيروت قد حذرت لندن بتقريرها رقم ٤٤٣ بتاريخ ٥ مايو (ايار) ١٩٥٨ بأن الموقف الداخلي في لبنان سيتحول الى ازمة خطيرة في غضون ايام قليلة رغم ان التقرير قال ان شمعون ليس لديه اي تأييد حقيقي، فقد حذر من ان هزيمة شمعون ستعني هزيمة سياسة الغرب امام عبد الناصر.

وحتى هذا الوقت رأى البريطانيون عدم التورط بشكل مباشر في لبنان، والاكتفاء بتحذير الجمهورية العربية المتحدة من مغبة التدخل (كانت التقارير تقول ان «عملاء» عبد الناصر مثل عبد الحميد السراج والمخابرات السورية يؤيدون الدروز بقيادة كمال جنبلاط).

وكان تقرير البريطانيين من بغداد (رقم ٨٢٩ بتاريخ ١٨ مايو ٥٨) يؤيد هذا الموقف ايضا بعدم السماح لعبد الناصر بالسيطرة على لبنان. بل وكانت هناك اقتراحات بارسال قوات مشتركة من العراق ومن الاردن لمساندة شمعون ـ وهي وجهة نظر نوري السعيد باعتباره رئيس وزراء الاتحاد العربي آنذاك (ملف رئيس الوزراء رقم ١١/٢٣٨٩ ب. ر. ي. ن). والمشكلة التي شغلت بريطانيا هي كيفية نقل القوات الى لبنان. فاسرائيل لم تكن تسمح باستخدام اراضيها او مجالها الجوي لدخول قوات عربية ـ خاصة بعد تصريحات نوري السعيد في ابريل (نيسان) بأن الخطر الاكبر على الاتحاد العربي هو التهديد اليهودي (ملف الخارجية رقم ١٣٤٢١٦).

كما ان بريطانيا نصحت بعدم الدخول في مواجهة مع سورية التي كانت تشكل الاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة (ملف الخارجية رقم ١٣٣٧٨٧).

وجرى بالفعل بحث ارسال القوات عبر تركيا، ولكن الاحداث كانت اسرع من ذلك.

التقى عبد الناصر بالسفير الامريكي يوم ٩ يونيو (حزيران) ١٩٥٨ في القاهرة ـ عشية مناقشة مجلس الامن لأزمة لبنان.

وعرض عبد الناصر على السفير انهاء التمرد في لبنان شريطة عدم تجديد رئاسة كميل شمعون وشريطة ان يتولى فؤاد شهاب رئاسة الحكومة فورا وضمان العفو التام عن المتمردين (تقرير من واشنطن رقم ١٤٨٤ بتاريخ ١٠ يونيو ٥٨).

وطلب دالاس وجهة نظر لندن (برقية ١١ يونيو الساعة ٦,٣٠ صباحا).

ولعب البريطانيون لعبة بالغة الدهاء. فقد اخطروا واشنطن عن تقرير حصلوا عليه من مخابرات فرنسا بأن شهاب موال لعبد الناصر (برقية شخصية لهارولد ماكميلان رقم ٣٣٤/٥٨ ت) وانهم متأكدون من انه ليس في مقدور جيش لبنان بقيادة فؤاد شهاب الصمود في وجه المتمردين عبر حدود سورية والذين يسيطرون على مناطق الحدود كلها باستثناء ١٢ كيلومترا.

اما لعبة الدهاء الكبرى فكانت اقناع سير هارولد كاشيا، سفير بريطانيا في واشنطن لدالاس بأن عرض عبد الناصر يعني اعترافا منه بانه وراء ازمة لبنان، وان التسوية بشروط عبد الناصر تعني هزيمة انجلو ـ امريكية ابدية في المنطقة (تقرير ١٤٨٣ السفارة البريطانية واشنطن).

وفي هذا اللقاء اتفق على ضرورة التدخل العسكري في لبنان.

وتشير الوثائق الى ان لندن وواشنطن تبادلتا البرقيات خلال الأسابيع التالية حول ايجاد صيغة قانونية دولية لايجاد مبرر لانزال القوات على شواطىء لبنان في اطار الفقرة ٤ب في المادة ٥١ من قانون الأمم المتحدة، بعد اعداد المسرح الدولي لهذه العملية.

والتقى السفير الامريكي في لبنان بكميل شمعون عدة مرات ابتداء من ١٥ يونيو (حزيران) وطلب منه القاء بيان عام للشعب حول الازمة عبر الاذاعة مع توجيه الطلب الرسمي للولايات المتحدة لانقاذ حكومة لبنان الشرعية من خطر عبد الناصر، وهو ما تم بالفعل.

وتشير وثائق اخرى الى حدوث ازمة داخل حلف الاطلنطي واحتجاج ايطاليا. واحتجت اليونان والنمسا بسبب استخدام واشنطن لمجاليهما الجويين. وانتقدت السويد الوضع ايضا. اما الجنرال فرانكو في اسبانيا والامبراطور هيلاسيلاسي في اثيوبيا فقد ايدا انزال القوات الامريكية في لبنان.

جاءت احداث يوليو (تموز) في العراق وما رافقها من سفك دماء كزلزال في المنطقة، ونظرت الدول الصديقة لبريطانيا اليها للحماية. ولكن بريطانيا كانت لها مصالحها وحساباتها الخاصة (الملف ١٣٤٢١٦ لوزارة الخارجية) ولم يستغرق الامر منها سوى مدة اسبوعين اعترفت بعدها بالنظام العراقي الجديد ـ ٣١ يوليو ١٩٥٨ ـ عقب ثلاثة ايام من انعقاد مؤتمر حلف بغداد في لندن (٢٧ ـ ٣٠ يوليو ٥٨) رغم تحذيرات شاه ايران، وسمير الرفاعي رئيس وزراء الاردن، وتحذيرات تركيا والملك ادريس السنوسي.

كانت وجهة نظر لندن ان الاسراع بالاعتراف بحكومة بغداد الجديدة مهم للحفاظ على بقاء الهلال الخصيب ضمن النفوذ الغربي، وضروري لابعاد العراق عن التحالف مع الشيوعية العالمية واعطاء الضمان للعراق ببقائه قويا لمناهضة نفوذ عبد الناصر في سورية. بل ان السفير البريطاني في بنغازي بذل اقصى الجهود لاقناع حكومة الملك ادريس السنوسي بالاعتراف بالحكم الجديد في العراق (برقية ٢٨ يوليو من بنغازي).

ووجدت بريطانيا صعوبة بالغة في اقناع سمير الرفاعي، رئيس وزراء الاردن آنذاك، بأهمية الاعتراف بحكومة بغداد الجديدة. ويشير تقرير في الملف رقم ١٣٤٢١٦ للخارجية ان الرفاعي قال بضرورة ان يثبت النظام الجديد شرعيته، باجراء الانتخابات الدستورية قبل الاعتراف به. ولم تجد بريطانيا وسيلة لطمأنة الاردن سوى ارسال قواتها الى هناك.

ونشأت ازمة مع اسرائيل بسبب احتجاجها لانتهاك بريطانيا لمجالها الجوي اثناء نقل المظليين البريطانيين الى الاردن، واعتذرت بريطانيا رسميا لاسرائيل، وانقضت جولدا مائير وابا ايبان على لندن لقبض الثمن وهو الحصول على ضمانات لأمن اسرائيل بعد الاحتجاج بان التدخل الانجلو ـ امريكي في الشرق الاوسط ادى الى عزل فرنسا التي كانت تعتبر صمام الأمن بالنسبة الى اسرائيل.

احتج العالم على التدخل الانجلو ـ امريكي، وكثفت الجمهورية العربية المتحدة نشاطها الديبلوماسي لادانة التدخل وكانت وراءها الكتلة الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز. وتمكنت بريطانيا من ايجاد رأي عام عالمي، خاصة في الامم المتحدة يضع الفروق بين تدخلها في الاردن كوسيلة لتخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط وبين العمل الامريكي.

وانصب غضب العالم كله على الولايات المتحدة وتدخلها في لبنان، حتى حلفاؤها في حلف الاطلنطي وجهوا لها النقد الشديد، رغم ان العملية كلها صبت في وعاء حماية المصالح البريطانية في الشرق الاوسط.

واستطاعت لندن كسب ود النظام الجديد في العراق، والمحافظة على علاقاتها مع الاردن، وبداية تطوير جديد في سياستها وهو استمرار التعامل مع الدول رغم تغير الانظمة وهو ما حدث في السودان مع انقلاب الفريق عبود بعد ذلك وقيادة السفير البريطاني لسفراء الغرب كلهم للتوصل الى تسوية مع عبود بعد ٤٨ ساعة من الانقلاب!

١٩٨٩ عام الدولة الفلسطينية

ابوظبي - ق.ن.ا : توقع بيان فلسطيني صدر في ابوظبي امس ان يكون عام ١٩٨٩ عام الدولة الفلسطينية التي ستقام على ارض فلسطين.

وحيا البيان الصادر عن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى دولة الامارات العربية المتحدة بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية (ارواح الشهداء الذين قضوا في سبيل الثورة).

وقال البيان ان عام ١٩٨٨ كان عام الانتفاضة الفلسطينية والدولة الفلسطينية والهجوم الفلسطيني الاستراتيجي باتجاه الوطن حيث حققت الثورة من خلال تجربتها الفريدة نجاحا منقطع النظير في هذا المجال.

فاستطاعت ان تظهر للعالم كله مدى فاشية ونازية العدو الصهيوني الذي فاجأته الانتفاضة على كل المستويات فراح يتخبط في محاولاته للقضاء عليها.

واكد البيان الفلسطيني ان عام ١٩٨٨ كان اطول اعوام اسرائيل واكثرها سوادا.

سعدون حمادي يجتمع بوفد شعبي سوداني

بغداد - ق.ن.ا : اجتمع السيد سعدون حمادي عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي العراقي امس مع الوفد الشعبي السوداني الذي يزور بغداد حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في الخليج.

وكان الوفد السوداني الذي يراسه الدكتور عبد الله هداية رئيس الهيئة الشعبية السودانية قد وصل الى بغداد يوم الثلاثاء الماضي.

تفاؤل كبـ
وتحرك الخمـ

نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

تقف الامم المتحدة اوائل العام الجديد امام محك امكانية استمرارها في ان تكون اهم محاور البحث عن السلام في الشرق الاوسط وذلك في ضوء التطورات المتسارعة التي حدثت في المنطقة خلال الاسابيع القليلة الماضية، خاصة في الوقت الذي عاد الى المنظمة الدولية بريقا قل ما شهدت مثله لأعوام طوال.

وبعد التبني الدولي الساحق لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الداعي الى عقد المؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الاوسط فان المسؤولين الدوليين يبحثون عن وسيلة ما لتجاوز عقبة معارضة الولايات المتحدة لذلك القرار ولكن في اطار ما يمكن المجتمع الدولي من توظيف قبول واشنطن الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية في عملية سلام شاملة.

لكن ما يتوقف عنده المعنيون بالشرق الأوسط داخل الأمم المتحدة هو فحوى السياسة الامريكية التي سيختطها الرئيس الجديد المنتخب جورج بوش. وبينما يرون حقبة جديدة قد تكون ملأى بالعديد من المفاجآت، فانهم مازالوا غير مقتنعين بقدرة واشنطن التامة على الانسلاخ سياسيا عن اسرائيل خاصة وان الحكومة الاسرائيلية الجديدة تجمع على رفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات.. عدا الرفض القاطع للدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر العاصمة.

ويتوقف هؤلاء المعنيون ايضا امام الافكار التي تتداولها الأوساط الامريكية - ومعها الاسرائيلية - حول الحلول الممكنة لمشكلة الشرق الاوسط ويرون فيها ترابطا مع وقائع قديمة غير متجددة مع التطورات الحادثة على ارض الواقع.

فالولايات المتحدة، رغم بدء حوارها مع منظمة التحرير، مازالت ترى ان فكرة الاستقلالية الفلسطينية على ارض فلسطين - او اجزاء منها - مسألة مرفوضة وذلك تماشيا مع الموقف الاسرائيلي الامر الذي يقصر الخلاف بين واشنطن وتل ابيب على مسألة الحوار مع منظمة التحرير الامر الذي قد يعني اعترافا بها... وذلك رغم ان واشنطن مازالت تتحدث عن ضرورة اختيار الشعب الفلسطيني لممثله متناسية الاعتراف الشامل فلسطينيا وعربيا ودوليا بتمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني.

كذلك، فان الباحثين في كيفية تحقيق تقدم دبلوماسي آخر على جبهة الشرق الاوسط ينتظرون «المبادرة» الاسرائيلية الجديدة التي تود حكومة التحالف الجديد طرحها. بيد ان ما رشح عن فحواها وهو المتعلق بنوع من الاجتماع الذي تتبناه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. بعد ان يعيد الأخير علاقاته مع اسرائيل، ليكون غطاء للمفاوضات المباشرة.

هذه المبادرة غير مقبولة من الأوساط الدولية مجتمعة إذ يتوقع العديد من الدبلوماسيين ان ترفضها الولايات المتحدة ايضا لابتعادها عن واقع التقدم الحادث على الجبهات الاخرى ولأن واشنطن قد لا تريد احراج الاتحاد السوفياتي الذي يبني عهدا جديدا في العلاقات معها خاصة وان امكانية التوصل الى حل شرق اوسطي مازال امرا بعيد المنال في نظرهم.

الاتحاد السوفياتي، من جهته، يرفض اي فكرة خارج اطار المؤتمر الدولي برعاية الأمم المتحدة وتشارك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

ويقول الدبلوماسيون السوفيات ان ما تردد حول المبادرة الاسرائيلية شبيه ببيان جروميكو - فانس عام ١٩٧٧ وهو ما تجاوزته الأحداث. ويضيف هؤلاء الدبلوماسيون قولهم ان تجربة موسكو مع المبادرات المشتركة مع واشنطن حول الشرق الاوسط مريرة، «فكلما بدأنا محاولة ما، كان الامريكيون يعملون على جبهة منفردة خلفية الأمر الذي يجعل المبادرة المشتركة معنا تحضيرا للجهد الفردي... ذلك ما حدث في مؤتمر جنيف عام ١٩٧٣ وما حدث في مبادرة جروميكو وفانس عام ١٩٧٧ اللتين لم تكونا الا تحضيرا لكامب ديفيد».

ويفسر السوفيات موقفهم من المؤتمر الدولي قائلين انهم يحبذونه لثلاثة اسباب جوهرية هي:

اولا : ان المواقف السوفياتية الجديدة في عهد جورباتشوف تعمل كلها على تقوية الأمم المتحدة ودورها في مختلف المجالات، خاصة في حل النزاعات الاقليمية، «فكيف بنا في الشرق الاوسط حيث الأمم المتحدة متورطة منذ انشائها».

ثانيا: هناك ثلاث دول أخرى دائمة العضوية في مجلس الأمن - غير الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي - ولهذه الدول مصالح وعلاقات في الشرق الاوسط لا يمكن ان تتخلى عنها. منها ما هو تاريخي (فرنسا وبريطانيا) ومنها ما ينبثق حديثا وبقوة (الصين) ولذلك فانه لا يجب تعريض اي امكانية للحل في المنطقة لأي اخطار بسبب استثناء عناصر حيوية في المساعدة على ايجاده.

ثالثا: فان المصلحة العربية هي في ألا يكون الحل إلا تحت رعاية الأمم المتحدة وعبر مؤتمر دولي.. وفيما عدا ذلك، سيكون أي حل آخر مجرد تكرار لاتفاقيات كامب ديفيد التي يعارضها العرب بشكل قوي.

هنا يقف الأمين العام للأمم المتحدة امام مفترق صعب. فالتطورات المتسارعة على الجبهات الدبلوماسية المختلفة توجب عليه مواكبتها او حتى استباقها. ولذلك فقد ابلغ الدول الخمس الكبرى رغبته في دعوتها للاجتماع به اواسط شهر يناير (كانون الثاني) الحالي ليقدم لها مجموعة مقترحات وافكار يتباحثون فيها - كما حدث في اوائل عام ١٩٨٧ حول الحرب العراقية الايرانية - علهم يتوصلون الى صيغة جديدة للحل.

وبينما تلقى هذه الفكرة ترحيبا حذرا من مختلف الأوساط، خاصة الفرنسية منها والتي تجهد في التحرك حولها منذ خطاب السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنيف فان الأوساط الامريكية في الأمم المتحدة مازالت تحذر من مغبة الاسراع في التحرك الدولي حول الشرق الاوسط. ويتحدث الامريكيون حول ضرورة عودة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والصين، من جهة، واسرائيل من جهة أخرى حتى تتمكن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن من التحرك بفعالية.

ويرى الامريكيون انه يجب الانتظار لاستيضاح ما يمكن ان يحدث من تطور على عدد من المواقف اهمها الموقف الاسرائيلي وثانيها الموقف الامريكي تحت رئاسة بوش وثالثها ما يمكن ان يحدث في الحوار الامريكي الفلسطيني.

وذلك في الوقت الذي يتوجب على السوفيات والصينيين - في رأي واشنطن - اعادة علاقاتهما مع اسرائيل وهو الامر الذي يرفضه الطرفان، فالسوفيات والصينيون جازمون في انهم يرفضون اعادة العلاقات على أمل قبول اسرائيل بالحل الدولي. وهم يكررون ان المؤتمر الدولي هو «الباب المفتوح» لعودة هذه العلاقات.

كذلك، فان دبلوماسيي البلدين يقولون ان الدبلوماسية الامريكية لم تبلغهم بهذا الموقف مباشرة حتى الآن وان ما يسمعونه هو كلام تتداوله الأوساط الدبلوماسية حول الموقف الامريكي من تحرك الدول الخمس الدائمة العضوية بشكل جماعي حول الشرق الاوسط.

التفاؤل كبير، والحذر اكبر... هذا هو الجو السائد في الأمم المتحدة هذه الأيام. فالتفاؤل يتوقف على الموقف العربي المنتظر للمصالحة المصرية السورية وما يليها من امكانية انعقاد قمة عربية.. والحذر الأكبر يرتبط بامكانية قبول اسرائيل بالتعايش السلمي مع فلسطين، او عدم امكانية ذلك وهو ما يعني «البدء في تدمير اسرائيل بيد اسرائيل».

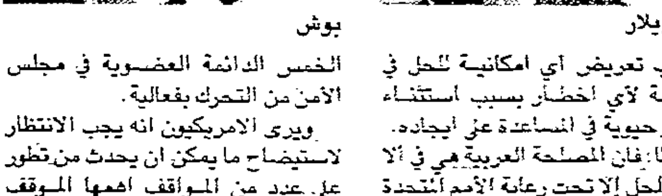
والعامل الأهم هو مسألة استمرار الانتفاضة، خاصة وان الجميع يقول انها السبب وانها المحرك لجميع هذه التطورات.



عرفات خلال القاء خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف



دي كويلار



بوش



جورباتشوف

اتهام اليمين الفرنسي والصهيونية بالاعتداء على العمال المهاجرين

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

يسود الأوساط التونسية وكذلك الجالية العربية في فرنسا عامة والتونسية خاصة شعور بالقلق الشديد بعد حادثي الاعتداء على مساكن العمال المهاجرين في فرنسا.

فلم تمض ايام على المحاولة الاجرامية لتفجير مقر اقامة العمال المهاجرين باحدى ضواحي مدينة نيس وهي العملية التي خلفت قتيلا واثني عشر جريحا حتى كان يأوي «سونوكترا» بمرسيليا والذي يأوي كذلك العمال المهاجرين هدفا لاعتداء جديد بالوسائل نفسها وهي القنابل المتفجرة.

والوضع في جنوب شرقي فرنسا ومثلما عبّرت عنه الحركة الفرنسية المناهضة للتمييز العنصري ينذر بالخطر والسؤال اللغز الذي لم تتوصل السلطات الفرنسية المختصة الى فك رموزه حتى الآن هو من يقف وراء هذه الاعمال الارهابية ومن المقصود بها؟

جهات تتهم اليمين الفرنسي المتطرف الذي عرف منذ صعود نجم زعيمه لوبان بكراهيته الشديدة للمهاجرين، ويشكل ابناء المغرب العربي اغلبيتهم العظمى حتى ان لوبان عبر في اكثر من مناسبة انه لو قدّر له يوما الامساك بزمام السلطة في فرنسا «لبادر فورا بطرد كافة العمال المهاجرين».

جهات أخرى تتهم بعض التنظيمات الصهيونية العاملة خفية في البلاد الفرنسية تحت اغطية واقنعة مختلفة ويبني هؤلاء اتهامهم لهذه التنظيمات على «الدليل» الذي عثر عليه بعد حادثة تفجير مأوى العمال في «كاني سير ميرا» قرب نيس والمتمثل في علامة «نجمة داود».

المحققون الفرنسيون لم يثبتوا بعد تورط هذه الجهة او تلك غير ان الاعتقاد الذي اصبح يسود العديد من الأوساط في تونس يصب في اتجاه اتهام الجهتين بأنهما تقفان وراء هذه الأعمال وربما بالتنسيق معا.

ان لوبان من جهته شديد العداء للمهاجرين وخاصة العرب منهم والمنظمات الصهيونية من جهتها حانقة جدا من الانتصارات الدبلوماسية الفلسطينية هذه الايام.

ولعل المتأمل في ردة فعل الحركة الفرنسية المناهضة للتمييز العنصري المعروفة في فرنسا بـ (س.أو.س. راسيسزم) على الحادثتين بامكانه ان يربط بين الاتجاهين، إذ ان هذه الحركة أشارت الى «ان الايديولوجية العنصرية واليمين المتطرف اصبحا منذ فترة طويلة سيدي الموقف».

فهل يكون اليمين المتطرف هو الذي ارتكب الجريمة الاولى ولكنه بهدف التمويه والتضليل اوحى من خلال ما خلفه مرتكبو العملية من آثار بأن منظمة صهيونية كانت وراء عملية التفجير؟

وهل تكون هذه المنظمة الصهيونية هي التي قامت بمحاولة الاعتداء على مقر سكن العمال المهاجرين بمرسيليا؟

الاجابة عن السؤالين تبقى لا محالة من مشمولات الأمن والعدالة الفرنسية ولكن الاعتقاد السائد في تونس هو ان العصابات الصهيونية واليمين المتطرف هما اللذان يقفان وراء الاعتداءين ومصلحتهما في ذلك مشتركة وهي ارهاب العمال العرب وجرهم الى الرحيل والعودة الى بلدانهم بما يعني ذلك من انعكاسات وسلبيات على اوضاع هذه البلدان.

وفي هذه الاثناء قررت السلطات الفرنسية تشديد الاجراءات الأمنية والحماية حول مباني العمال المهاجرين في فرنسا، وستخصص فرق من رجال الأمن والشرطة للقيام بدوريات منظمة حول هذه المباني.

ولكن هل تكفي هذه الاجراءات وهل ستطبق بالصورة الحازمة التي تضمن الوقاية الكاملة لأمن المهاجرين وطمأنينتهم؟

مصطفى أمين

ا العام عام خير وبركة وسلام، نجنا
اكين والجفاف والازمات، احمنا من
ـاة والمستبدين، خفف عنا بلاء
عنا شبح الجوع، اعط الأمل
لام للقانطين، جرد قلوبنا من الحقد
ـاء، واملأ قلوبنا بالحب والتسامح

والغفران، الهم علماءنا ان يكتشفوا دواء للأمراض التي ليس لها شفاء، وخفف الام وعذاب المتألمين، وضع الابتسامة على الشفاه من جديد.

يا رب ارفع الظلم عن المظلومين، وحقق العدل للأبرياء المطحونين، وانصر الضعيف المؤمن على الطاغية المفتري، ووفر ثمن الطعام لمن لا يجدون الطعام، وارزقنا بسقف للذين يبيتون في العراء، ودثرنا بغطاء للذين يرتعشون من البرد، وحقق لكل مواطن حلمه حتى يجد مسكنا يأوي اليه.

يا رب اكثر عدد المخلصين وقلل عدد المنافقين!

يا رب ساعدنا على الصبر وقوة الاحتمال، انت تعلم كم كابدنا وعانينا من تجارب فاشلة وقوانين جائرة واحكام لا تحترم، وفراعنة صغار يجدون لذة في اذلالنا يسمون الظلم عدلا، والحرمان رضاء والجهل علما، وجهنا لكي نختار للمناصب الاكفاء، ونوزع الخير على المستحقين.

يا رب افتح عيوننا لنرى اللصوص الذين يسرقون الدولة وينهبون الامة واجعلنا نحمي المال العام من الغزاة والنصابين وزبانية السوق السوداء، اجعل كل مواطن حارسا يحمي الأمة من فئرانها التي تحول الرخاء الى بلاء والأرباح الى خسائر واختلاسات، ارحمنا من جشع الجشعين وطمع الطامعين وبخل القادرين وغل الفاشلين على الناجحين.

يا رب لا تعطنا القوة لنبطش وننتقم، بل اعطنا السماحة لنعفو ونغفر، لا تعطنا السلطة لنسحق الذين يختلفون معنا بل اعطنا الحكمة لنجمع صفوفنا ونؤكد تضامننا، لا تعطنا الايمان لنتعصب بل لنعبد الله ونحب الناس ونساعد المحتاج، لنطفىء النيران لا لنشعلها، وننهي الخصومات لا لنحرض على الكراهية والبغضاء.

يا رب الهم الأمة العربية والامة الاسلامية ان قوتها في اتحادها وضعفها في اختلافها، وان عظمتها في حقوق الانسان لا في حقوق الحكام، وان مصلحة الأمة اهم الف مرة من مصلحة الفرد، وان يشعر كل مواطن ان ظلم مواطن واحد هو اشبه بظلم الأمة كلها، وان أمن المواطنين يعتمد على حرية المواطنين وعلى العدل في البلاد والمساواة في حقوق الافراد لا في عدد السجون والمعتقلات.

يا رب اجعلنا نعطي اوطاننا اكثر مما نأخذ منها، نعمل لها اكثر مما نقبض من خزينتها.

يا رب اننا نطلب منك الكثير لأننا في حاجة الى الكثير.

هذا دعائي في اول يوم سنة ١٩٨٩.

استدعاء ريجان وبوش للشهادة في قضية نورث

محامو نورث يحاولون طي صفحة القضية بعفو يصدره ريجان أو الرئيس المنتخب

واشنطن ـ وكالات الانباء: استدعى محامو المساعد السابق في مجلس الامن القومي الامريكي الكولونيل اوليفر نورث الرئيس الامريكي رونالد ريجان والرئيس المنتخب جورج بوش للادلاء بشهادتيهما في محاكمة نورث بتهم ناشئة عن قضية ايران ـ كونترا (او فضيحة ايران ـ جيت).

وقد تلقت وزارة العدل امس الاول استدعاء لكل من الرئيس ريجان وجورج بوش نائب الرئيس كي يدليا بشهادتيهما في المحاكمة الجنائية التي تبدأ يوم ٣١ يناير (كانون الثاني).

وقال ستيف هارت المتحدث باسم جورج بوش ان امر الاستدعاء يطلب من الرئيس المنتخب الادلاء بشهادته امام المحكمة كشاهد على الوقائع وقال انه لا يعرف على وجه الدقة ما الذي يقتضيه ذلك.

واضاف قوله: ان امر الاستدعاء اثار مشاكل دستورية يجري دراستها لاعداد رد.

واستدعاء رئيس كشاهد في محاكمة جنائية امر بالغ الندرة. وكان الرئيسان توماس جفرسون الذي تولى الرئاسة من عام ١٨٠١ الى عام ١٨٠٩ وجيمس مونرو الذي تولى الرئاسة من عام ١٨١٧ الى عام ١٨٢٥ قد استدعيا للشهادة في قضايا جنائية اثناء توليهما الرئاسة لكنهما رفضا.

ومن غير الواضح ما اذا كان الرئيس ريجان سيمثل امام المحكمة للادلاء بشهادته لصالح مساعد الأمن القومي السابق الذي كان قد فصله من منصبه نتيجة لاسوأ فضيحة يواجهها خلال حكمه.

وقال جاي كوبر المتحدث باسم البيت الابيض: سيكون امرا لم يسبق له مثيل ان يمثل رئيس بشخصه كشاهد امام محكمة في قضية جنائية.

واضاف قوله: على الرغم من ان من السابق لأوانه التكهن بشأن الموقف الذي سيتخذ في النهاية فان السوابق التاريخية تشير الى ان اي معلومات ضرورية او متصلة بالموضوع يمكن تقديمها من خلال اسئلة واجابات مكتوبة.

وذكر ان امر الاستدعاء يطلب ايضا اطلاع المحكمة على بعض السجلات الشخصية للرئيس ريجان.

وكان نورث، وهو ضابط سابق في مشاة البحرية برتبة لفتنانت ـ كولونيل، قد قال خلال جلسات استماع عقدها الكونجرس بشأن قضية ايران ـ كونترا انه كان يفترض ان الرئيس ريجان على علم بما يفعله خلال العمليات السرية التي جرت في عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦.

ويصر الرئيس ريجان الذي وصف نورث بأنه بطل قومي على انه لم يكن يعلم بنشاطاته.

وقد اتهم نورث بالتآمر لخداع الحكومة وسرقة ممتلكات حكومية وارتكاب جنايات اخرى تتصل بتحويل ارباح من مبيعات الاسلحة السرية الامريكية لايران الى المتمردين اليمينيين (كونترا) الذين يحاربون حكومة نيكاراجوا.

وقال برندان سوليفان، محامي نورث، ان الدفاع اضطر الى استصدار اوامر استدعاء لكل من لديه معلومات تتصل بالقضية.

واضاف قوله في مقابلة تليفزيونية: لقد اشار الرئيس نفسه الى ان لديه معلومات تتصل بالقضية. ولم يذكر تفصيلات.

ويقول خبراء قانونيون ان محامي اوليفر نورث يفعلون كل شيء لطي صفحة القضية بواسطة عفو يصدره الرئيس ريجان او جورج بوش.

ويواجه اوليفر نورث ما يقارب ١٥ تهمة اثر التحقيق الجنائي حول بيع اسلحة امريكية سرا الى ايران على امل الحصول على الافراج عن رهائن وخاصة حول استعمال الاموال الناجمة عن عمليات البيع لمساعدة متمردي كونترا في نيكاراجوا.

وكان الرئيس ريجان قد اعلن مرارا انه لا يعتزم اصدار عفو عن مساعده السابق. وبينما اعتبر الرئيس ريجان ان اوليفر نورث بريء، فقد رأى ان العدالة يجب ان تأخذ مجراها.

ويرفض البيت الابيض نشر معلومات سرية تتعلق بالأمن القومي خلال المحاكمة. وهذا الرفض قد يؤدي الى الغاء القسم الاكبر من الاتهامات الموجهة الى اوليفر نورث. وقال ريجان: ان ما نحجبه هي الامور التي من واجبنا حجبها.

وتقول مصادر مطلعة ان المعلومات التي تسعى الحكومة الى ابقائها سرا تتصل خاصة بنشاطات اجهزة الاستخبارات في ما يتعلق بالرهائن الامريكيين في لبنان والمساعدات التي اعطتها حكومات في امريكا الوسطى لثوار الكونترا. فمثل هذه المعلومات قد تحرج دولا اجنبية صديقة للولايات المتحدة ولاسيما تعرض حياة اشخاص اعطوا معلومات لواشنطن للخطر.

اكينو ترفض السماح بعودة ماركوس المحتضر

مانيلا ـ أ.ف.ب: رفضت رئيسة الفلبين كورازون اكينو امس السماح للرئيس الفلبيني المخلوع فرديناند ماركوس بالعودة الى الفلبين بالرغم من الانباء التي تؤكد انه يشرف على الموت.

رئيسة وزراء باكستان بنازير بوتو تراس الجلسة الختامية لاجتماع قمة قادة رابطة جنوب آسيا امس والى جانبها رئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد ورئيس وزراء الهند راجيف غاندي.

زعماء رابطة جنوب اسيا يختتمون قمتهم باعلان خطة لمحاربة الفقر والمخدرات والارهاب

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: اختتم زعماء جنوب آسيا مؤتمر قمتهم السنوي الرابع هنا امس بتصميم جديد على محاربة تجارة المخدرات وبخطة لتحسين حياة الفقراء بحلول عام ٢٠٠٠ واعرب زعماء رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي عن ذلك بتبني اعلان مبادىء يقضي بتجسيد الاهداف التي انشئت الرابطة من اجلها.

وقال الاعلان ان قادة الهند وباكستان ونيبال وبوتان وبنجلاديش والمالديف وسري لانكا «اعربوا عن تصميمهم على اعطاء شكل جوهري لاهداف الرابطة بغية ضمان مصالح ملموسة لكافة شعوب منطقة جنوب آسيا».

وقرر زعماء الدول الاسيوية السبع ايضا (توسيع اطار الرابطة في ظل منظور بعيد المدى يجري اعداده من قبل خبراء من الدول الاعضاء).

كما قرروا عقد قمة الرابطة الخامسة في سري لانكا في عام ١٩٨٩. ودعا ملوك ورؤساء ورؤساء وزراء في رابطة جنوب اسيا للتعاون الاقليمي ايضا الى اجراءات مبكرة لمحاربة الارهاب ودعوا الدول الى اتفاق مبالغ اقل على الاسلحة والمزيد على التنمية.

وجاء ما سمي «اعلان اسلام اباد» في اعقاب ثلاثة ايام من المحادثات في العاصمة الباكستانية واعرب عن «قلق بالغ» بشأن انتشار تعاطي المخدرات وخصوصا بين الشبان.

واعترف اعلان اسلام اباد المكون من ١٣ صفحة و٢٩ نقطة بـ «الحاجة الى اجراءات عاجلة وفعالة لاستئصال هذا الشر». وقال ان عام ١٩٨٩ سيكون «عام الرابطة لمحاربة تعاطي المخدرات ومحاربة ترويجها».

وتعهد الزعماء الذين يمثلون خمس سكان العالم وبعضهم من افقر سكانه بتخفيف بعض الصعاب التي تعانيها شعوبهم باقامة مشروع يسمى «الرابطة ٢٠٠٠ ـ تصور للاحتياجات الاساسية».

وقال الاعلان ان قادة الرابطة «يدركون ان كل دول جنوب اسيا تواجه مشاكل في مجالات مثل الاغذية والملابس والايواء والتعليم والعناية الصحية الاساسية وتخطيط السكان وحماية البيئة».

وقال راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي الذي غطت محادثاته الخاصة مع نظيرته الباكستانية بنازير بوتو على مؤتمر القمة ان المجموعة تريد الاقتراب اكثر من شعبها.

وقال في خطاب في الجلسة الختامية «ان مهمتنا الاساسية هي جعل التعاون في جنوب آسيا حركة شعبية وتنفيذ برامج متصلة بشكل ملموس بمصالح ورفاهية شعوبنا».

وكان راجيف غاندي (٤٤ عاما) والسيدة بوتو (٣٥ عاما) قد بثا قوة دفع جديدة في الرابطة وخصوصا السيدة بوتو التي ذكر انتخابها كاول زعيمة في بلد مسلم عدة مرات من قبل الزعماء في خطبهم.

وقالت السيدة بوتو مرددة كلمات راجيف غاندي في مؤتمر صحفي امس ان المجموعة مصممة على ايجاد المزيد من الاتصال «بين الشعوب».

وقالت: «كنت مندهشة بسرور للطف كل واحد في محادثاتنا التي جرت في جو من الثقة».

وجاءت دعوة زعماء الدول السبع الاعضاء في الرابطة الى اتخاذ مزيد من الاجراءات لمكافحة الارهاب بعد عام قتل فيه المئات في اعمال عنف سياسي في سري لانكا وسقط خلاله حوالي ٢,٥٠٠ شخص في حملة عنف يشنها انفصاليو السيخ في الهند.

وقال بيان الرابطة «ان الاعضاء يجب ان يتبنوا فورا اجراءات للالتزام باتفاق المنطقة بشأن قمع الارهاب والذي جرى التصديق عليه في اغسطس (آب) الماضي».

وقال الاعضاء ان زيادة الانفاق العسكري هي العائق الرئيسي للتنمية العالمية وحثوا على «تحويل تلك الموارد التي يجري توفيرها من خلال اجراءات نزع السلاح الى الدول النامية بشكل خاص».

ولم يرد اي ذكر في الاعلان عن الطاقة النووية داخل المنطقة. وقد تعثرت محاولة من باكستان يوم الاربعاء لاقناع جاراتها بأخذ وعد بعدم صنع قنابل نووية بسبب اعتراضات هندية.

وكان من المتوقع ان توقع الهند وباكستان اتفاقا امس يمنع شن هجمات على المنشآت النووية لبعضهما البعض.

وكانت الهند قد فجرت قنبلة نووية عام ١٩٧٤ ولكنها لم تجر اي تفجير نووي آخر منذ ذلك الوقت. وكانت الولايات المتحدة ـ الحليفة الرئيسية لباكستان ـ قد قالت ان اسلام اباد باتت على وشك صنع قنبلة نووية.

وقرر زعماء الرابطة اعفاء قضاة المحاكم العليا واعضاء البرلمان في الدول الاعضاء من شرط الحصول على تأشيرات دخول عند تنقلهم بين دولهم والدول الاخرى الاعضاء في الرابطة.

ونص القرار على اصدار وثيقة سفر خاصة بهؤلاء الشخصيات اضافة الى تكليف قادة الدول الاعضاء في الرابطة وزراء خارجية بلدانهم بتحديد الفئات الاخرى من الافراد التي يتعين منحها هذه الميزة ايضا تحقيقا لمزيد من تسهيل التقارب والاتصالات بين ابناء شعوب الدول الاعضاء في الرابطة.

وقد وصفت بنازير بوتو هذه الخطوة بانها انطلاقة كبرى ودعت الى منح هذا التسهيل الى مزيد من الفئات الاخرى من ابناء شعوب دول الرابطة.

خبراء يتوقعون زلزالا جديدا في ارمينيا

موسكو ـ ا. ف. ب: قال خبيران فرنسيان ان هزة ارضية جديدة لها نفس الآثار المدمرة للزلزال الذي وقع في السابع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي في شمال ارمينيا وأسفر عن سقوط ٢٤ الف قتيل على الاقل قد تحدث الاشهر المقبلة في المنطقة نفسها.

وصرح جان كلود بوسكيه وهيرفيه فيليت اللذان غادرا موسكو الجمعة الماضي بعد ان وضعا معدات لمراقبة الزلازل في المنطقة المنكوبة بانهما رصدا ٢٠٠ هزة يومية تصل قوتها حتى ٣,٥ درجات على مقياس ريختر الذي يضم تسع درجات.

وكانت قوة زلزال السابع من ديسمبر (كانون الاول) قد بلغت سبع درجات بالمقياس نفسه.

والعالمان الفرنسيان من معهد فيزياء الارض في ستراسبورغ (شرق فرنسا) وهما عضوان في فريق من الخبراء الفرنسيين وصل الى ارمينيا في ١٧ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واوضح العالمان انهما سيعودان الى ارمينيا في بداية ١٩٨٩ لاستعادة اكثر من طن ونصف طن من المعدات وخاصة ٢٠ جهازا لرصد الزلازل.

بوادر انفراج بين هانوي وبكين

هانوي ـ أ.ف.ب: علم من مصدر فيتنامي موثوق به في هانوي امس ان السلطات الفيتنامية قررت وقف برنامجها الاذاعي المخصص للدعاية المناهضة للصين سنة ١٩٨٩ والذي بدأ بعد الحرب بين البلدين سنة ١٩٧٩ متخذة بذلك بادرة مهمة حيال بكين.

واوضح المصدر نفسه ان اذاعة هانوي ستستبدل اعتبارا من اليوم «البرنامج العسكري اليومي الموجه الى الضباط والجنود الصينيين والى ذويهم» ببرنامج جديد اطلق عليه «من اجل الصداقة الفيتنامية ـ الصينية» موجه الى جميع فئات الشعب الصيني.

وظهرت حاليا بداية انفراج في العلاقات بين هانوي وبكين التي توجد في ادنى مستوى لها منذ الدرس العسكري الذي ارادت الصين تلقينه الى فيتنام فور اطاحة القوات الفيتنامية بنظام الخمير الحمر في كمبوديا في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩.

وربما تكون آفاق تسوية سياسية للمشكلة الكمبودية والتقارب الصيني السوفياتي فرصة لتحسين العلاقات بين فيتنام وجارتها القوية في الشمال.

وقد اعرب وزير الخارجية الفيتنامي نجوين فان تاش عن اعتقاده بأن التسوية السياسية للمشكلة الكمبودية قد تتم في العام الحالي.

وفي مقابلة لصحيفة «كورييه دو فيتنام» نشرتها امس وكالة الانباء الفيتنامية قال الوزير الفيتنامي ان الحوار بدأ يحل محل المواجهة في العام الماضي وان المشكلة الكمبودية بدأت تنفرج بعد عشر سنوات.

ومضى يقول: في الوقت الحاضر يجمع الرأي على اعتبار ان التسوية السياسية للمشكلة الكمبودية قد نضجت وقد تتم في ١٩٨٩. واكد انه حتى في غياب مثل هذه التسوية فان القوات الفيتنامية ستنسحب مع ذلك من كمبوديا في نهاية ١٩٩٠.

وكانت فيتنام قد اقامت حكومة مؤيدة لها بعد الاطاحة بنظام الخمير الحمر الدموي. ويواجه الجيش الفيتنامي والى جانبه قوات بنوم بنه منذ ذلك الحين المعارضة المسلحة وخصوصا الخمير الحمر.

واعتبر تاش ان «المشكلة الحقيقية تكمن في خطر عودة نظام بول بوت التصفوي الى السلطة».

سجن زوج ابنة برجنيف ضمن حملة على الفساد

موسكو ـ ر: اصدرت المحكمة السوفياتية العليا حكما بالسجن لمدة ١٢ عاما على زوج ابنة الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد برجنيف في احدث خطوة في اطار الحملة التي تقوم بها السلطات السوفياتية على الفساد في اعلى المستويات.

وكان تشيربانوف (٥٢ عاما) قد ادين امس الاول بقبول رشاوى تزيد قيمتها على مليون دولار. وحكم على ستة متهمين آخرين كلهم من كبار المسؤولين بالشرطة في جمهورية اوزبكستان السوفياتية بالسجن لفترات تتراوح بين ثمانية وعشرة اعوام.

وكان تشيربانوف ثاني اكبر مسؤول في الشرطة في الاتحاد السوفياتي في الفترة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٤ اذ شغل في تلك الفترة منصب النائب الأول لوزير الداخلية. وكان قد تزوج من جالينا ابنة الزعيم الراحل بريجنيف عام ١٩٧١.

وقد اتهم تشيربانوف بتلقي جزء كبير من الرشاوى التي بلغت قيمتها ٦٥٠ الف روبل (١,١ مليون دولار) خلال زياراته لجمهورية اوزبكستان التي اكتشف في السنوات الاخيرة ان الفساد كان مستشريا بها.

وقد تركزت حملة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لمكافحة الفساد منذ توليه السلطة عام ١٩٨٥ على هذه المنطقة والجمهوريات المجاورة.

وكان قد صدر قرار بطرد زعيم الحزب الشيوعي السابق في اوزبكستان شرف رشيدوف الذي توفي عام ١٩٨٣ بعد ٢٤ عاما في منصبه من الحزب بعد موته وجرد من مناصبه والقابه.

موسكو تعرض ايقاف تزويد نظام كابول والمجاهدين بالاسلحة

المجاهدون الافغان يرفضون اعلان نجيب الله وقف اطلاق النار اعتبارا من اليوم

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: رفض المجاهدون الافغان امس اقتراحا من كابول لوقف اطلاق النار لمدة اربعة ايام اعتبارا من هذا اليوم. ووعدوا بمواصلة الكفاح حتى اسقاط نظام الرئيس نجيب الله. وقد اصدرت موسكو امس بيانا يؤيد اعلان نظام كابول وقف اطلاق النار.

وصرح يونس خالص زعيم الحزب الاسلامي بأن الرئيس الافغاني اقترح وقف اطلاق النار «لأنه لا يملك وسيلة اخرى لحماية نفسه» من المجاهدين. وقال: «اننا لا نقبل اقتراحاته».

وكان نجيب الله قد اعلن امس الاول وقف اطلاق النار من جانب واحد اعتبارا من اليوم واعطى مهلة اسبوعين للمجاهدين لوقف معاركهم. وامر نجيب الله جنوده بعدم مهاجمة المجاهدين محذرا في الوقت نفسه بان الجيش سيرد اذا ما تعرض للهجوم.

وقد اصدرت وزارة الخارجية السوفياتية امس بيانا فيه ان القوات السوفياتية في افغانستان ستحترم وقف اطلاق النار الذي اعلنه رئيس نظام كابول من جانب واحد لمدة اربعة ايام.

وقالت وزارة الخارجية السوفياتية «ان الاتحاد السوفياتي يساند هذه المبادرة السلمية من جانب القيادة الافغانية مساندة كاملة ويعلن من جانبه ان جميع وحدات القوات السوفياتية التي لا تزال في افغانستان ستلتزم بوقف اطلاق النار اعتبارا من نفس التاريخ».

وكانت السلطات الافغانية قد اقترحت من دون جدوى منذ عامين وقفا لاطلاق نار وذلك واثناء اطلاقها ما اسمته سياسة «المصالحة الوطنية».

وقال بيان الوزارة «لقد اظهرت الحياة بما لا يدع مجالا للشك ان من المستحيل حل المشاكل الافغانية بالسلاح».

واكد البيان من جديد استعداد موسكو لوقف امداد نظام كابول بالاسلحة اعتبارا من اليوم اذا كفت الولايات المتحدة عن تزويد المجاهدين بالاسلحة.

وترى وزارة الخارجية السوفياتية ان وقف اطلاق النار هو «الشرط الاول واللازم» للاسراع في ايجاد تسوية سياسية للمشكلة الافغانية. وقالت ان وقف القتال سيساعد على اقامة حوار بين الافغان «لتشكيل حكومة على قاعدة عريضة بمشاركة كافة المجموعات المتنازعة».

وكان جورباتشوف قد قدم العرض نفسه في خطابه في نيويورك الا ان الولايات المتحدة ردت بانه طالما واصلت موسكو مساعدتها العسكرية للقوات الافغانية فان واشنطن ستفعل المثل مع قوات المجاهدين.

ويأتي اعلان كابول لوقف اطلاق النار وبيان وزارة الخارجية السوفياتية مع اقتراب الموعد الاقصى لسحب القوات السوفياتية من افغانستان وهو ١٥ فبراير (شباط) المقبل وفقا لاتفاقات جنيف الخاصة بتسوية قضية افغانستان.

وقال مسؤولون امريكيون ان هناك دلائل تشير الى ان القوات السوفياتية تستعد لمعاودة الانسحاب من افغانستان بعد تعليق هذا الانسحاب في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.



يوغسلافيا تبحث عن رئيس جديد لحكومتها

بلجراد ـ ر: تبحث يوغوسلافيا عن رئيس جديد لحكومتها لملء الفراغ السياسي الناجم عن استقالة رئيس الوزراء برانكو ميكوليتش ومعالجة مشكلاتها الاقتصادية المزمنة.

وكان ميكوليتش الذي تولى رئاسة الوزراء في مايو (أيار) سنة ١٩٨٦ قد استقال امس الاول بعد ان عرقل البرلمان ميزانيته لعام ١٩٨٩ وقوانين الاصلاح التي كان يرمي بها الى تحرير الاقتصاد الذي يعاني من مشكلات حادة.

وكانت حكومته اول حكومة تسقط منذ تولى الشيوعيون السلطة في البلاد عام ١٩٤٥.

واعلن مجلس الرئاسة اليوغوسلافي امس الاول انه سيختار مرشحا لرئاسة الحكومة بحلول ١٢ يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقالت مصادر حكومية ان ابرز المرشحين لتولي المنصب هم انتي ماركوفيتش عضو مجلس رئاسة جمهورية كرواتيا وبرويساف يوفيتش رئيس برلمان جمهورية الصرب وماركو اولانديتش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوغوسلافي وهو من جمهورية مونتينيجرو.

واضافت المصادر قولها ان فرصة اولانديتش اكبر من فرص غيره اذ سيكون مرشح حل وسط بين ماركوفيتش ويوفيتش اللذين يمثلان اكبر جمهوريتين في البلاد.

شجون

عماد الدين أديب

سنة ١٩٨٩ (٦)

عيون العالم على اسرائيل وكيف ستتصرف في مأزق السلام الذي تواجهه. ولا احد يناقش وضع الاقتصاد الاسرائيلي.

العام المقبل ليس عام تحدي السلام بالنسبة لاسرائيل بقدر ما هو تحدي الاقتصاد.

وقبل ان نخوض في تفاصيل ذلك الوضع تقول ان التماسك الاقتصادي هو اساس مشروع الدولة العبرية، واي خطر يواجهه هو تهديد اساسي للأمن القومي الاسرائيلي.

من هنا ليس عبثا ان يتم اختيار شيمون بيريز وزيرا للمالية في الحكومة الاسرائيلية الاخيرة.

ويبلغ تعداد سكان اسرائيل ٤,٤٤ مليون نسمة، معدل التنمية السنوي فيها ٣٪ ينتظر ان ينخفض الى ٢,٢٪ خلال العام المقبل، في الوقت الذي ينتظر ان تؤدي فيه السياسة الانكماشية للدولة الى تخفيض التضخم من ١٩٪ الى ١٥٪.

العام المقبل هو عام المتاعب مع نقابات العمال، والبطء في الانتاج، والكساد في الاسواق، كما ان استمرار الاضطرابات في الضفة الغربية واضراب العمالة العربية سوف يظهر آثاره السلبية على الاقتصاد الاسرائيلي.

وباستثناء صناعات السلاح، والكيمياويات والنسيج فان وضع الصناعة الاسرائيلية سيكون في حالة سيئة للغاية.

ومع ذلك فان الوضع في الكنيست لن يكون سهلا بالنسبة للحكومة الائتلافية بسبب المعارضة الشديدة التي ستواجهها من صقور الاحزاب الدينية من ناحية، وحمائم السلام من ناحية اخرى.

وسيحاول شامير الخروج من مأزق السلام الذي يواجهه من خلال محاولة الهروب من صيغة المؤتمر الدولي الى صيغة المفاوضات الثلاثية: اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الامريكية التي كانت مطروحة ابان كامب ديفيد.

والامر المؤكد ان المزيد من الصدامات الدموية في الاراضي المحتلة سوف يستمر كما ان سياسة القمع للانتفاضة سوف تعلو درجاتها الى ان تضطر اسرائيل ـ تحت ضغط الاوضاع الاقتصادية ـ الى شن حرب محدودة من جانب واحد ضمن سكان الاراضي المحتلة بهدف تهجيرهم الى الاردن.

هذا كله لا ينفي استبعاد احتمال التفاوض مع الجانب الفلسطيني ولكن وفق الشروط التالية:

١ ـ عدم التفاوض مع المنظمة مباشرة.

٢ ـ الايؤدي التفاوض الى دولة فلسطينية.

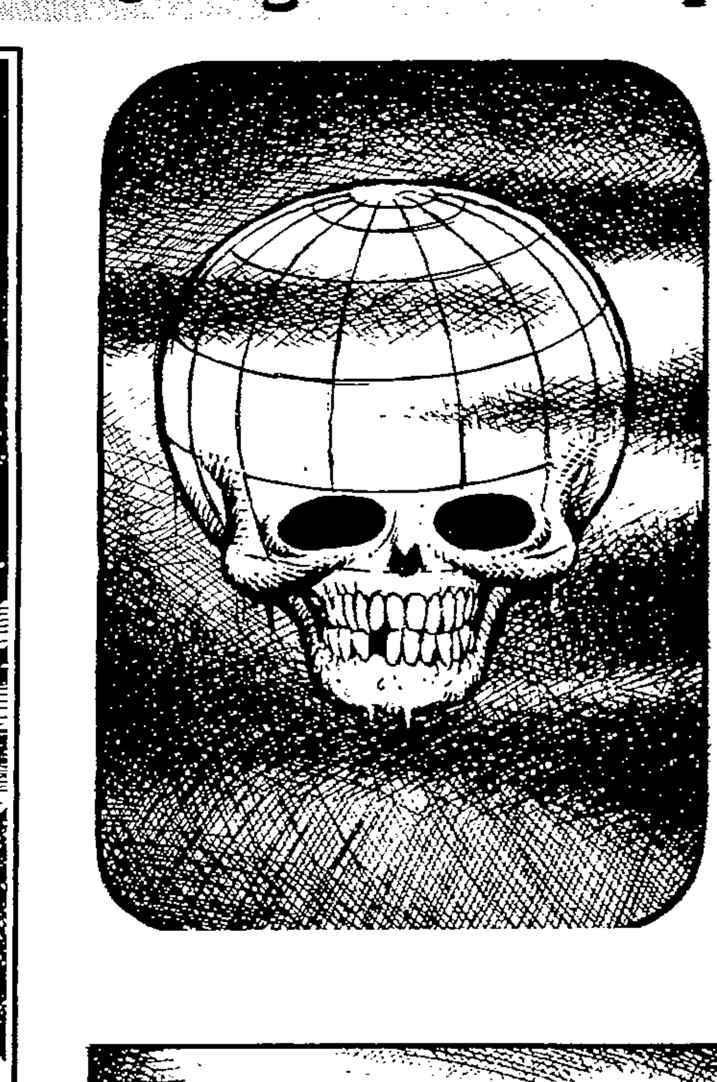
٣ ـ وجود ضمانات امنية اسرائيلية.

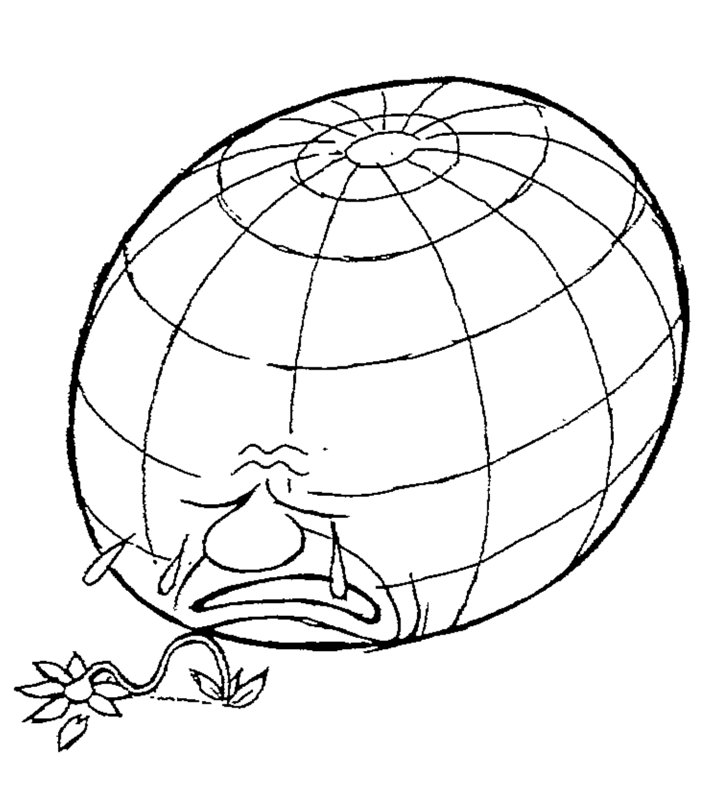
٤ ـ الحرص على وجود كيان فلسطيني مستقل.

ان اسرائيل تؤجل ـ فقط ـ الامر الواقع، لكنها رغم قوتها ليست اقوى من التاريخ!

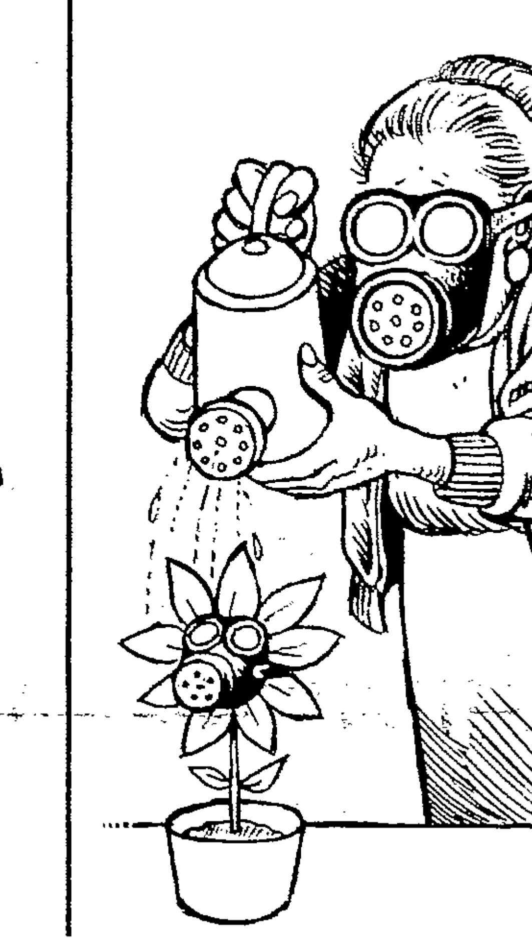
كل أحد كاريكاتير بريشة الفنان الزواوي

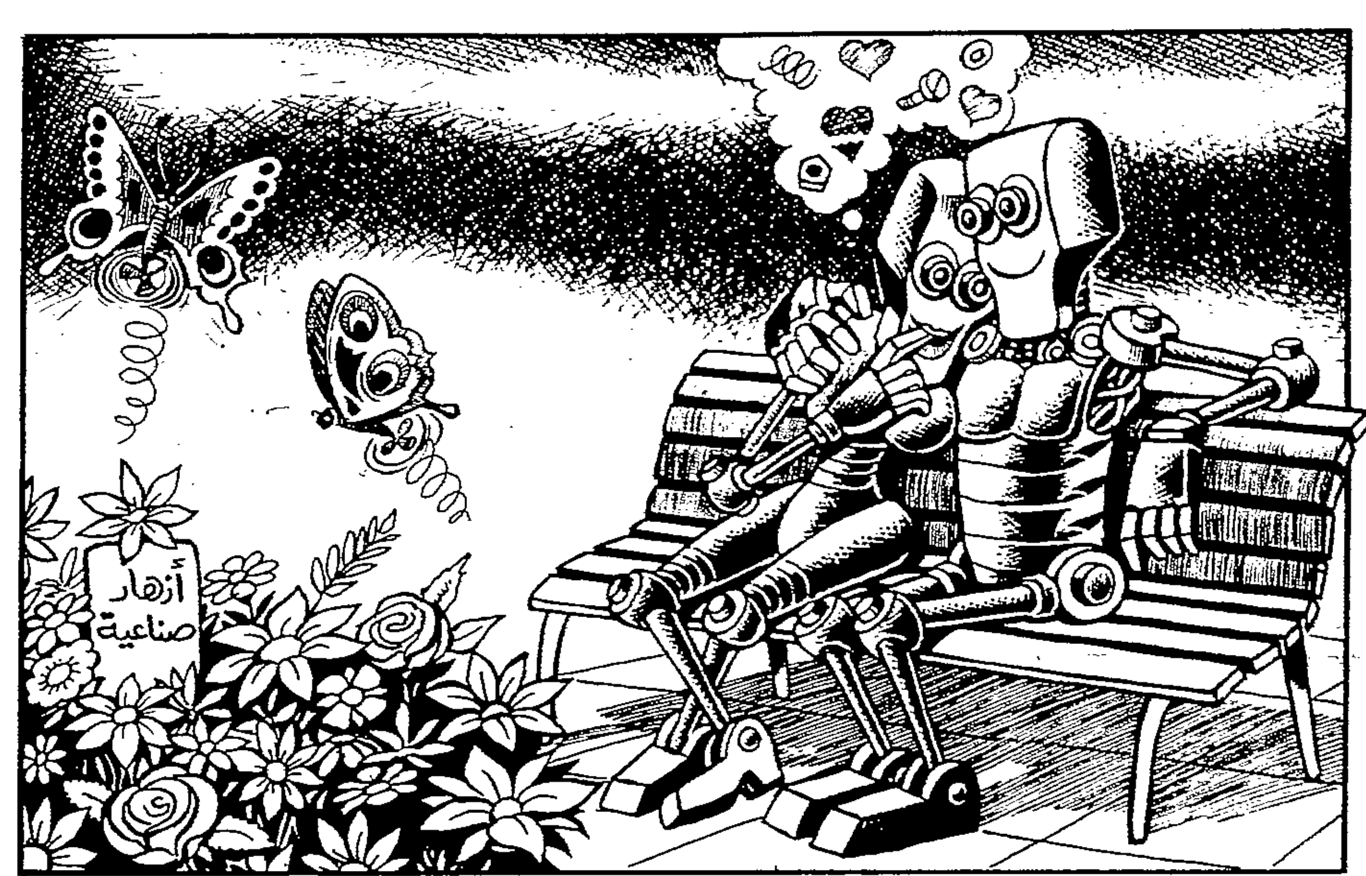
التلوث





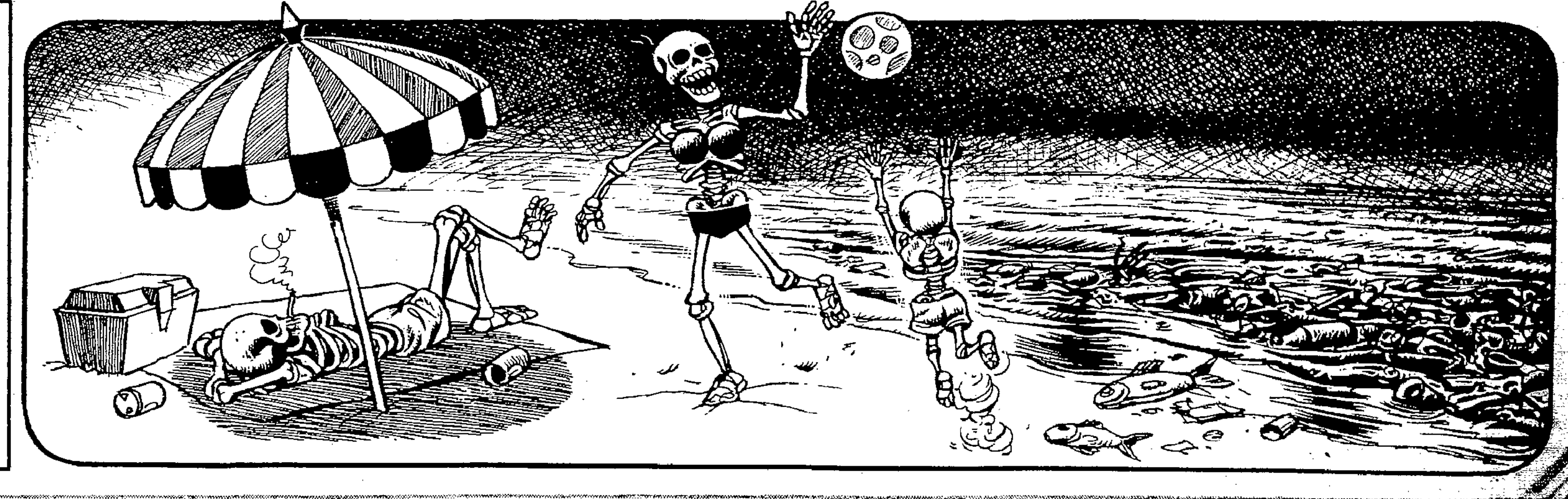
١٩٨٨











شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر

تعتمد أول نظام متكامل في العالم العربي

من شركة هِلْ HELL

تود شركة هِلْ HELL عبر وكلائها في المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الهوشان ، أن تشكر شركة المدينة للطباعة والنشر ، لاعتمادها شراء نظام متكامل لفرز ومعالجة وتصحيح الألوان وتصميم الصفحات الملونة الكترونيا ، موديل كروماكوم ٢٠٠٠ ودي سي ٣٨٠ أس .

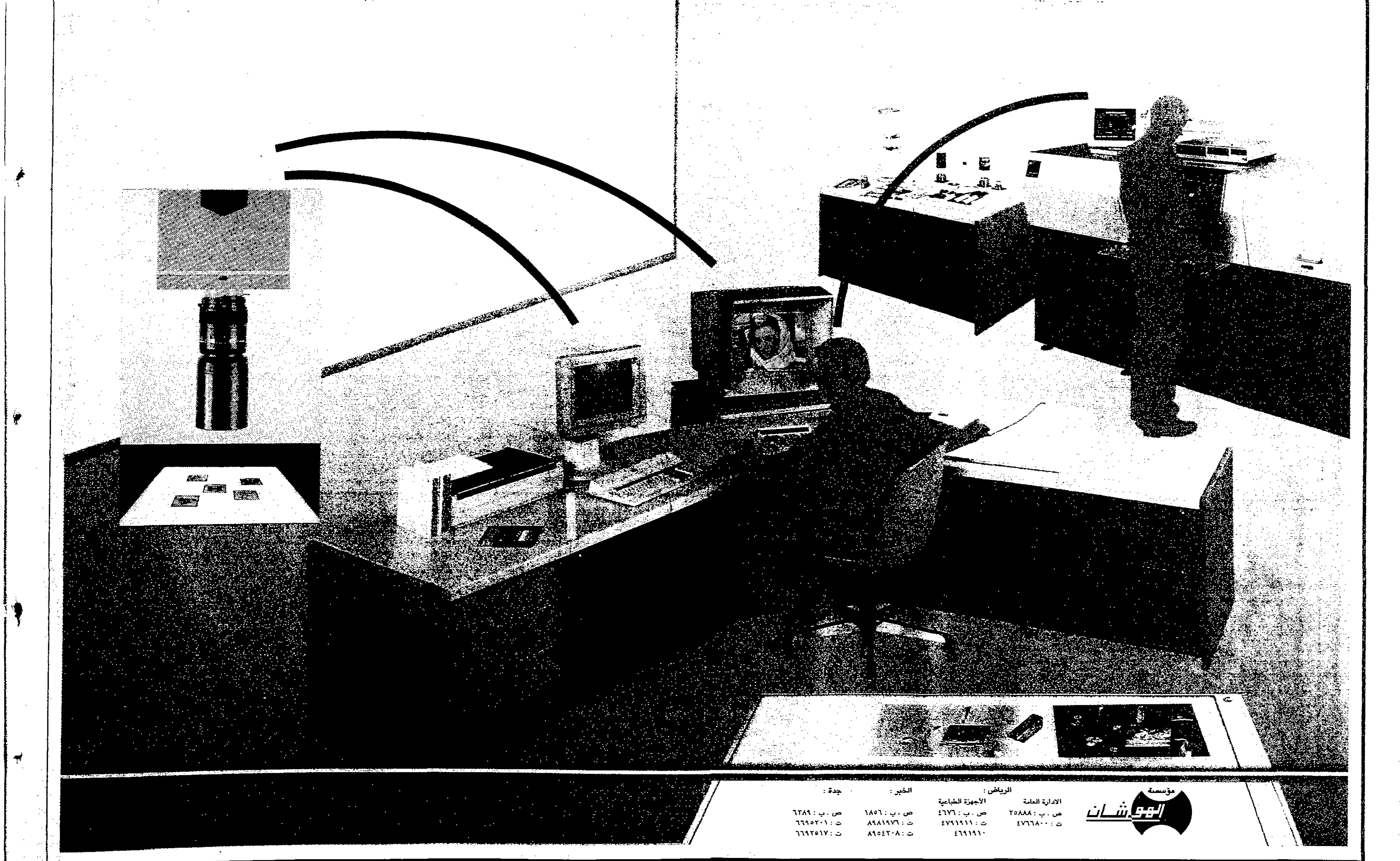
Chromacom 2000, Dc 380S

ويعد هذا النظام قمة التقنية الألمانية في هذا المضمار .

لقد اخترع الدكتور المهندس رودولف هِلْ ، أول جهاز فرز ألوان في العالم عام ١٩٢٧م مبتدئاً بذلك فجراً جديداً في عالم الطباعة وأصبحت شركة هِلْ رائدة في هذا المضمار .

وتمثل الهوشان جميع منتجات شركة دكتور هِلْ من أجهزة معالجة وفرز الألوان وبث الصفحات عبر الأقمار الصناعية والفاكسميلي والكليشوغراف ، وذلك منذ أكثر من ربع قرن ، ويسعدها أن تكون أول من جهزت أسواق المملكة بالفاكس وفرز الألوان .

وباعتزازنا بهذه الثقة من السادة شركة المدينة أكبر شركة طباعية في العالم العربي عبر مطابعها في جدة ، والرياض ، والظهران والتي تقوم بطباعة صحف الشرق الأوسط ، وعرب نيوز ، والرياضية ، والمسلمون ، ومجلات سيدتي ، المجلة ، مجلة الشرق الأوسط ، مجلة باسم ، يسعدنا أن نجهزهم بأول نظام متكامل من نوعه في الوطن العربي .





لحظات الشراء الاخيرة

ارتاد امس، آلاف اليابانيين الاسواق التجارية في مدينة طوكيو، لابتياع احتياجاتهم تحضيرا للعام الجديد، وقد حقق اليابانيون يوم امس، ارقاما قياسية في الانفاق، وسجلت حركة البيع والشراء ارتفاعا لم تشهده طوكيو من قبل.

في محاولة للحد من التضخم
خطوات متوقعة للمصرف الاحتياطي الفيدرالي رفع الفائدة، وتخفيض جديد للدولار

اظهرت البيانات المصرفية الاسبوعية في الولايات المتحدة بان المصرف الاتحادي (الاحتياطي الفيدرالي) قد حافظ على تمسكه بالسياسة الائتمانية، وذلك على الرغم من ان المعلومات حول اعداد العمالة وفرص العمل التي ستنشر في الاسبوع المقبل قد تشجعه اكثر على اتخاذ سياسة ائتمانية اكثر تشددا.

ويقول المحللون الاقتصاديون، بأنه من المحتمل ان يستمر المصرف الاتحادي المركزي بالتمسك بسياسته هذه دون ادخال اية تعديلات عليها الى ان يخرج التقرير المتعلق بالاعمال والوظائف في السادس من يناير (كانون الثاني).

وسوف تعطي الاحصائيات المصرف الاتحادي مفاتيح اوفر لفهم الزخم الاجمالي في اطار الاقتصاد الامريكي.

كما ان معطيات وارقام التشغيل والعمالة قد تشجع المصرف الاتحادي لرفع اسعار الفائدة اكثر، وذلك من اجل ابطاء وتيرة الاقتصاد والحد من التضخم او تقليله.

وبالرغم من ان المصرف الاتحادي قد لا يتخذ اجراءات تقشفية فورية في هذا المجال، فان كثيرا من الاقتصاديين، يتوقعون بأنه سيضطر في نهاية المطاف الى اتخاذ خطوات من شأنها التقليل من التضخم في الاقتصاد الامريكي.

كانت الولايات المتحدة قد اتخذت آخر خطواتها التقشفية في مجال الاقتصاد، في منتصف ديسمبر (كانون الاول) وذلك عندما رفع المصرف الاتحادي سعر الفائدة على اسعار اسهم الصندوق الفيدرالي، بنسبة تقارب من ربع النقطة، ثم تلا ذلك سيل من المؤشرات بما في ذلك بيانات تتعلق بالتشغيل ومبيعات المفرق (القطاعي)، وجميع هذه المؤشرات، اظهرت اقتصادا قويا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ان اي تشديد في سعر الفائدة على الودائع، في الايام القليلة المقبلة، لن يعكس سياسة اكثر تشددا للمصرف الفيدرالي. ان السعر الذي يمكن ان يطرأ بين ليلة وضحاها، يتوقع له ان يواجه مزيدا من الضغط، لكي يصعد الى الاعلى في القريب، ولكن الاقتصاديين، يربطون هذه المسألة، بالمتطلبات الطبيعية، التي ترافق اقتراب العام على نهايته في العادة حيث يكون هناك طلب على النقود من قبل البنوك والشركات التي ترغب في جعل موازنتها الحسابية اكثر تأثيرا، حيث تسعى البنوك والمؤسسات الاقتصادية المختلفة، مع نهاية كل عام، الى تحسين واجهاتها الحسابية، من خلال امتلاكها لسيولة كبيرة.

وفي الوقت الحالي، يعتقد الاقتصاديون، بأن المصرف الفيدرالي، يسعى الى رفع سعر الفائدة على الاعتمادات المالية بين ٨,٧٥ ـ ٨,٨٧٥ في المائة، ويسعى المصرف الفيدرالي ايضا الى ضبط القروض من قبل البنوك التجارية، من ناحية سعر الخصم لتكون في حدود ٥٠٠ مليون دولار يوميا، غير ان هناك خلافا حول ما اذا كان هذا الاجراء، سيحافظ على العلاقة بين القروض، والاعتمادات المالية، فهذه الاعتمادات كان معدلها في يوم الاربعاء الماضي ٨,٩٦ في المائة وهو تغيير طفيف عن معدلها في الاسبوع الذي سبقه وهو ٨,٩٧ في المائة حيث بلغ أعلى نسبة له خلال السنة. وقد بلغ معدل الاقتراض من شباك الخصم ٤٣٨ مليون دولار يوميا، في حين ان هذا المعدل قد بلغ خلال اسبوعين ٣٧٩ مليون دولار، ويقول الاقتصاديون، بأن المعدل المنخفض نسبيا قد نتج عن عدة عوامل فنية، وموسمية، حيث ان البنوك ترغب في ان تقلل من مستوى قروضها من شباك الخصم عند نهاية العام لاغراض تحسين واجهاتها ووضعها المالي.

وهذا الامر، يفسر ارتفاع صافي احتياطي البنوك في الاسبوعين الماضيين بـ ٧٨٣ مليون دولار يوميا، في حين ان هذا الاحتياطي قدر في الاسبوعين قبلهما بـ ٤٩٨ مليون دولار يوميا.

ان هناك سؤالا جوهريا يتعلق بسياسة التشدد الاقتصادية المقبلة والمتوقعة، وهو، في حال اتباع الحكومة الامريكية سياسة اكثر تشددا، هل سيضطر المصرف الاتحادي ايضا الى رفع سعر الخصم لديه اكثر مما هو عليه الآن، والبالغ ٦,٥ في المائة؟ والسؤال الآخر، هل سيضطر المصرف الاتحادي الى اجراء تخفيضات اضافية على قيمة الدولار الامريكي كاختيار آخر امامه لمواجهة التضخم؟

هذه الاسئلة وغيرها، مطروحة على ادارة بوش المقبلة وعلى المصرف الاتحادي الامريكي ان يواجهها.

ارتفاع اسعار النفط مع نهاية ١٩٨٨

لندن ـ ر: قال تجار نفط يوم الجمعة الماضي ان اسعار النفط ختمت العام منخفضة اكثر من دولار عما كانت عليه في نهاية سنة ١٩٨٧ لكنها مرتفعة نحو خمسة سنتات في البرميل عن اقل مستويات وصلت اليها سنة ١٩٨٨ وكانت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وكانت اسعار النفط قد حققت انتعاشا قويا ومتواصلا بعد ان توصلت منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الى اتفاق في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) لتقليل في الانتاج وتحديد سقفه ابتداء من الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقد بلغ يوم الجمعة سعر خام مزيج برنت البريطاني المستخرج من بحر الشمال للتسليم الحاضر ١٦,٢٠ دولار للبرميل مرتفعا نحو ١٥ سنتا عما كان عليه في الوقت نفسه يوم الخميس ومرتفعا ٣٥ سنتا عما كان عليه عند اغلاق الاسواق الامريكية امس الاول.

وكان سعر خام برنت قد هبط الى ١١,٢٠ دولار للبرميل في اوائل اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بسبب اغراق الاسواق بالنفط.

وقال التجار ان الزيادات الاخيرة في الاسعار سببها مخاوف من حدوث نقص في العرض من خام برنت في النصف الثاني من يناير (كانون الثاني) المقبل ولاسيما بعد نزول الانتاج البريطاني ما بين عشرة و١٢ في المائة بعد حادث وقع لناقلة تخزين في بحر الشمال في اواخر الاسبوع الماضي.

وقرب اغلاق الاسواق الاوروبية زاد سعر خام القياس الامريكي متوسط غرب تكساس للتسليم في فبراير (شباط) خمسة سنتات ليصل الى ١٧ دولارا للبرميل.

وارتفع سعر خام دبي اكثر خامات الشرق الاوسط رواجا للتسليم في يناير (كانون الثاني) خمسة سنتات ايضا ليصل الى ١٣,٣٠ دولار للبرميل

السماح للمصريين بالخارج بشراء سيارات «النصر» والعودة بها بدون جمارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ لاول مرة بيع السيارات المصرية المحلية للمصريين العاملين بالخارج وتسليمها لهم بالدول التي يعملون فيها والسماح بدخولها مصر دون سداد اية رسوم جمركية.

وصرح المهندس صلاح الحضري رئيس قطاعات البيع ومصنع سيارات الركوب بشركة النصر للسيارات بانه سيتم تطبيق هذا النظام اعتبارا من بداية عام ١٩٨٩ وذلك بالنسبة لجميع انواع السيارات النصر التي يتم انتاجها.

واضاف انه سيسمح للعاملين بالخارج باستخدام السيارة في الدول التي يعملون فيها والعودة بها بعد مرحلة ٤ سنوات من تاريخ الشراء دون سداد اية جمارك عليها عند العودة موضحا ان النظام السابق كان يسمح لهم بالحجز من الخارج فقط واستلامها من مصر دون ان يتيح لهم حق استخدامها في الخارج الأمر الذي كان يشجعهم على شراء السيارات الأجنبية دون المحلية.

واشار المهندس صلاح الحضري الى ان النظام الجديد سيساعد على تصدير سيارات الركوب الى الخارج للتعريف بالمنتج المصري في الأسواق العربية والغربية.

وقال انه تم بحث امكانية تشجيع استخدام وتصدير الانتاج المصري من سيارات الركوب بالدول العربية من خلال جولة استكشافية قام بها للأسواق الخليجية.

معهد مشترك في تونس بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت مؤخرا في تونس تجربة جديدة في مجال التكامل بين البحث العلمي والتطبيق العملي في المؤسسات الاقتصادية والصناعية، وذلك باحداث معهد سمي بالمعهد المشترك بين الجامعة والمؤسسات، شرع منذ ايام قليلة في مباشرة مهامه.

والغرض من هذا المعهد ـ كما يدل عليه اسمه ـ هو ايجاد صلة مباشرة بين رجال الاعمال واصحاب المصانع والمؤسسات الاقتصادية قصد المزاوجة بين نتائج البحوث العلمية النظرية والتجارب العملية والارتفاع بمستويات الانتاج وادخال التحسينات الحديثة عليه من جهة وتمكين رجال البحث وطلبة المعاهد العليا من التمرس بالواقع، بما يساعد في النهاية على النهوض بالمؤسسات الصناعية ويجعلها قادرة على منافسة البلدان المتقدمة التي اعتمدت هذا الاسلوب واصبحت تمول البحوث العلمية لتطوير صناعتها والتخفيض من تكاليف انتاجها، بما جعلها تكتسح اسواق العالم، ومثال اليابان أقوى دليل على ذلك.

وينص برنامج العمل لهذا المعهد الجديد على النقاط التالية:

ـ افساح المجال للمؤسسات التونسية كي تتعرف على نوعية الكوادر المختصة ذات التكوين العالي والتي يمكن لها ان تتعامل معها او تنتدبها للعمل فيها.

ـ اقامة شبكة من الاتصالات بين الجامعة والمؤسسات الصناعية.

ـ فتح مجال التكوين المتواصل بالنسبة لفنيي المؤسسات كي يطلعوا على آخر البحوث والتجارب الحديثة.

ـ تمكين المؤسسات الصغرى والمتوسطة من خدمات الاساتذة والطلبة ذوي الاختصاص. والى جانب ذلك فان هذا المعهد الجامعي يتلقى اقتراحات ومطالب اصحاب المؤسسات والمهندسين والفنيين معهم لاعداد بحث او تقديم مشورة في تطوير الانتاج او تقديم خدمة معينة.

من خاصيات هذا المعهد ان ممثلي المؤسسات واصحاب المصانع يشتركون مع ادارة المعهد في وضع الخطط والبرامج المناسبة للنهوض بالمؤسسات وتطوير اساليب عملها طبقا للطرق الحديثة المثمرة. ويشرف على رئاسة مجلس ادارة المعهد محافظ البنك المركزي التونسي.

حركة تداول الأسهم السعودية في اسبوع
الشركات الصناعية تحافظ على المرتبة الاولى والاسمنت تقفز الى المرتبة الثاني

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ١٥ ـ ٢٠ جمادى الأولى الموافق ٢٤ ـ ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) انخفاضا ملحوظا مقارنة بالفترة السابقة من التداول. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ٣٧٢ الفا و٧٢٠ سهما تمت في القطاعات الستة: البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ارتفاعا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة. اذ بلغت ١٠٧٣ صفقة منها ١٢٩ في البنوك و٢٧٨ في الصناعية و٩٢ في الأسمنت و٢٣٩ في الخدمات و٢٩ في الكهرباء و٢٠٥ في الزراعية.

● الصناعية الأولى:

حافظت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة على المرتبة الأولى وبنسبة ٥٠,٨٪. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ١٨٩ الفا و٢٤٥ سهما قيمتها ٣٠ مليونا و٥٢٣ الفا و٥٨ ريالا وبنسبة ٥٩,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ٢٥٠ و٢٠٦، الاسمدة (سافكو) ٥٠٠ و٤٨٢، المصافي العربية ٤٠٠، الخزف السعودي ١٣٥، الزيوت والسمن ٣٨٠، التصنيع الوطنية ٨٠ و٧٦، الدوائية ١٨٠ و١٧٢، الغاز والتصنيع ١٧٠ و١٦٥ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في ٣ ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● الاسمنت الثانية:

وتقدمت شركات الأسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٣,٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٨٧ الفا و٥٩٠ سهما قيمتها ٦ ملايين و٧٥٢ الفا و٧٤ ريالا وبنسبة ١٣,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي: الاسمنت العربية ٣٧٥، اسمنت القصيم ١٠٠ و٩٨، اسمنت الجنوب ١٦٠ و١٥٦، اسمنت ينبع ١٠٠ و٩٥، السعودي البحريني ٧٨ و٧٥، السعودي الكويتي ٨٦ و٨٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في ثلاث ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● الخدمات الثالثة:

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ٩,٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٣٥ الفا و٤١٧ سهما قيمتها مليونان و١١٨ الفا و٣٨٦ ريالا وبنسبة ٤,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق بين ٩٥ و٨٩، العقارية ١٢٣ و١١٤، النقل البحري (قديم) ٨٨ و٨٦، النقل البحري (جديد) ٥٣ و٤٨، النقل الجماعي ١٤٥ و١١١، طيبة للاستثمار ٢٥ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في ٦ شركات.

● الكهرباء الرابعة:

وتراجعت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ٧,٧٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٤ شركات ٢٨ الفا و٧٨٩ سهما قيمتها ٤ ملايين و٢٧ الفا و١٢٤ ريالا وبنسبة ٧,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى ١٤٦ و١٤٥، كهرباء الغربية ١٤٥ و١٤٠، كهرباء الشرقية ١٤٠ و١٣٨، كهرباء الجنوبية ١٠٠ ريال. وانخفضت اسعار الاسهم في شركتين ولم يتم التغير ايضا في شركتين.

● الزراعية الخامسة:

وتراجعت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٥,٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٢٠ الفا و٥٩٤ سهما قيمتها مليونان و١٨٣ ألفا و٩٠٣ ريالات وبنسبة ٤,٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٩٠ و١٦٤، القصيم الزراعية ٧٢ و٦٣، حائل الزراعية ٢٢٣ و٢١٨، تبوك الزراعية ١٧٥ و١٥٩، الاسماك ٤٩٠ و٤٧٩، الشرقية الزراعية ٣٥ و٣٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في واحدة ولم يتم التغير في شركة واحدة ايضا.

● البنوك السادسة:

وتراجعت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة والأخيرة وبنسبة ٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ بنوك ١١ ألفا و٨٥ سهما قيمتها ٥ ملايين و٤٢٣ الفا و٨٣٢ ريالا وبنسبة ١٠,٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي: بنك الجزيرة ٣٢٥ و٣١٠، السعودي الهولندي ٣٥٠ و٣٤٦، السعودي الفرنسي ٣٤٠، السعودي البريطاني ٣٢٠ و٣١٦، القاهرة السعودي ٢١٠ و٢٠٣، العربي الوطني ٨٠٠ و٧٨٩، السعودي الامريكي ٦٠٠ و٥٧٦، التجاري المتحد ٢٤٠ و٢٣٢. وارتفعت اسعار الاسهم في ٥ بنوك وانخفضت في ٣ هذا ولم يجر التداول في ١٣ شركة.

الغاء الحواجز الجمركية بين كندا والولايات المتحدة

واشنطن ـ ق. ن. ا: وافق مجلس الشيوخ الكندي على اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة التي تلغي الحواجز الجمركية بين البلدين. وتسري اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقد تمت الموافقة على الاتفاقية بدون اجراء عملية تصويت رسمية عليها وامتنع اعضاء المجلس الذين ينتمون للحزب الليبرالي المعارض عن التصويت لاتاحة الفرصة امام اجازة مشروع القانون بينما وافق عليها اعضاء الحزب التقدمي المحافظ وهو الحزب الحاكم في اوتاوا.

وكانت الاتفاقية التي وقعها الرئيس الامريكي ريجان وبريان مالروني. رئيس وزراء كندا في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي قد ادت الى اثارة جدل سياسي واسع حولها في كندا انتهى باجراء انتخابات جديدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

وطبقا لهذا الاتفاق ستلغى الرسوم الجمركية والحصص وكل الحواجز الجمركية وغير الجمركية الاخرى بين البلدين. والتي يقدر حجمها بنحو ٢ بليون دولار سنويا تدريجيا خلال بضع سنوات وبذلك سيبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين حوالي ١٥٠ بليون دولار سنويا.

الغرف التجارية الصناعية السعودية تشارك في ندوة باليونان

صرح مصدر مسؤول بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية انه انطلاقا من العلاقات الطيبة التي تربط المملكة باليونان، فقد تقرر ان يشترك وفد من رجال الاعمال السعوديين بتنسيق من المجلس والغرف التجارية السعودية في الندوة الخاصة بالمشاريع الاستثمارية المشتركة بين اليونان ودول مجلس التعاون الخليجي والتي تنظمها وزارة الاقتصاد القومي اليونانية خلال يومي ١٧، ١٨ جمادي الآخرة ١٤٠٩هـ (الموافق ٢٤، ٢٥ يناير ١٩٨٩م)، بالتعاون مع المصرف اليوناني للتنمية الصناعية (أتفا) والغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية وذلك بفندق ليدرا ماريوت بأثينا.

وتستهدف هذه الندوة استكشاف فرص الاستثمار المشتركة المتوفرة في القطاع الصناعي والتجاري والسياحي في اليونان ودول مجلس التعاون الخليجي، كما تستهدف الندوة ارساء الاسس العملية لقيام تعاون دائم وراسخ في مجال الانتاج المشترك والانتاج المتخصص والاستثمارات المشتركة وغير ذلك من المشاريع الاخرى.

هذا ويمثل الحكومة اليونانية في هذه الندوة كل من وزير الصناعة المناوب ووكيلي وزارة الاقتصاد القومي وحاكم المصرف اليوناني للتنمية الصناعية.

ومن المأمول ان يحقق هذا اللقاء اغراضه العملية في الوقوف على مجالات التعاون واحتمالاته وتحديد المشاريع القطاعية المختلفة التي تحظى باهتمام رجال الاعمال الخليجيين واليونانيين.

٢٠ في المائة ارتفاع درهم الامارات في سنة

ابوظبي ـ ق. ن. ا: صرح امس السيد عبد الملك الحمر محافظ المصرف المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة ان قيمة درهم الامارات ارتفعت امام العملات الدولية الرئيسية باستثناء الدولار «خلال عام ١٩٨٨ بنسبة تراوحت ما بين ١١ الى ٢٠ بالمائة».

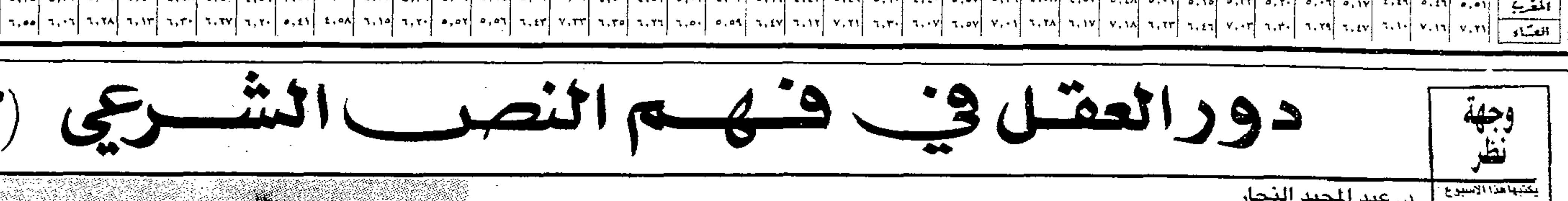
وقال ان سياسة معدل الفائدة الحالية على الدرهم جعلتها متساوية تقريبا مع معدلات الفائدة على الدولار الامريكي الذي يرتبط به الدرهم طبقا لحقوق السحب الخاصة. مشيرا الى انه لا حاجة لتعديلها او حتى التأثير عليها من قبل المصرف المركزي.

وذكر ان الائتمان المحلي الممنوح للقطاع الخاص شهد توسعا خلال العام الحالي بمعدل ٤,٢٥ في المائة زيادة عام ١٩٨٧ وكان قطاع التجارة هو المستفيد الرئيسي من هذا التوسع.

وتوقع ان يؤدي اتفاق «اوبك» الاخير الى ثبات نسبي لاسعار النفط مع احتمال ان يؤدي ذلك الى حدوث توسع بسيط في قطاعات الخدمات والتشييد والتجارة للعام المقبل ١٩٨٩ كما توقع ان تزداد البنوك التجارية بالدولة عن عام ١٩٨٨ بنسب جيدة نتيجة لانخفاض مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها عن عام ١٩٨٧.

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار).



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استانبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٣٥	٥,٤٠	٥,١٢	٥,١٢	٥,١٨	٤,٣٨	٥,٥٨	٥,٥٩	٥,١٨	٥,٥٠	٥,٠٣	٤,٥٠	٥,٢٨	٥,١٧	٥,١٠	٥,٣٦	٦,٥٠	٥,٢٤	٦,٠٧	٦,٠٣
الشروق	٦,٥٩	٧,٠٦	٦,٣٨	٦,٣٨	٦,٥١	٦,٠٨	٧,٣٠	٧,٣٣	٦,٤٢	٧,١٠	٦,٢٥	٦,٢٠	٦,٤٨	٦,٢٧	٦,٣٨	٧,٠٦	٨,٢٨	٦,٥٣	٧,٤٠	٨,٠٥
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٧	١١,٥٨	١١,٣٩	١٢,٣٦	١٢,٣٠	١١,٥١	١٢,٣٣	١١,٤١	١١,٤٨	١٢,١٤	١٢,١٩	١١,٣٨	١٢,١٣	١,٠٩	١١,٥١	١٢,٣٠	١٢,٠٥
العصر	٣,٢٩	٣,٢٥	٢,٢٩	٢,٥٦	٢,٤٧	٢,٥١	٣,١١	٣,٥٥	٢,٤٣	٣,٣٣	٢,٣٨	٢,٤٦	٣,١٠	٣,١٩	٢,٢٣	٢,٤٠	٣,٥٠	٢,٢٩	٣,٠٠	٢,٠٨
المغرب	٥,٥١	٥,٤٦	٤,٤٩	٥,١٧	٥,٠٦	٥,٢٠	٥,٣٣	٥,١٥	٥,٠١	٥,٤٨	٤,٥٧	٤,٥٨	٥,٣٦	٥,٥٧	٤,٤٠	٥,١٠	٥,٤٩	٤,٤٧	٥,١٩	٤,٠٣
العشاء	٧,٢١	٧,١٦	٦,١٠	٦,٤٧	٦,٢٩	٦,٣٠	٧,٠٣	٦,٤٦	٦,٣٣	٧,١٨	٦,١٧	٦,٢٨	٧,٠١	٦,٥٧	٦,٠٧	٦,٣٠	٧,٢١	٦,١٢	٦,٤٧	٥,٥٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٥٤	٥,٥٧	٦,٥٣	٧,٠٠	٦,٣٠	٥,٥٦	٦,٣٣	٦,٣٣	٦,١٤	٦,٣٩	٦,٤٠	٥,٢٩	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤١	٥,٥١	٥,٣٨	٥,٥٢	٥,٠٩
الشروق	٨,٤٣	٧,٣٧	٨,٤٣	٨,٣٧	٨,١٧	٧,٤٤	٨,١٦	٨,٣٣	٨,٠٣	٨,٤٢	٨,٣٧	٦,٥٧	٨,٤٩	٨,١٢	٧,١٩	٧,٢٦	٧,١٧	٧,١٦	٧,٤٥
الظهر	١٢,٥٦	١٢,١٥	١٢,٤٨	١,٢٠	١٢,٤٠	١٢,٠٠	١٢,١١	١٢,٣٠	١٢,١٩	١١,٥٣	١٢,١٥	١١,٥٨	١٢,٤٦	١٢,٣١	١٢,٠١	١٢,١٣	١١,٥٦	١٢,٣٦	١٢,١١
العصر	٢,٤٩	٣,٣٣	٣,٣٣	٣,٤٢	٢,٤٤	١,٥٥	١,٤٨	٢,١٨	٢,١٤	١٢,٥٣	١,٣٥	٢,٣٨	٣,٣٣	٣,٢٩	٣,٢٢	٣,٤٠	٢,١٤	٣,١٦	٣,١٦
المغرب	٥,٠٧	٤,٥٢	٤,٥٠	٥,٠١	٥,٠٣	٤,١٤	٤,٠٦	٤,٣٦	٤,٣٣	٣,٠٣	٣,٥١	٤,٥٦	٤,٤٠	٤,٤٨	٤,٤٠	٤,٥٩	٤,٣٣	٥,٣٥	٤,٣٥
العشاء	٦,٥٠	٦,٢٦	٦,٣٥	٧,٣٣	٦,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٢	٦,٢٠	٦,١٥	٤,٥٨	٥,٤١	٦,٢٠	٦,٣٧	٦,٣٠	٦,١٣	٦,٢٨	٦,٠٦	٦,٠٥	٦,١٥

دعاء اليوم

اللهم إني ضعيف فقوني في رضاك، وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل الاسلام منتهى رجائي.

وجهة نظر — يكتبها هذا الاسبوع

دور العقل في فهم النص الشرعي (٢)

د. عبد المجيد النجار

الاجتهاد في الفهم مفتوح بابه وليس قصرا على جيل أو شخص أو زمن

بناء على طبيعة دور العقل في فهم الوحي، وعلى الأسس التي يقوم عليها ذلك الفهم ينهض العقل بعمل اجتهادي يروم منه تحديد المراد الالهي من خلال النصوص مصاغاً في أحكام تتعلق بأفعال الانسان فيما ينبغي أن تكون عليه، وهذه العملية الاجتهادية تحف بها مصاعب جمة يرجع بعضها الى اصل الرمزية في اللغة كما مر ذكره، ويرجع بعضها الآخر الى أوضاع النصوص في دلالتها على المراد الالهي مترددة بين القطعية والخصوص.

ويرجع البعض ايضا الى اعتبارات التعددية في الحاق ما لا يشمله النص بما يشمله على اساس من القياس، أو على اساس من تحري المصلحة. وكل هذه المصاعب تستلزم المزيد من التثبت وبذل الجهد في تبين المراد الالهي.

ويختلف عمل العقل في تفهم النص باختلاف النص ذاته من حيث وروده ومن حيث دلالته، وما يعتريها من قطعية ومن ظنية فكلما علت حظوظ القطع هان دور العقل في الفهم، وكلما ضعفت عظم ذلك الدور وحفت به المصاعب، ويأتي تفصيل ذلك فيما يلي:

١ ـ اجتهاد العقل في النص القطعي:

إن أعلى درجات القطعية في نصوص الوحي هي تلك التي توفرت فيها قطعية الورود وقطعية الدلالة.

أما قطعية الورود فهي تعني درجة من اليقين المطلق بأن النص ثابت النسبة الى مصدره الذي أوحى به، وكل القرآن الكريم قطعي في وروده لأن نقله كان بالتواتر المؤدي الى اليقين، وكذلك الأحاديث التي نقلت عن الرسول بالتواتر، وهي قليلة العدد.

وأما قطعية الدلالة فهي تعني أن يكون النص في دلالته على المراد الالهي صيغ بحيث لا يمكن بحال أن يفهم منه الا وجه واحد من وجوه المعاني بحسب ما يقتضيه لسان العرب. وتتحقق هذه القطعية في نصوص القرآن والحديث المتعلقة بالعقائد والعبادات، والمقدرات من الكفارات والحدود وفرائض الارث.[1].

إن النصوص القطعية ورودا أو دلالة ينحصر عمل العقل في فهمها في ادراك المعاني الدالة عليها واستيعابها وتمثيلها، وليس له من مدخل في البحث عن احتمالات في تعيين المراد الالهي، لأن البحث عن الاحتمالات في هذا النوع من النصوص من شأنه أن يؤدي الى اعتبار أن يكون لجميع النصوص ظواهر وبواطن، وهو مذهب كفيل بأن يهدر دلالة اللغة التي تواضع الناس عليها اصلا، ويتبع ذلك اهدار أغراض الوحي، وهو ما آل اليه امر الغلاة من الباطنية في اهدارهم لتكاليف الشريعة[2].

ب ـ اجتهاد العقل في النص الظني:

ظنية النص إما أن تكون متعلقة بالثبوت، أو متعلقة بالدلالة. أما ظنية الثبوت فتعني عدم الجزم بثبوت النص إلى مصدر الوحي، وذلك متحقق في أحاديث الاحاد. وأما ظنية الدلالة فتعني تردد النص في دلالته على المراد الالهي بين وجهين فأكثر من وجوه المعاني المحتمل أن تكون مرادا إلهيا.

وللعقل مجال اجتهاد مهم في استجلاء المراد الالهي في هذا النوع من النصوص. فاذا كان النص ظني الثبوت كان من عمل العقل التحقيق في نسبته الى الرسول بطرق من النقد معروفة في علم الحديث. وقد ينتهي ذلك التحقيق باعتبار مضمون النص مراداً إلهيا اذا ثبتت الصحة، أوباعتباره غيرمراد إلهي اذا لم تثبت.

واذا كان النص ظني الدلالة كان عمل العقل في التفهم عملاً واسعا اذ أنه يجتهد في الاحتمالات المختلفة التي هي مظنة أن تكون مرادا إلهيا بحسب دلالة النص عليها، ويوازن بينها مستخدما جملة كبيرة من الاعتبارات التي يرجع بعضها الى قواعد اللغة، ويرجع بعضها الاخر الى مقاصد الشرع وأصوله العامة، حتى ينتهي الى تعيين أحد تلك الاحتمالات على انه مراد إلهي بحسب ما يغلب على الظن.

وكلما كان النص الظني أوسع في الاحتمال كلما كان دور العقل في تبين المراد اهم واعسر[3]، حتى اذا ما انتهى النص الى ان يكون اصولا وقواعد عامة لا تتعلق بجنس معين في افعال الانسان وانما تنطبق على كل الافعال اصبح دور العقل في تبين المراد الالهي فيما لم يرد فيه نص خاص من الأفعال الاستنارة بتلك الأصول والقواعد لصياغة احكام بحسبها يغلب على الظن انها المراد الالهي.

والتأويل مجال مهم من مجالات العقل في النصوص الظنية بل لعل أغلب عمله في ذلك هو ضرب من التأويل بالمعنى العام. وهذا التأويل تحف به جملة من المخاطر التي قد تؤول به الى الحياد عن المراد الالهي، وهو مدخل كبير من مداخل الهوى متمثلا في بغية التحلل من بعض الزامات الشريعة لتقويضها، وهو ما دعا بعضا من المجتهدين الى التضييق فيه تضييقا شديدا يكاد يلغيه كما ذهب اليه الامام ابن حزم في مذهبه الظاهري، وهو ما دعا ايضا الى أن يقيده القائلون به بشروط تحفظه من الزيغ، ومن بين تلك الشروط:

ـ أن يكون التأويل في مجال النصوص الظنية.
ـ أن يقوم على دليل قوي يبرره.
ـ أن يكون في اللغة ما يسعه منطوقاً أو مفهوماً أو مجازاً.
ـ أن لا يتعارض مع نص قطعي، أو أصل شرعي.[4].

البعد الزمني لأفهام العقل:

ينتهي العقل بعد النظر في نصوص الوحي الى افهام يقدر انها الاحكام التي ارادها الله تعالى في تحديد منهج الخلافة للانسان، ومع اليقين القطعي بأن بعضها يطابق المراد الالهي، وهو ما فهم من النصوص القطعية. وأما البعض الآخر فان انطباقه مع المراد الالهي ظني، وهو المفهوم من النصوص الظنية، وسواء كانت تلك الافهام قطعية أو ظنية فان العمل بها تطبيقا ملزم في حق المكلف.

ومن المهم أن نتساءل في هذا الصدد عن القيد الزمني لهذه الافهام العقلية، فهل هي أفهام مطلقة عن الزمن، على معنى أنها مستمرة فيه بين السابق واللاحق على نفس الوضع دون ان يصيبها تغيير بتغير الزمن، أو أنها أفهام تنالها قيود الزمن على معنى ان كل جيل من الناس، بحسب تغاير الزمان والمكان له أن ينشىء أفهاما قد تخالف السابقين وتكون هي بدورها عرضة لأن تخالفها أفهام اللاحقين؟

إن الأفهام العقلية لنصوص الوحي تتنوع في هذا الخصوص الى نوعين: أفهام قد ينالها التغيير بتغير الزمن، وأفهام ثابتة على مر الزمن لا يمكن أن ينالها التغير بين السابق واللاحق.

١ ـ الأفهام القابلة للتغير:

هي الأفهام التي نشأت من النظر في نصوص ظنية في ثبوتها أو دلالتها ما لم يرد فيها اجماع من الصحابة كما سيتبين بعد حين. فهذه الأفهام ناشئة بعد النظر في احتمالات مختلفة وقع ترجيح أحدها بناء على أدلة وقرائن بذل العقل وسعه في الادلاء بها لترجيح ذلك الاحتمال. وهذه الأدلة والقرائن قد تكون محل نظر جديد بناء على معطيات جديدة يتوصل اليها العقل بالتفكير أو تكشف عنها مستجدات المعارف والعلوم الانسانية، وتكون نتيجة ذلك النظر العدول عن أدلة الترجيح وقرائنه القديمة الى ادلة وقرائن أخرى ترجح احتمالات آخر، فينشأ فهم جديد.

وليس اختلاف المذاهب الفقهية والعقائدية في شطر كبير منه الا ناشئا من هذا الاعتبار، اذ يختلف الفهم بين الأئمة للنصوص الظنية لاختلاف الأدلة والقرائن المرجحة، بل قد يختلف الفهم عند الامام الواحد بين زمن وآخر كما كان من امر الامام الشافعي الذي أنشأ افهاماً جديدة بعد انتقاله من العراق الى مصر.

ولهذا المعنى فان الاجتهاد في الفهم مفتوح بابه، وليس قصرا على جيل دون آخر، ولا شخص دون آخر، ولا زمن دون آخر، بل لكل مسلم توفرت لديه أدوات النظر، وأسباب الاجتهاد أن ينظر في نصوص الوحي ليخرج منها بالفهم الذي يؤديه اليه عقله بحسب ما يبذل من وسع في الاستدلال والترجيح لذلك الفهم. ويمكن في هذا المجال مخالفة فهم الآحاد من الصحابة[5] فضلا عن مخالفة من بعدهم من الأئمة والعلماء. وقد جعل الامام الشاطبي هذا النوع من الاجتهاد المؤدي الى امكان اختلاف الأفهام أحد نوعي الاجتهاد، وقال فيه: إن هذا النوع يمكن ان ينقطع قبل فناء الدنيا[6]. وانما قال ذلك باعتبار ان احتمالات الفهم في كل نص احتمالات محدودة، فربما استنفدت تلك الاحتمالات بالترجيح في الأجيال المتعاقبة فلا يبقى مجال لأفهام جديدة. أما اختيار ما يناسب من تلك الأفهام للتطبيق في واقع الحياة فهو يتعلق بالاجتهاد في التطبيق لا في الفهم، إلا أن يعتبر الاختيار بين الأفهام التي توصل اليها السابقون نوعاً من الاجتهاد.

٢ ـ الأفهام الثابتة:

إذا كان العقل في تعامله مع النص يصل الى أفهام قابلة للتغير كما مر ذكره فإنه يصل أيضا الى ضرب آخر من الأفهام تتصف بالثبات، ولا ينالها التغير على مر الزمن. وتشتمل هذه الأفهام الثابتة على ضربين، يستمد كل منهما مبرر ثباته من طبيعة نشأته.

أما الأول فهو الأفهام الناشئة من النظر في نصوص ظنية ولكنها حظيت باجماع الصحابة عليه، فهذا الاجماع من الصحابة يسيغ على فهم النص الظني ديمومة زمنية، لأن الصحابة واكبوا نزول الوحي وعرفوا ظروفه وأسبابه ووقفوا على تفاسير الرسول وبياناته، كما أنهم كانوا على دراية عميقة بلسان العرب، وقوانينه، فاجماعهم على فهم معين لنص ظني يدل دلالة قاطعة على أن فهمهم هو الوجه المراد من النص، ولذلك كان الاجماع اصلاً من اصول التشريع عند سائر المسلمين، على معنى أن الفهم الذي يحصل بالاجماع يصير أصلا ثابتا تبنى عليه الأحكام.

وأما الثاني فهو الافهام الناشئة من النظر في النصوص القطعية، فهذه النصوص لما كانت الدلالة فيها منحصرة في وجه واحد من المعاني كان الفهم فيها منحصراً في ذلك الوجه دون أن يناله التغيير على الزمان.





محمد الطاهر بن عاشور

(١) يندرج تحته في اصطلاحات الاصوليين: المفسر، والمحكم، والنص على راي من جعله الكلام الذي لا يتطرق الى دلالته على معنى واحد احتمال، انظر: الغزالي المستصفى: ١/٣٨٤، وفتحي الدريني ـ المناهج الأصولية في الاجتهاد بالرأي ١/٣٧ وما بعدها.
(٢) انظر: الشاطبي ـ الموافقات: ٢/٢٩٠، ٣/٢٥٤.
(٣) وضع الاصوليون اصطلاحات عديدة في دلالة النصوص على الاحكام، فكانت النصوص بحسب تلك انواعا مختلفة بالظهور والخفاء، ومنها: المحكم والمفسر، والنص، والظاهر، والخفي، والمشكل، والمجمل، والمتشابه. انظر: فتحي الدريني ـ اصول التشريع الاسلامي: ٤١٥.
(٤) انظر: فتحي الدريني ـ اصول التشريع الاسلامي: ٢١١ وما بعدها.
(٥) اختلف الأئمة والفقهاء في وجوب الالتزام بفهم الصحابي او عدم وجوبه، انظر: ابن عبد الشكور والأنصاري ـ مسلم الثبوت وشرحه: ٢/١٨٦.
(٦) الشاطبي: الموافقات: ٤/٥٧.

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

شجون..

نتحدث كثيرا عن الاخاء، لكن لماذا لا تتمثل هذه القيمة كثيرا في حياتنا؟ هل ينهض كل واحد بحاجة أخيه، ويتجنب تجريحه، ويرعاه في حضوره وغيبته؟ هذه مسألة في التربية، مثل ان نرغب في تنشئة طفل لا يكذب ولا يدخن ولا يتعاطى المخدرات، وهي تستعصي لحد الآن على عقلية تربوية تقليدية ماتزال تسود في أوساطنا..

إنها مسألة تتعلق في الأصل بالمنهج وضوابط الاداء، بأن نحدد جملة من المعايير ممكنة الضبط تتخذ ميزانا للقيم التربوية والاخلاقية، فنقرب قيمة الاخاء الى متناول السلوك الانساني اليومي في المجتمع المسلم، ونصرف الناس عن ظاهرة الكذب بما يحول الصدق الى ظاهرة اجتماعية شائعة ذات مغزى وجدوى وفعالية في الحياة العامة.

المنهج هو المدخل إذا، ولا يمكن ان تقوم الحضارة على غير المنهج.

كان هذا رأي الباحث السعودي الدكتور عبد الحميد أبوسليمان في ندوة فكرية منزلية رائعة عن المنهج والفكر والتربية، أما الدكتور طه جابر فقد اشترط وجود قاعدة فكرية تتلوها مجموعة نظم تتلوها عناصر الزام تحول تلك النظم الى قواعد للسلوك الاجتماعي..

هاتان اجابتان لتساؤل وجهه الدكتور جمال البرزنجي تعبر عنه هذه المقتطفات من حديثه:

للأسف هناك فصام حقيقي بين الفكر والسلوك. خذ مثلا لفلاح بسيط في ريف بعيد تعكس حياته اخلاق الاسلام.. لماذا لا يكثر هذا النموذج في حياتنا، هناك عوامل أخرى فقدتها الحركة الاسلامية الحديثة أو لم تنتبه اليها، اقصد خصوصا تلك الرابطة الوثيقة بين النصوص الشرعية المنشئة للقيم والاخلاق وبين الواقع، بين الاقوال والافعال. وهل ينبغي أن نقبل اذن برأي مالك بن نبي بوجود التناقض في الانسان المتخلف بين الفكر والحركة؟ وهنا تدخل مشارك رابع في النقاش: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: هل يسرق المسلم، قال نعم، هل يزني المسلم، قال نعم، هل يكذب؟ قال: لا.

لماذا هذا التنصيص على بشاعة الكذب؟ لماذا النفاق أسوأ من الكفر؟ لأن الدين المعاملة، ولأن الكذب يفسد الحياة العامة كما يفسدها النفاق، ويهدر الأساس الذي يمكن ان تقوم عليه علاقات اجتماعية نظيفة ايجابية تخدم العمران والحضارة.

علينا اذن ان نحدد هدفا للتربية، ولن يكفي ان نضع منهجا لكن علينا ان ننتبه الى خطورة جزء آخر من العملية وتعقيده، عندما نريد للفكر وللمنهج ان ينخرطا في الواقع وان يغيراه.

هل لهذه الصورة المنقولة بايجاز عن مناقشات نخبة من المفكرين الاسلاميين وهمومهم مغزى؟

أجل، الا يكون تقدم الفكر الاسلامي هم نخبة وأفرادا معدودين، وانما هم جيل واسع منتشر في مشرق الوطن ومغربه.

ومرة أخرى نقول: التفاؤل خير من التشاؤم.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

● القارىء عادل خميس من ساجر بالمملكة العربية السعودية بعث برسالة يقول فيها: توفي طفل لي منذ ثلاثة اشهر وكانت سنه آنذاك عشرة شهور ولما لم تكن لنا مدافن خاصة بالمدينة التي توفي بها دفنته في أحد مدافن الأقارب. والآن تم بناء مدفن خاص بأسرتنا لا يبعد عن المدفن الذي به ولدي سوى بضعة امتار. فهل يجوز نقل جثمان الطفل الى المدفن الخاص بالأسرة حتى لا تتفرق الأسرة بعد الوفاة في عدة مدافن؟

ـ ندعو المولى تبارك وتعالى أن يجعل طفله فرطا له يوم القيامة وأن يجعله من عمله الصالح وأن يخلفه خيرا منه ويحسن أجره فيه. ونقول: إن نبش القبر لاخراج الميت منه لدفنه في مكان آخر جائز اذا كان هناك سبب يستدعي ذلك، كأن يكون دفن في مكان يستهان به فيه أو يخشى عليه من سيلان الماء واكتساح القبر، أو لغير ما ذكر مما يعتبر عذرا في نبش القبر واخراج الميت منه.

والأصل في ذلك حديث جابر الذي رواه الإمام البخاري رحمه الله. قال جابر رضي الله عنه «لما حضر أحد دعاني أبي من الليل فقال: ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وإني لا اترك بعدي أعز علي منك، غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإن علي دينا فاقضه. واستوص باخواتك خيرا. فأصبحنا فكان اول قتيل. ودفن معه آخر في قبر. ثم لم تطب نفسي أن اتركه مع الآخر، فاستخرجته بعد ستة أشهر، فاذا هو كيوم وضعته غير هنية عند أذنه»

فهذا جابر بن عبد الله لم يسترح أن يترك أباه في قبر مع شهيد آخر استشهد معه في غزوة أحد. ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفن عمرو بن الجموح مع عبد الله بن عمرو والد جابر لأنهما كانا صديقين في الدنيا، الا ان جابر اخرج أباه ودفنه في قبر مستقل. فأفاد الحديث جواز النبش لعلة من العلل. وهذا ما ذهب اليه الامام احمد رحمه الله حين سئل عن الميت يخرج من قبره الى غيره. فقال: اذا كان شيء يؤذيه قد حول طلحة، وحولت عائشة. وسئل عن قوم دفنوا في بساتين ومواضع رديئة. فقال: قد نبش معاذ قبر امرأته وقد كانت كفنت في خلقان فكفنها ـ يعني في كفن جيد ـ.

هذا ما ثبت عن جابر رضي الله عنه. وما نقل عن الامام احمد رحمه الله، وهو ما مال اليه البخاري إذ قال: هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة؟

وذهب فقهاء المدرسة الحنفية الى تحريم اخراج الميت بعد دفنه ونقله الى مكان آخر الا اذا كانت الارض التي دفن فيها مغصوبة او آلت ملكيتها الى غير اهل الميت.

ولما كان الطفل قد دفن في مقبرة أحد الأقارب، وهي لا تبعد عن مقبرة الاسرة الا بضعة أمتار، وليس في دفنه فيها خوف عليه ولا منة عليك في ذلك، فينبغي أن يترك حيث دفن لأن الزائر لمقبرة الاسرة يزوره دون مشقة، ولعل في زيارته والترحم عليه وعلى من دفن معه من الأقارب والدعاء لهم والاستغفار والسلام عليهم ما يدخل السرور على أهل القبور. فما من رجل يزور قبر أخيه فيجلس عنده الا استأنس به حتى يقوم من عنده.

من قصص التراث

بعض مذاهب الجاهليين

كان للعرب مذاهب في الجاهلية في النفس، وتنازع في كيفياتها، فمنهم من زعم ان النفس هي الدم، وان الروح الهواء الذي في باطن جسم الانسان الذي منه نفسه؛ فقالوا: إن الميت لا يوجد فيه الدم، وإنما يوجد في الحياة مع الحرارة والرطوبة، لأن كل حي فيه حرارة ورطوبة، فاذا مات ذهبت حرارته وحل به اليبس والبرودة. وطائفة منهم يزعمون ان النفس طائر ينشط من جسم الانسان اذا مات أو قتل، ولا يزال متصورا في صورة الطائر، يصرخ على قبره مستوحشاً له. وفي ذلك يقول بعضهم:

سلط الموت والمنون عليهم
فلهم في صدى المقابر هام

ثم جاء الاسلام، والعرب ترى صحة أمر الهام، حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم «لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هام» وزعموا أن هذا الطائر يكون صغيراً ويكبر حتى يصير كضرب من البوم، ويتوحش ويصرخ، ويوجد في الديار المعطلة، والنواويس ومصارع القتلى. ويزعمون أن الهامة لا تزال عند ولد الميت لتعلم ما يكون من خبره، فتخبر الميت.

والصفر: حية تكون في البطن، زعم العرب أن الانسان اذا جاع، عض على شرسوفه الصفر.

وأما بشأن الرتم والرتيمة، والتعمية والتفقئة والعر، فقد كان للعربي بذلك رؤى وتصورات تمتزج بمزاجه، وتختلط بذوقه وعواطفه وتفكيره.

أما الرتم فهو شجر معروف، كانت العرب اذا خرج احدهم الى سفر، عمد الى شجرة الرتم فيعقد غصنا منها، فاذا عاد من سفره، ووجده قد انحل قال: خانتني امرأتي، وان وجده على حالته قال: لم تخني.

والرتيمة ناقة، كانت العرب اذا مات واحد منهم عقلوا ناقته عند قبره وسدوا عينيها حتى تموت، يزعمون انه اذا بعث من قبره ركبها.

وأما التعمية والتفقئة، فقد كان الرجل اذا بلغت إبله ألفاً، قلع عين الفحل، يقولون: ان ذلك يدفع عنها العين؛ فاذا زادت عن الألف فقأ عينه الاخرى.

والعر داء يصيب الابل شبه الجرب، كانوا يكوون السليمة، ويزعمون ان ذلك يبرىء داء العر.

9

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدر عن
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT: The international daily newspaper of the Arabs, SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

السودان...
وانقشاع الغمامة

السودان بقعة غالية خيرة من بقاع عالمنا العربي. يتمنى كل مواطن، على امتداد وطننا الكبير، لها الازدهار والطمأنينة والتقدم. ويتمنى لها ان تتمكن من حل مشاكلها باقل ما يمكن من الالم والصعاب والارتباك.

مشاكل السودان الاقتصادية والسياسية كبيرة لا شك، ولكنها ليست فريدة من نوعها. فكل دول عالمنا النامي تواجه، فيما نحن على ابواب عقد جديد... اقترابا من القرن الـ ٢١، تحديات عديدة، منها ما يرتبط بالبنى التحتية الاقتصادية وازمات التنمية، ومنها ما يتأثر بالكيمياء الجغرافية العرقية، ومنها ما يتعلق بالعلاقات الاقليمية والحدودية... وهذه في الواقع امور تعايشها جل دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

وهي ان ارتفعت حرارتها في السودان في الآونة الاخيرة، فلانها تصاعدت وتيرتها مجتمعة في وقت واحد، وبينما البلاد تلملم شملها في انطلاقها بمسيرة الديمقراطية التي هي جزء من تراثها وتقاليدها السياسية، وتكفكف دموعها بعد كارثتي الجفاف والسيول في الماضي القريب واللتين تعرض لهما السودان على غير استعداد مما ادى الى تفاقم الوضع المعيشي.

ان السوداني يدرك، وهو الانسان الواعي، الحسن النية، الايجابي التفكير، ان خير ما يدعم قوة بلاده اليوم، بعد ايمانه بالله سبحانه وتعالى هو ترسيخ وحدتها الداخلية عن طريق التفاهم والتفهم والتعاون المخلص.

فالسفينة التي تمخر العباب بحاجة لجميع السواعد تجذف بالاتجاه الصحيح بعيدا عن الانواء والعواصف، وبحاجة لحكمة الربابنة الحكماء في قيادة الدفة.. رغم ارتفاع الامواج.

ويبدو ان هذا ما تحقق اخيرا، ولله الحمد، فانقشعت الغمامة وعادت الحياة الى طبيعتها ليعود السودان للعب دوره الطبيعي البناء على التخوم الجنوبية للوطن العربي... منيعا داخليا وقويا عزيزا عربيا.

«الشرق الأوسط»



محمود كحيل

قـراءة في أحداث عقد مضى

بقلم: الدكتور محمد الرميحي

نحن الآن في يناير ١٩٨٩، ولم يبق سوى احد عشر شهرا ويمضي عقد الثمانينات بكل ما حمل من سلبيات وايجابيات للعالم بعامة، ولنا في الوطن العربي بخاصة، لندخل في العقد الاخير من القرن العشرين، مشرفين على قرن جديد هو القرن الواحد والعشرون.

لقد شهد هذا العقد تحولات جوهرية على الساحة العالمية. والتحولات العالمية ـ وكما هي التحولات في الحياة الانسانية ـ لا تأتي من فراغ ولا تبرز فجأة ولكنها تبدأ مثل اي شيء آخر ـ من جراء تفاعلات صغيرة غير مرئية، تتكثف كي تحول التغير الكمي البسيط وغير المنظور الى تغير كيفي وهائل، يفاجأ به السذج والبسطاء من الناس، ويعرفه اهل الدراية والخبرة والعلم.

لقد نضجت بعض التحولات في العلاقات الدولية في السنوات الاخيرة، وشهد عقد الثمانينات ـ الذي يكاد يذهب ـ مجموعة من تلك التحولات التي ستصبح ذات تأثير كبير طويل المدى على قضايا كثيرة في العالم، وعلى قضايانا نحن العرب ايضا.

ولكن كيف يمكن رصد جذور هذه التغيرات؟ وما هي احتمالات مساراتها على العلاقات الدولية وعلى الدول والمجتمعات المختلفة؟

لو قررنا ان نبسط اسباب هذه التحولات والتغيرات، ونسير نتائجها على العالم وعلينا، ترى بماذا نبدأ؟ وما هي نقطة الانطلاق؟

بادىء ذي بدء، لا بد من النظر الى عقد الثمانينات على انه العقد الذي بدأ فيه تطبيق (العقلانية الجديدة) في العلاقات الدولية. بدأ العقد المذكور بشيء اشبه ما يكون بالصراع السياسي الحاد على الساحة الدولية، ثم انتهى اشبه ما يكون بوفاق لم يؤثر فقط على القوتين العظميين ـ طرفي هذا الصراع اللتين بدأتا الوفاق بعد ذلك ـ بل اثر ايضا على قضايا كثيرة في هذا العالم المشبع بالصراعات الاقليمية، والاختلاف في الاجتهادات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ولكن لو اردنا ان نلخص نتائج هذا الصراع ثم الوفاق، فماذا عسانا قائلين؟

زمن آخر، وعصر آخر

قد نقول: ان هنا فهما اعمق لاحلال (التعاون) محل (المواجهة) التي صبغت العلاقات الدولية فترة طويلة، وقد نقول: ان هناك تحولات هيكلية اساسية في العلاقات الدولية والاقليمية، وقد نقول: اننا مقدمون على حضارة عالمية جديدة لها مواصفات جديدة تدخل بنا القرن الواحد والعشرين، واننا سنصبح كلا متكاملا على هذا الكوكب بدلا من اجزاء متناثرة.

اذا كانت تلك هي النتائج فما هي الاسباب؟ وكيف وصلنا الى تلك النتائج خلال عقد واحد فقط من السنين، وكان الوفاق قبل ذلك ابعد من الممكن، وخارج التفكير المستقيم؟

حجر الزاوية وجوهر العلاقة في النظام الدولي الجديد تلك التفاعلات المستجدة بين كل من واشنطن وموسكو، وقد اخذ هذا التفاعل يعكس نفسه بشدة على قضايا اخرى مهمة في الشرق الاوسط وفي افريقيا وآسيا وامريكا الوسطى، في اماكن التماس والصراع الكامن او المشتعل، وقد تغيرت هذه العلاقة ايضا ابان الثمانينات من علاقات متنافرة تصادمية كانت قمتها وصف الرئيس رونالد ريجان ـ رئيس الولايات المتحدة في معظم سنوات الثمانينات ـ للاتحاد السوفياتي بانه «امبراطورية الشر»، وما لبث في النصف الثاني من العقد ان وجد نفسه يعقد خمسة اجتماعات مع جورباتشوف.. وتوجت هذه الاجتماعات في ربيع العام الماضي، بسير الزعيمين معا على الاقدام في الساحة الحمراء في موسكو، حيث تناول جورباتشوف احد الاطفال السوفييت من امه الواقفة مع آلاف المواطنين السوفيات يحيون الرئيس ووضعه بين يدي الرئيس ريجان وقال له: سلم على جدك رونالد! بعد ذلك بفترة قصيرة سأل احد الصحفيين المشاغبين رونالد ريجان بعد عودته من تلك الجولة الى مقر اقامته: هل مازلت تعتقد ان الاتحاد السوفياتي هو (امبراطورية الشر)؟ قال ريجان: لا، كنت اتكلم عن زمن آخر وعصر آخر..!

لقد بدأ عقد الثمانينات كما رأينا والدولتان العظميان ابعد ما تكونان في المواقف، وبعد خمسة لقاءات قمة ـ بدأت بجنيف في نوفمبر ١٩٨٥، وانتهت او قل كان آخرها في نيويورك في ديسمبر ١٩٨٨ مرورا بريكيافيك وواشنطن وموسكو ـ تمخضت هذه اللقاءات عن مجموعة كبيرة من القرارات الوفاقية بدءا بنزع انواع من السلاح النووي ـ القصير والمتوسط ـ وجعل اوروبا خالية تماما من هذا السلاح المدمر، وانتهى العقد بالاتفاق كما نصت احدى الوثائق على (البحث الدائب عن الحلول التي سوف تطور استقلال الشعوب وحريتها وأمنها)، وذكرت بعد ذلك مناطق الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا وامريكا الوسطى كمناطق لها اولوية في بحث القوتين العظميين عن استقرار فيها!

ولقد شاهد العالم بعد ذلك بعثات عسكرية وفنية في كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، قادمة من احداهما الى الاخرى، لمشاهدة عملية تدمير الصواريخ والتفتيش المتبادل على اكثر الاسلحة تطورا وتعقيدا، تأكيدا لعزم العملاقين على اهداف نزع السلاح.

والوفاق بين القوتين العظميين اسمع وايقظ ايضا اطرافا اخرى شاهدت الطريق فبدأت تسير عليه باتجاه الاعتماد المتبادل. فقد شهد عقد الثمانينات تجمع اوروبا الجديدة «اوروبا الموحدة» وكذلك شهد هذا العقد ظهور قوة اقتصادية منيعة في جنوب شرق آسيا مركزها اليابان. وحتى الصين تبعت هذا الطريق فاوفدت في الايام الاخيرة من سنة ١٩٨٨ وزير خارجيتها في زيارة الى موسكو بعد قطيعة امتدت ثلاثين سنة، من اجل بناء جديد للعلاقات ولقاء قمة جديد في القريب العاجل بين الاصدقاء الاعداء ولأول مرة في التاريخ الحديث والمعاصر تظهر قوة هي القوة الصفراء القادمة من الشرق تنافس القوة البيضاء الغربية المسيحية التي سيطرت على العالم في الاربعمائة سنة الاخيرة.

انه عالم جديد يتكون كما تنبئنا احداث الثمانينات. هذا العالم سيتحقق في التسعينات مع انتهاء القرن العشرين، ويؤثر سنوات طويلة على بداية القرن الواحد والعشرين، وهو عالم يختلف عن الشكل التقليدي الذي الفناه، فقد ظهرت فيه قوى جديدة ومراكز لم تكن موجودة من قبل.. فما هي منطلقات وركائز هذا العالم الجديد الذي نوشك ان نلجه؟

الحقيقة غير مسلحة

الحقيقة لا تحتاج الى سلاح كي تؤكد وجودها، وهكذا هو التغير العظيم الذي نشهده اليوم، فالعالم يتجه الى احلال (التنمية) بكل ما تعنيه لسعادة الانسان وتقدمه مكان الانفاق على السلاح، ولم يتوصل الانسان الى هذه الحقيقة طوعا، فلم تعد لعبة سباق التسلح لعبة يمكن الاستمرار فيها دون تضحيات تفوق قدرة اي دولة بما فيها الدول العظمى عن خوضه وتحمل تبعاته الاقتصادية والسياسية. لقد فرض عدم الاستقرار الاقتصادي على الشعوب والقادة نوعا من التفكير الجديد، فلم تعد فكرة (عسكرة العلاقات الدولية) بقادرة على العيش والاستمرار، وواجهت عقبات كأداء لا تخرج منها، لقد اصبح سباق التسلح مركز اعصاب العالم، وتراكمت حوله مجموعة مشكلات في معادلة صعبة الحل بين استراتيجية التسلح والهاجس الامني من جهة، وبين المشكلة الاقتصادية المعيشية من جهة اخرى. فالانفاق على الاول يعني تقليص الانفاق على الثاني.

وسباق التسلح، مثله مثل اي ظاهرة اقتصادية او سياسية اخرى، يظهر في زمن ويعطي فوائده المعقولة عند نقطة ما، ثم يصبح لاحقا مفرغا من اي فائدة، بل مضرا، واذا استمر فلا بد من البحث عن بديل له.

وهذا ما حدث بالضبط لسباق التسلح في العالم، ويرجع البعض نقطة ظهور فكرة سباق التسلح الى ما بعد الحرب الفرنسية البروسية في الثلث الاخير من القرن الماضي (١٨٧١). بعد تلك الحرب دخلت فرنسا، والمانيا، وبريطانيا، وروسيا سباق تسلح كبير فيما بينها من اجل تكديس انواع مختلفة من الاسلحة، لاجل التفوق على اعدائها المحتملين، ليس من حيث حجم السلاح فقط، ولكن من حيث تقنيته وتطويره ايضا. ومنذ ذلك الوقت ارتبطت القوة العسكرية للدولة بالقوة الاقتصادية لها، فكلما كانت الدولة متطورة تقنيا واقتصاديا، كانت ملكيتها للسلاح الاكثر فعالية اقرب الى الممكن. وكلما تقدمت تقنية السلاح وابدال جيل منه بآخر، ادخل المجمع العلمي والتقني في المجتمع في دورة انتاج السلاح، لذلك امست السيطرة على العلم والتقنية، وبالتالي تطوير السلاح لدولة ما، ضرورة مسبقة لغرض سيطرة تلك الدولة على العلاقات الدولية.

من هنا كان الصراع الدولي على المستعمرات في بداية هذا القرن مصحوبا دائما بالتفوق في هذا السباق.

هكذا كان الامر حتى بعد الحرب العالمية الثانية، لقد كان هناك توازن دقيق بين الكم والكيف في سباق التسلح، الا ان هذا التوازن انقلب رأسا على عقب فبعد الحرب العالمية الثانية، اصبح (الكيف) هو نقطة الانطلاق خاصة بعد تفجير القنبلة الذرية الامريكية الاولى سنة ١٩٤٥.

لقد اصبح التفوق التقني والنوعي ـ بما تعنيه من بحث علمي واسع وانفاق اموال طائلة، وتحويل مصادر الثروة الى هذا الاتجاه ـ هو العلامة البارزة للتفوق، ودخل سباق التسلح بدءا من «القنابل الذرية» وحتى حرب النجوم في طريق يحتاج الى امكانيات اقتصادية وبشرية هائلة لم تعد في نطاق حدود وامكانيات الاقتصاديات القائمة، لا في الولايات المتحدة ولا في الاتحاد السوفياتي ولا في دول اوروبا الغربية. انه طريق تبين انه مسدود. واصبحت الشعوب المرفهة من جهة اخرى هي الشعوب التي لا تتفق على شراء السلاح او تطويره ـ كما حددته اتفاقيات ما بعد الحرب الثانية لكل من المانيا الغربية واليابان ـ وبدأت الشعوب الاخرى تعي ان الانفاق على السلاح لم يعد مقبولا اقتصاديا، كما لم يعد متسامحا معه سياسيا واجتماعيا.

في وقت ما، كان هذا الانفاق الكبير على سباق التسلح يبرر للشعوب باشكال مختلفة، منها على سبيل المثال ان البحوث العلمية في الشؤون العسكرية يمكن تطبيق نتائجها على الصناعات المدنية. كان ذلك صحيحا في بداية الامر، ولكن صحة ذلك القول بدأت تتقلص وتنعدم حيث اصبح ما يحتاج اليه في الصناعة العسكرية، لا يحتاج اليه في الصناعة المدنية، فقد اصبحت للتطبيقات العسكرية خصائص ليس لها بالضرورة علاقة بالنشاط المدني. كما اصبح البحث العلمي فيها بحد ذاته باهظ الثمن.

في وقت ما ظهرت نظرية تقول: ان تجارة السلاح مهمة في التجارة الدولية، الا ان هذه النظرية سرعان ما تضاءلت لسببين: الاول ان تصدير السلاح لا يكون مربحا الا اذا تم انتاجه بكميات كبيرة ـ وذلك مقدور عليه نظريا ـ والثاني وهو الأهم ان ما ينفق على البحث العلمي من اموال فادحة يصبح تصديره بعد ذلك اما غير اقتصادي او ضار بالاسرار التقنية للبلاد المصدرة.

لماذا سباق السلاحف؟

ثمة ذيول اجتماعية واقتصادية عديدة بدأت تظهر وتؤثر سلبا على السباق المحموم لتكديس السلاح. بجانب الأموال الضخمة التي تحرم منها قطاعات المجتمع المختلفة كي تذهب الى انتاج سلاح جامد. ظهرت اضرار اجتماعية جانبية منها على سبيل المثال انتقال العقول او هجرة العقول الى الصناعة العسكرية، فقد قدر ان ٣٠٪ من المهندسين في الولايات المتحدة و٣٠٪ من خريجي الجامعات يعملون في الصناعات العسكرية. من هذه الحقائق وامثالها بدأت برامج الانفاق على الصناعات العسكرية تلقى مقاومة شديدة من المؤسسات التشريعية، وذوي الرأي في الوقت الذي تعاني فيه قطاعات كبيرة من هذه المجتمعات من العوز ومن نقص في الغذاء والسكن والعلاج. وفي الوقت الذي بدأت فيه صيحات تقول: لماذا نريد ان نحطم العالم اكثر من مرة؟ لدينا قوة تدميرية الان لنسف العالم كله رأسا على عقب!

هذا التنوع من التفكير تصادف مع مجموعة من المتغيرات الاستراتيجية، على رأسها ان الوضع العالمي الجديد لا يحتاج الى (قوات) لاحتلال (اراض) كما حدث في القرن الماضي وبداية هذا القرن، فهذه القوات لا تستطيع بالضرورة ان تبقى هناك في الارض المحتلة الى الأبد دون مضايقة، كما شاهدنا في فيتنام بالنسبة للولايات المتحدة، وفي افغانستان بالنسبة للاتحاد السوفياتي، وقد نشاهدها في اماكن اخرى، في الوقت الذي تطورت فيه وسائل الهيمنة الاقتصادية والايديولوجية التي تضمن التبعية دون تدخل عسكري!

تلك هي بعض النقاشات التي تقال وتقبل بشكل واسع ايضا ضد سباق التسلح على النطاق العالمي، ولكن هذا النوع من التفكير ينسحب على القوى العظمى وحلفائها، ولا ينسحب على كثير من دول العالم الثالث، فلا زالت تلك الدول في سباق، ولكنه سباق سلاحف، باتجاه جمع السلاح وتخزينه. قلنا سباق سلاحف على اساس ان مصادر هذا السباق التقنية والصناعية ليست من داخل تلك الدول، الا ان ما يتفق عليه الكبار قد يفرضونه على الصغار، وهذا ما تم في مناطق اشتعال كثيرة في العالم.

المسؤولية الجماعية والمفاهيم الجديدة

بقي ان نعرف ان الاتحاد السوفياتي وكذلك الصين، هما الاكثر حاجة لتخفيف سرعة هذا السباق، حيث ان الغذاء والمسكن والخدمات الصحية ـ وهي الحاجات الاولية لسكان هذين البلدين العملاقين ـ من اكثر الحاجات الحاحا، الا ان مبدأ تخفيف او تخفيض الانفاق على السلاح يجد آذانا صاغية لاسباب موضوعية ومصلحية لمجموعة الدول الكبيرة في الغرب ايضا.

لذلك نسمع مفاهيم تردد مثل «الاعتماد المتبادل» و«المسؤولية الجماعية» على كل المستويات، وتقدم اطروحات كثيرة تدعم هذا النوع من التفكير، تبدأ باهمية الانفتاح والاندماج، وتنتهي بالتخويف من نفاد مصادر الطاقة والمواد الخام في بعض البلدان، بل ومن نفاد صبر الجماهير على العنت وشظف العيش. كل ذلك يصب في النهاية باتجاه محاولات تحجيم الضرر الذي يسببه سباق التسلح على الاقتصاد العالمي وعلى رفاهية شعوب الدول الكبرى والمتقدمة، ففي مؤتمر نيويورك الذي عقد في اغسطس / سبتمبر ١٩٨٧ تحت شعار «نزع السلاح والتنمية» وشارك فيه عدد كبير من دول الشمال، قرر المؤتمرون في وثيقته النهائية ان (سباق التسلح كابح للتطور الاقتصادي والاجتماعي)، كما قالت تلك الوثيقة المهمة: (ان استخدام مصادر الثروة المتاحة للانسان اليوم للانفاق على تصنيع السلاح، يقلل بشكل خطير استخدام هذه المصادر للانفاق على المناشط المدنية الاكثر اهمية لبقاء الانسان).

اما الارقام التي قدمتها تلك الوثيقة فهي مذهلة، بعضها يقول: ان تزايد الانفاق على صنع السلاح منذ الحرب العالمية الثانية قد ارتفع الى خمسة امثاله (تزايد حقيقي) وانه يمثل ٦٪ من الانتاج العالمي.

باختصار لم يعد بالامكان التسامح بتفاقم وازدياد الانفاق على السلاح بارقام فلكية، وان كان لا بد من وضع حد لكل ذلك، فلا بد ان «تتفاهم» و«تتعاون» الدولتان الكبيرتان، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وكذلك حلفاؤهما، لوضع حد لهذا السباق الجنوني.

هذا التفاهم والتعاون له صدى في اماكن اخرى، له صدى عند هذه الشعوب داخليا، وله صدى في اماكن الصراع العديد في العالم، والتي مثلت بشكل او بآخر نقاط التنافس الدولي حتى هذا الوقت.

من التسرع والبعد عن الواقعية، بل من الخطورة بمكان القول: ان الخلافات السوفياتية / الامريكية سوف تتلاشى من عالمنا. ان اختلاف الخبرة والفلسفة الاقتصادية والاجتماعية ومخلفات الحرب الباردة سوف تبقي على بعض الخلافات. ولكن الواقعية الجديدة دفعت الطرفين لانتهاز الفرص المتاحة لردم هوة الخلاف، عندما وصل الطرفان الى اتفاق لا يمكن التفكير خارجه، وهو ان الحرب النووية لا يمكن كسبها ولا ينبغي خوضها.

الغالب دائما مخطىء

الغالب عن هذا الوفاق الدولي سوف يكون هو المخطىء، فنتائج هذا الوفاق الذي تمخضت عنه السنوات الاخيرة من عقد الثمانينات الذي يكاد ينصرم ظاهرة للعيان، فهناك تعاون مفتوح بين الدولتين الكبيرتين في المجالات العلمية والفنية والزراعية، التي كانت قد فرضت عليها قيود في بداية العقد، واصبحت العلاقات الاقتصادية بين دول الكتلة الغربية والكتلة الشرقية علاقات قريبة الى الاعتماد المتبادل، فحجم التبادل التجاري تجاوز تسعين بليون دولار في السنوات الاخيرة لصالح الغرب، والتفكير باغلاق هذا المجال يعني على اقل تقدير اضطرار الدول الصناعية الغربية الى اعادة هيكلة صناعتها مما يعني احتمال ظهور مشكلات اقتصادية واجتماعية جديدة.

وفي المجال الدولي يتضح الوفاق او الواقعية الجديدة بشكل افضل. ففي جنوب غرب افريقيا ـ التي كانت منطقة بلا سلام مدة عقدين من السنين، فمن جهة جنوب افريقيا العنصرية ومصالح الدول الاستعمارية البيضاء، ومن جهة اخرى انجولا والتدخل الكوبي المساند من الاتحاد السوفياتي، وفي وسط المشكلة استقلال ناميبيا ـ كانت هذه جرحا ينزف ويحتمل امكانية الصدام بين القوتين، وفجأة يشهد العام الماضي انهاء مشكلة انجولا، والاتفاق على خروج الكوبيين منها، وبرمجة استقلال ناميبيا في منتصف هذا العام، فعلى اي قاعدة تم كل ذلك؟

كل ذلك تم على قاعدة قرار لمجلس الامن وضع قبل عشر سنوات تقريبا (١٩٧٨) يحمل رقم (٤٣٥). لقد كان القرار الذي يضع قاعدة لاحلال السلام في ذلك الاقليم المضطرب قائما منذ عشر سنوات. ولكنه كان قرارا فاقد الروح، تم احياؤه مرة اخرى، وانتعشت فيه الروح بسبب الوفاق الدولي الجديد.

وعندما نلتفت الى منطقة اخرى، هي افغانستان، نرى هذا الوفاق متجسما بشكل اوضح، فقد كانت الادارات الامريكية المتعاقبة الى وسط الثمانينات، لا تعتقد مهما جنح بها الخيال، ان الآلة العسكرية السوفيتية يمكن ان تخرج من ذلك البلد المنكوب، ولكن الوفاق الجديد يسارع بالاحداث الى نتائج كان من الصعب تخيلها، وهي خروج القوات السوفيتية من ذلك البلد، وفي غضون فترة وجيزة، ومن المفروض ان يخرج آخر جندي سوفيتي من الارض الافغانية بعد اشهر قليلة. هذا الاتفاق يبدو ان البعض من اللاعبين الثانويين حاولوا العبث به، وذهبوا بعد ذلك ضحية ذاك العبث في تطور غير متوقع ايضا.

هذه الاحداث، مرورا بحرب الخليج، التي شهدت طلقاتها الاخيرة قبل انقضاء الصيف الماضي، ومرورا بما حدث ويحدث في باكستان والسودان وتطورات القضية الفلسطينية، بل بما يحدث في داخل حدود الصين والاتحاد السوفيتي نفسه. كل هذه المشكلات قبل سنوات قليلة لا تجد حلولا في الافق، واكثر الاجتهادات واقعية حولها كانت تتوقع الاستمرارية والتدهور بدلا من التوقف والخروج بحلول مرضية.

إن اعمق ما يحدث من جراء هذا الوفاق في تقديري هو اعادة الهيكلة الاقتصادية والسياسية وحتى الايديولوجية في الاتحاد السوفيتي وفي الصين. سوف تكون الانتخابات في الاتحاد السوفيتي في المستقبل بالطريقة السرية ويختار الناخبون ممثليهم من بين اكثر من مرشح، وسيكون للاتحاد السوفيتي رئيس يتمتع بصلاحيات تشابه صلاحيات رئيس الولايات المتحدة، مرورا «بحرية الاديان» وسيكون هناك مؤتمر خاص قريب للقوميات، وتغير في هيكل النظام القانوني، بل انه لأول مرة في الاتحاد السوفيتي تنشر خريطة لهذه الدولة الكبيرة وعليها بالضبط الاماكن والانهار كما هي في الواقع! حيث كانت هذه المواقع حتى فترة قريبة تحور على الخريطة عن مكانها الصحيح حفاظا على الامن القومي!!

ولا يمكن لمراقب ان تفوته ملاحظة ان هذا الانفراج اثر حتى في الرياضة، فلأول مرة منذ السبعينات يشارك هذا العدد الكبير من اللاعبين في اولمبياد سيول ١٩٨٨ فقد شاركت فيه ١٦١ دولة، اكثر بدولتين من عدد الدول المنتمية للأمم المتحدة، واكثر من ٢١ دولة من اي دورة اولمبية سابقة.

ولعلنا نقول فقط للتذكير: ان اولمبياد ١٩٧٦ في مونتريال قاطعته دول افريقية، واولمبياد موسكو ١٩٨٠ قاطعته اكثر من خمسين دولة بما فيها الولايات المتحدة، واولمبياد ١٩٨٤ في لوس انجلوس قاطعته اكثر من ثلاثين دولة بما فيها الاتحاد السوفيتي. ان الانفراج والاعتماد المتبادل والواقعية الجديدة في نهاية الثمانينات قد وصلت الى كل الانشطة بما فيها الرياضة.

العلاقات الاوروبية / الاوروبية

عند ذكر ظهور قوى جديدة ـ خارج اطار العملاقين الدوليين الكبيرين مباشرة ـ نجد ان اوروبا الموحدة هي احدى تلك القوى، فقد اصبحت الخطوات التي تتخذ باتجاه «اوروبا التسعينيات الواحدة» خطوات غير قابلة للتراجع، بعد سنوات قليلة فقط سوف نجد نتائج الجهود التي بذلت في الثمانينات في اوروبا بارزة للعيان ـ اوروبا موحدة بدءا من سنة ١٩٩٢، وسوف يجري بعد ذلك تحرك البضائع والمال والبشر في داخل اطار اثنتي عشرة دولة اوروبية وكأنها دولة واحدة مع احتمال التفكير في عملة واحدة وبنك مركزي واحد ـ انها دولة الولايات الاوروبية المتحدة. ان مجمل العائد من الانتاج القومي لهذه الدول الاثنتي عشرة الموحدة يساوي الدخل القومي الامريكي، ويزيد عن الدخل القومي لليابان ودول جنوب شرق آسيا الصناعية. المجموعة الاوروبية الجديدة كقوة عظمى تداعب خيال الاقتصاديين الاوروبيين، ان لم نقل السياسيين حتى الآن وبمجموع مستهلكين يقدر بحوالي ٣٢٠ مليون نسمة، ومع دخل مثل الدخل الاوروبي فمن يستطيع ان يعارض فكرة القوة العظمى. هذه الكتلة كمجموع توثق علاقتها في مرحلة الوفاق الدولي مع جانبين، مع السوق الاوروبية للدول الاشتراكية (كوميكون) وكذلك مع الولايات المتحدة.

وتجتمع بعض الدول الاوروبية الغنية مع اليابان والولايات المتحدة في نادي الاغنياء، والمكون من خمس دول بجانب امريكا واليابان والرئيس الاداري للسوق الاوروبية المشتركة. هذه الاجتماعات تعقد بشكل دوري للتنسيق الاقتصادي والسياسي، وكان قد اتفق في آخر اجتماع لهم في تورنتو في شهر يوليو الماضي على برنامج التنسيق فيما بينهم للسبع سنوات القادمة!

وهناك قوة جديدة اخرى تبرز في جنوب شرق آسيا وتتعاضد ايضا في حلقات مستقلة بشروط الوفاق الدولي والانفراج من اجل دفع مصالح شعوبها الى الامام، انه العملاق الاصفر الذي اخذ يتثاءب ويكسر احتكار القوة الغربية في اكثر من مكان، على رأس ذلك تصدير السلاح الجديد الذي شهدت منطقتنا بعض العينات منه..

وفي هذا الوفاق يبرز دور المنظمات الدولية وفاعليتها، فقد لعبت الامم المتحدة دورا حيويا ـ عندما اريد لها ان تلعبه ـ بعد اتفاق الجبارين، فأحييت مجموعة من مناشطها لحفظ السلام الدولي او لتطبيق قرارات كانت قد اتخذتها في اوقات سابقة، بل لقد نشط دور الامم المتحدة الثقافي والطبي والاجتماعي والانساني من خلال مجموعة من البرامج المعلنة. لقد اعادت الواقعية الجديدة الامل في احياء الجهود الجماعية في مواجهة المشاكل المشتركة، وذلك اهم دروس الثمانينات.

العقلانية الدولية الجديدة.. ماذا تحمل بالنسبة لنا نحن العرب؟

من الواضح حتى الان ان ما خلفته الثمانينات من وفاق على المستوى الدولي ليس بالضرورة ان ينعكس كله خيرا وبركة لصالحنا. صحيح ان بعض المشكلات التي تم التغلب عليها نتيجة ذلك الوفاق قد افادتنا او قد تفيدنا في المستقبل، ولكن بدون ان يكون لنا واقعيتنا الجديدة العربية مع الاستفادة من كل المتغيرات حولنا، فقد يكون بعض هذا الوفاق بغير جدال على حسابنا.

فالجروح العربية المفتوحة، بجانب كونها عربية هي ايضا دولية، تهتم بها الدول الكبرى.. واذا لم يكن لنا رأي واقتراحات وافعال لالتئام هذه الجروح بالطريقة التي نقبلها، قد يفرض علينا دواء له مرارة العلقم.

اول الجروح هو الجرح الاقتصادي، ويتمثل في مشكلة اسعار المواد الخام ـ وخاصة النفط ـ التي يعتمد معظم شعبنا العربي من ادناه الى اقصاه بشكل مباشر او غير مباشر على مداخيلها، ان الخلافات العميقة في هذه المشكلة هي بيننا كعرب وكمسلمين في الاساس، وبدون واقعية جديدة تقدم فيها الحلول من عندياتنا واضعين مصالحنا على قمة الاولويات، قد تفرض علينا حلولا لا نرضاها ولكن لن نستطيع رفضها.

ولعل المشكلة الاخرى التي تواجهنا هي الانفراج الداخلي، والاجابة عن سؤال مهم: ما هو شكل الهياكل الاقتصادية والسياسية التي نرتضيها وتشكل طموحات شعبنا، والتقلصات من حولنا كثيرة اساسها اقتصادي وتعبر عن نفسها باشكال ايديولوجية وسياسية كثيرة؟ سؤال مركزي علينا الاسراع في الاجابة عنه.

على المستوى العربي، لا يستطيع منصف ان يتجاهل المحاولات العربية الجادة لوقف التدهور في النظام العربي. ولعل اهم هذه المحاولات في السنوات الاخيرة من العقد الماضي هو مؤتمر قمة عمان ١٩٨٧. والذي بدأ بشكل مؤسسي سلسلة عودة العلاقات العربية المصرية، لقد كانت العقلانية العربية الجديدة تبذر بذورها في الثمانينيات ولكن ببطء، لعل اهمها واكثرها ملاحظة هو انشاء مجلس التعاون الخليجي في بداية ذاك العقد، والذي طرح صيغة للتعاون «مؤسسية» من جهة «ومرنة» من جهة اخرى، هذه الصيغة بدأ التفكير في نقلها الى دول المغرب العربي التي تحتاج هي ايضا لصيغة تحتوي الخلافات الثنائية الجانبية.

ان اهم ما ظهرت به العقلانية العربية الجديدة هو ان الصراعات العنيفة في الوطن العربي ـ بين قطر وآخر ـ قد تحولت الى مواقف عبثية لا طائل من ورائها غير صرف المجهود العربي والموارد العربية بعيدا عن الاهداف الحقيقية، هذه الموارد التي اصبحت اكثر ندرة بمرور الوقت، بل اصبحت بعض الاقطار العربية غارقة في الديون، وتستقطب منطقتنا حوالي ٥٠٪ من تجارة السلاح الى العالم الثالث وتزيد ديوننا وتوترنا!

وفي قراءة سريعة للوضع الاقتصادي والاجتماعي العربي في نهاية الثمانينات نخرج بصورة لا تسر الخاطر، انها صورة قاتمة، فقد توجهت الاقتصاديات العربية بشكل متسارع نحو ما يصفه التقرير الاستراتيجي العربي الذي نشره مركز الدراسات الاستراتيجية في الاهرام الى «التكيف السلبي» وارتكز هذا الاقتصاد الى خانة (المفعول به) على حد تعبير التقرير.

لقد زادت تكلفة الغذاء والسلاح والمواد الاولية القادمة لنا من الخارج بشكل عكسي مع تدني اسعار موادنا الاولية وعلى رأسها النفط، وجرت مجموعة من التقلصات الشعبية الشديدة، في هذا القطر العربي او ذاك من جراء ذلك، خرجت في بعضها القطاعات الشعبية الاكثر تضررا الى الشارع، باحثة عن حل.

لقد بدأت تأثيرات الانفاق الواسع من جراء حقبة الرخاء النفطي في السبعينيات تسمع صداها السلبي في الثمانينيات على مجمل الوضع العربي. فالتوسع في التعليم وخطط التحديث الطموحة وبرامج الاسكان قد خلقت قوى اجتماعية جديدة وطموحات جديدة لم يكن الاقتصاد القطري بقادر على تلبيتها بالتجاح الذي كان قد حققه في السابق.

وبعد....

دروس الثمانينيات تقول لنا بوضوح: ان عقلانية جديدة يجب ان تسود بيننا نحن العرب، عقلانية تضع مصلحة المواطن العربي على قمة خياراتها، وبالتالي يصبح التعاون والوفاق مطلبا حياتيا، ويتحول الاعتماد المتبادل بين العرب الى حقيقة غير قابلة للنقض.

اعوام قليلة ويطل علينا القرن الجديد، وستحمل الينا السنوات القليلة الباقية من قرننا هذا كثيرا من التغيرات. واذا لم نكن جميعا على وعي بهذه التغيرات وقادرين على التعامل معها، فسيطوينا القرن الذي سيمر كما طويت حضارات كثيرة، ولم تخلف اثرا ولا ذكرا. فهل ستحملنا عقلانية عربية جديدة الى العصر الجديد، ام سنظل اسرى العقل الجامد، والافق الضيق والمصالح الضائعة، والامكانيات المهدرة!

بالاتفاق مع مجلة «العربي»



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

مصير الخط العربي!

اخشى ان يندثر فن الخط العربي!

فاذا حدث هذا لا قدر الله، فانها ستكون كارثة تاريخية بكل المقاييس.

فالخط العربي ليس مجرد اداة لتسجيل الكلمات التي ننطق بها. وانما هو وعاء تاريخي لابداع العرب ودوره في صياغة وجدانهم الموحد لا يقل عن دور اللغة العربية ذاتها.

وانا شخصيا لا اتصور حضارة عربية تفتقد خط الرقعة، او الثلث، او الخط الكوفي، او الفارسي او المغربي. فهذه الخطوط هي سجل ابداع الشعوب التي صاغتها. وعندما اراها تزين صينية من النحاس في خان الخليلي بالقاهرة. او شباك بيت في تونس او جدار مسجد في بغداد اشعر بانني لم اغادر بلدي.

واذكر انني ـ اثناء زيارة الى تركيا ـ تلقيت على سبيل الهدية نسخا من لوحات الخط العربي المحفوظ في احد المتاحف فانفتح قلبي للاتراك على عكس حذري السابق منهم وتذكرت روابطنا القديمة معهم.

الى هذا الحد نفوذ الخط العربي وتأثيره في وجداننا.

وسر هذا الخط وسحره ليس صدفة فالفنان العربي الذي تجنب الرسم في صدر الاسلام وجد ضالته في الزخرفة. واختار مادة زخرفته من مصدرين: احدهما فروع النبات وتوريقاته والثاني حروف الخط العربي.

ولحسن حظ هذا الفنان، كانت الحروف العربية تجمع ما بين نقيضين: القوس والخط المستقيم فابدع في استثمار التفاعل بينهما. وصاغ منهما اشكالا من الخط تنبض بالحركة اشكالا تميل على السطور وتستدير وتمتط وتتكور وتتصلب وتلين ولا تحد حركتها حدود.

ولا يوجد في العالم الان خط يماثل الخط العربي في ثرائه الفني وفي تنويعاته الابداعية وفي الدور الفذ الذي يلعبه في توحيد وجدان اهله.

لكن هذا الدور صار الآن مهددا ومع بالغ الاسف!

فالصحافة العربية بدأت تستغني عن الخطاط الفنان «بكمبيوتر» يختزن في ذاكرته انماطا من الحروف لا يستخدم سواها في العناوين. ومعظم هذه الانماط صاغها اصحابها لكي تلائم الكمبيوتر ومعظمها تشوه الخط العربي رضوخا للكمبيوتر وتطالعنا على صفحات الصحف كل صباح بخط لقيط ممسوخ.

والعمائر العربية نسيت فن الخط اصلا، وطردته الى العراء حتى لا يلوث التصميمات الهندسية الحديثة التي تصوغ المبنى في هيئة مثلثات ومربعات ودوائر متجهمة صماء.

حتى المساجد بدأ بناتها يستخدمون في تزيينها ـ على سبيل الاستسهال ـ حروفا من الخطوط المستقيمة والزوايا الحادة يرسمها المهندس بالمسطرة ولا داعي للثلث والنسخ والفارسي والكوفي. الى آخر هذا التراث الذي يوشك ان يلفظ انفاسه!

الا تدعو هذه الظواهر كلها الى القلق على مستقبل الخط العربي الذي هو وعاء مهم من اوعية الوجدان العربي؟

قد يبدو هذا القلق من جانبي مبالغا فيه لكنني ارجو الا ننسى ان فنون الخط اللاتيني قد اندثرت فعلا منذ اصبح الكومبيوتر يكتبها وان الخط الصيني مات عمليا، ودخلت جثته المتحف منذ هجره الصينيون لصالح الحروف اللاتينية.

اي ان الخطوط مهما يكن تاريخها، يمكن ان تندثر وتموت.

فهل سنسمح للخط العربي بهذا المصير؟

وهل ستدفنه صحفنا ومطابعنا لصالح الخطوط الكمبيوترية الشوهاء اللقيطة التي تصدم اذواقنا كل يوم وكل لحظة؟

ملاحظة: الدروس الخصوصية الوحيدة التي تلقيتها وانا تلميذ صغير كانت دروسا في الخط! وكان اول درس منها، على لسان الاستاذ يقول: مفتاح الخط الجميل يا ولدي هو حرف الالف فكل حرف آخر يجب ـ اذا فردناه ـ ان يكون طوله نفس طول الالف.

وقد حفظت هذه القاعدة الجمالية الكامنة في فن الخط العربي منذ ذلك اليوم وحتى هذه اللحظة.

ولكنني ارجو الا يطبقها القراء على الخطوط الممسوخة واللقيطة التي تطالعنا بها الصحف والمطابع في هذه الايام.

فلا داعي للفضائح.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الاوسط

قراءة في مقالة الدكتور محمد فاضل الجمالي

رؤيـة وانطباع في مستوى المسؤولية

قرات في المقال المنشور على صفحات «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية والمنشور في العدد (٣٦٦٠) ليوم ٥/١٢/١٩٨٨ وعلى صفحة الرأي تحت عنوان (ترحيب العالم الحر بالدولة الفلسطينية وموقف اسرائيل العدائي منها) للاستاذ الدكتور محمد فاضل الجمالي. والدكتور الجمالي كمفكر عربي اصيل معروف بقوة انتمائه لأمته العربية. ومن المعاصرين لتلك النكبة الحضارية التي حلت بالامة العربية في تاريخها المعاصر واعني بها ضياع فلسطين وقيام دولة اسرائيل في ١٥/٥/١٩٤٨. إذ كان إبان تلك الفترة في موقع المسؤولية في دولة عربية الا وهي العراق. وقد قدم رؤيته وانطباعه عن كيفية هذا الضياع من خلال عدة مقالات على هيئة شهادة وقد نشرت على صفحات جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» في الشهر الماضي (نوفمبر تشرين الثاني ١٩٨٨). ورأيت بعد قراءة مقاله الأخير بهذا الصدد أن أقدم رؤيتي المتواضعة في هذا المنحى وهي في حقيقتها تنهج نفس النهج وتؤيد ما جاء في مقاله. وهي بطبيعة الحال مستلهمة من خلال قراءات لعديد من المراجع التي عالجت العمق التاريخي والأبعاد الحضارية للصراع.

وبداية نستطيع أن نقول بما لا يدع مجالا للشك ان اسرائيل ليس لها حق في فلسطين ودليلنا على ذلك هو أنه ليس هناك في عالم اليوم شيء اسمه (القومية اليهودية) فهذه خرافة تسايرها خرافة اخرى يسمونها (بني اسرائيل). فبنو اسرائيل مجموعة قبائل عبرية قديمة عاشت فترة من الزمن في جزء من فلسطين.. (وقد أشار الدكتور الجمالي الى ذلك عندما قال: «وأما تاريخيا فليس ليهود العالم المنتمين لأقوام شتى أي حق في فلسطين. وأن فلسطين تاريخيا ليست يهودية. فاليهود جاءوا الى فلسطين وحكموا بعض اجزائها لمدة لا تزيد على الاربعمائة سنة وهي نصف المدة التي حكم العرب فيها اسبانية»

واندثرت من زمن طويل بحيث لم يعد لها وجود خصوصا بعد التشتت الأخير بعدما هدم الرومان المعبد الثالث عام ٧٠م. فوضعوا حدا لما تبقى من يهود فلسطين القديمة. اما يهود اليوم المنتشرون في بقاع شتى من العالم اليوم فليس بينهم علاقة وبين أحد من بني اسرائيل الذين تذكرهم الكتب المقدسة. فهؤلاء تشتتوا وذابوا في شعوب العالم المختلفة منذ زمن طويل. فغموض تحديد اسرائيل اذا امر طبيعي لأنه لم يكن هناك شعب يسعى لتحقيق ذاته سياسيا. بل كانت هناك جمعيات دينية وعنصرية مختلفة تخطط على خرائط لبلاد لم تطأ اقدامهم من قبل - حدود دولة مصطنعة.

وفي محاولة علمية صادقة صدق التاريخ يطعي لنا الاستاذ - احمد عبد الرحيم السايح - دليلين حيويين على عدم أحقية اسرائيل في فلسطين وذلك في كتابه (مكانة القدس في الاسلام). وذلك من خلال مقدمة تاريخية تبين سقوط حق اسرائيل في فلسطين. فيقول: «يظهر ان العرب اليبوسيين هم أول من استوطنوا في هذه المدينة (أي القدس) وكان ذلك حوالي (٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد) وكانت تسمى يبوس (قبل مجيء اسرائيل اليها) ذات حظوة وكانت فيها حكومة وصناعة فاقتبس العبرانيون من تلك الحضارة وصاروا يلبسون ثيابا نسجت من الصوف بدلا من الجلود التي كانوا يلبسونها وبذلك تبين ان حجة اليهود في انهم أحق بفلسطين أو بالقدس لأنهم كانوا يملكونها حجة واهية لسببين هما:

أولا: ان هذا السبب (وهو اقامة اليهود القدماء في فلسطين القديمة لحقب زمنية متفاوتة) في منطق الأعراف الدولية والشرائع لا يعتبر والا لترتب على ذلك تغيير خارطة العالم وساغ للمسلمين أن يطالبوا بالاندلس (اسبانيا وجزء من البرتغال) التي حكموها عدة قرون (ثمانية قرون) وساغ للهنود الحمر أن يطالبوا بالولايات المتحدة.

ثانيا: على حد فرض صحة هذا المنطق غير السليم فان وجود العرب في هذه المدينة أقدم (تاريخيا) من الوجود اليهودي.

وقد اشار الدكتور الجمالي الى ذلك وهكذا نرى من خلال القراءة الجادة الواعية لمقالة الدكتور الجمالي وللحقائق الواردة فيه ان اسرائيل ليس لها أي حق تاريخي في فلسطين. وأننا أمام عدو له خلفية استعمارية ضاربة بجذورها في أعماق الزمن وهو يحاول محاولات شتى لكي يجد له أي سند سواء كان تاريخيا أو حضاريا أو ماديا لاثبات هويته واحقيته في المنطقة. ولكن هذه المحاولات هشة لا تثبت أمام نصاعة الواقع التاريخي والحضاري الاسلامي الذي نعتبر فلسطين جزءا حيويا منه.

وعلى ضوء ذلك يصدق تحليل الدكتور الجمالي بضرورة اعتراف اسرائيل باعلان دولة فلسطين الصادرة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ لأن تأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة فيه دعوة للسلام والاستقرار في فلسطين خاصة وفي الشرق الاوسط عامة.

مصطفى محمد طه - اسيوط

محمد فاضل الجمالي

تاري: يضم صوته الى آخرين ضد رواية بنجلون
كاتب سدد ثمن شهرته من سمعة أمته ودينه

عطفا على ما ورد على صفحات «الشرق الاوسط» بقلم الكاتب المغربي عبد السلام البقالي بتاريخ ٢٩ - ٩ - ١٩٨٨ والقارىء الاخ محمد بن شقرون بتاريخ ٩ - ١١ - ١٩٨٨ من نقد لرواية الطاهر بنجلون «ليلة القدر» اود ان اضيف بدوري بأننا نحن المغاربة بعد ان سعدنا أيما سعادة بحصول احد كتابنا على جائزة ادبية عالمية هي سعادة شاركتنا فيها كل الامة العربية..

وبعدما اعتقدنا بأن الوقت قد حان ليعترف الغرب بأفضالنا.. سرعان ما ادركنا الثمن الفادح الذي دفعه الطاهر !! للحصول على الجائزة. ثمن لم يسدده من جيبه انما من سمعة بلاده وأمته ودينه وكان كافيا ان نطلع على كتابه لكي ينقلب شعورنا من الاعتزاز الى المرارة والدهشة والسخط ازاء كتاب لم نجد بين طياته سوى الكيل والاستهزاء بالاسلام وبمجتمعنا الاسلامي والعربي والمغربي.

كان يكفي ان نطلع على الكتاب لندرك سبب حصوله على تلك الجائزة وسبب تكريمه والاحتفاء به من قبل منظومات معروفة بعدائها للاسلام وللعرب

ومن الحق والانصاف ان ننوه بكتاب مغاربة افاضل تحدثوا باسهاب عن هذا الكاتب والكتاب وفي مقدمتهم استاذ الطريق الذي نشر سلسلة من المقالات على صفحات جريدة العلم المغربية تناول فيها هذا الكتاب وظاهرة الكتاب الفرنكوفونيين وهي ظاهرة غريبة حقا اذ يلجأ الكاتب العربي الى لغة اجنبية ليعبر بها عن آرائه، وليتخذها وسيلة للتعريف بالعرب ومجتمعاتهم !!! في الوقت الذي يعجز فيه عن الالمام بأبسط قواعد لغته الام معتبرا ذلك بكل صفاقة تحضرا ورقيا !!!

ومادام الشيء بالشيء يذكر فان الكاتب الكبير نجيب محفوظ الذي نال جائزة نوبل هذا العام والذي كتبت اقلام كثيرة عن موقفه من اتفاقيات كامب ديفيد ومن العلاقات المصرية الاسرائيلية وعلاقة كل هذا بحصوله على الجائزة ورغم اختلافنا مع محفوظ في رؤيته تلك تبقى حقيقة مهمة وهي ان نجيب المؤلف القصصي يستحق عن جدارة تلك الجائزة بغض النظر عن آرائه السياسية ويكفيه انه ما اساء يوما الى دينه او مجتمعه الاسلامي العربي وكفيه ذلك التراث الضخم الذي اضافه الى المكتبة العربية والدراما العربية ايضا.

الطيب احمد الطيب

أصدقاء الشرق الاوسط

كشف اوراق

كان رد القارىء عبد السيد ابراهيم محمد (من مقاتلي اكتوبر مقيم في جدة) على مقال استراحة «يوسف ادريس» والذي نشر على صفحة البريد المنشورة يوم الثلاثاء ٦/١٢/١٩٨٨، اكثر من وثيقة حية على بقاء ذاكرتنا فاعلة في وضع النقاط على الحروف تاريخيا، فبعد الهجمات التأليفية الكثيرة حول التجاوزات التي لفت بعضا من ايام تلك الحرب المجيدة، كان على من شاركوا وساهموا فيها فعلا ان يوقفوا هذا الزبد بالكتابة والتوثيق، ونحن ندعو اولئك المجهولين من المحاربين الى كشف الاوراق.

قاسم علي هارون - الخرطوم - السودان

اوقفوا

ما المعنى والقصد من التشديد والاصرار على نشر الحوارات بين قارئين وكاتب مقال «ايتها النسوة اكففن»، هل اصبحت صفحة البريد ساحة صراعات شخصية ام وسيلة لاظهار الوجه والسحنة من اجل الشهرة، ان الموضوع بما فيه من خصوصية وذاتية لكاتبه لا يعطيه (ويعطيكم) الحق في ابراز مثل هذه المقالات ان لم نقل التجاوزات! فاوقفوا هذه «الشلشلات» واعطونا ما هو مهم.

ميروك الحاج طارق - المحرق - البحرين

. اعلان الدولة الفلسطينية .

فلسطين

البحر

عباس

(----)

انتظار وجرأة

لقد انتظرنا طويلا رد الاستاذ اياد ابو شقرا على رسالة القارىء توفيق باخوس (باريس)، فوجدنا من واجبنا ان نوجه هذه العجالة ردا على ما جاء فيها.

فالسيد باخوس على ما يظهر يحب الموضوعية كثيرا بدليل استعماله هذه الكلمة اكثر من مرة، لكن مضمون مساهمته يخلو تماما من اي موضوعية.

ففي رده يقول أن «اغلبية اللبنانيين» تؤيد الموقف الفرنسي وهذا شيء مستغرب للغاية، فكيف تمكن من اجراء احصاء سريع يثبت له ان الاغلبية تؤيد الموقف الفرنسي. بل وكيف اجاز لنفسه التكلم باسم الاغلبية اللبنانية؟ وبأي صفة تكلم.

ان الازمة اللبنانية رغم تعقيدها الشديد وغموضها بالنسبة لغير اللبنانيين يمكن تبسيطها وبث النقاش فيها اذا حددنا معنى كلمتين: الاول «لبنان»، والثانية «اللبناني» بصراحة وجرأة!

احمد منيمنه - لندن

ملف

سيكون من المفيد لنا نحن القراء ان تقتني اختياراتكم لصور العام ١٩٨٨ البارزة والتي نامل ان تستمروا في نشرها تباعا في ملف منفصل ضمن عدد اليوم، تسهيلا لنا في الاحتفاظ بها كمصدر حدثي ومصور. نامل ان تاخذوا بهذا الاقتراح زيادة في الفائدة وتعميما لها.

خالد عبد الله احمد - ابوظبي

اخبار مكررة في عدد واحد

في مرتين متواليتين كررتم خبرا واحدا على صفحتين متقابلتين، المرة الاولى كانت في العدد ٣٦٧٧ الصادر في يوم الخميس ٢٢/١٢/٨٨ والخبر هو ميري يختتم زيارة للسيناء وقد نشر على الصفحة الثانية، وعلى الصفحة المقابلة (٣) نشر الخبر نفسه دون تغيير او تبرير.

المرة الثانية جاءت في عدد الثلاثاء ٢٧/١٢/١٩٨٨، والخبر المنشور على الصفحة الثانية ايضا تحت عنوان «هجوم جماعة ابو نضال على نكتة اسرائيلية» وتم نشر الخبر ذاته على الصفحة الثالثة.

نذكر هذا لالفات نظركم حول هذا التكرار وحسبنا عدم اغفال الخطأ وتجاوزه.

يعقوب عبد الحميد صالح - نوتردام - هولندا

في عصر العلم والتقدم يخنقنا الرثاء وتغرقنا الدهشة
كي لا نصبح فريسة المواقع المزيفة

كثيرا ما يلتفت الذهن الى الوراء، فتمتد اليد الى كتاب أو اكثر في التاريخ.. نتصفحه.. فتطالعنا احداث وممارسات.. ومواقف وعقليات.. فنستاء وأحيانا نشمئز.. ويتحرك رأسنا يمينا وشمالا، تعبيرا عن شعور مزدوج بالرثاء من جهة، وبالاندهاش من جهة اخرى.

ولكن.. وفي عودتنا الى الماضي، وبالمفهوم الواسع لكلمة الماضي في الزمن تهتز المخيلة وهي تستعرض صفحات من هذا الحاضر الذي كتبت.. وتكتب في عصر نعتبره جميعا عصر العلم والتقدم، عصر نصحو فيه كل يوم على جديد، عصر منحنا كما يقال.. حياة سهلة ومريحة..

بتقنية ساحرة، لكننا.. في خضمها وبكل أسف ننسى الثمن. أجل الثمن، انه ليس غاليا فحسب.. بل رهيبا تارة.. وقبيحا تارة أخرى، بعد ان تم افراغ العلم من كل معنى وقيمة، فأصبح العلم سلاحا.. وليس نوراً، أداة وليس هدفاً.

فأصبح مباحاً في عصر العلم والتقدم، ان تختلق الحروب.. لتجرب الاسلحة، فيتخذ قرار اعلانها في لحظة.. ثم قرار وقفها في لحظة اخرى، ولكن.. هول ما بين اللحظتين، ونتائج ما بين اللحظتين من موت ودمار.. وخراب وانهيار، يبقى.. من نصيب الشعوب التي لا تملك معبود العصر.. العلم.

أصبح مباحا في عصر العلم والتقدم.. ان تسرق الاوطان.. ويشرد أهلها.. ويتابعون.. في كل بقاع الأرض، ويقتل زعماؤهم في بيوتهم، وبين ذويهم، بل.. وبكل مرارة.. فوق أسرتهم، وحسب قراءة عصرنا، عصر العلم للاحداث.. وتأويله لها.. يصبح المسلوب والمقتول ارهابيا، والقتال.. بريئا.. مسالما.

أصبح في عصر العلم والتقدم شيئا عاديا.. أن يصحو أي بلد.. ليجد نفسه محتلا.. ومحاصرا بجيش يحمل علما أحمر او أزرق.. او.. أو.. اذا لم يعد يهم.. تحديد الألوان، صحيح انها مختلفة، لكن.. وحدتها اهداف اصحاب العلم والتقدم.. في عصر العلم والتقدم،

وهي الرغبة في التوسع، واحتلال المواقع، وامتلاك الاسواق...، لقد تحولت الاوطان الى مجرد مواقع تحدد على الخرائط بنقط حمراء او سوداء.. أو.. أو..

وانت ايها الانسان في عصر العلم وتقدمه حرثوك وجاهزوك عما يحمله لك.. ويريده لك من حرية وديمقراطية، وأخوة ومساواة ولكنك تجد نفسك، تحارب من أجل ما لا يد لك فيه.. تحارب من اجل لونك.. تتابع وتضطهد من اجل عقيدتك.

ولا نملك سوى ان نرثيك في عصر العلم والتقدم. وفي جولة الذهن في صفحات الحاضر، يتعجل عقلنا.. ونشرع خطواتنا من اجل الوصول الى احب الاماكن واعزها الى وطننا.. وطننا العربي، لكن تستقبلني على عتبة بابه..

لطمة.. لطمة تطيح بما تبقى من قوة وأمل، لطمة من المالكة بزمام أمره.. والمتحكمة في سير أحداثه، انها في الوطن العربي، ليس العلم.. بل السياسة! أجل السياسة التي اسالت دماءنا أنهارا.. قديما تحت اسم الخلافة، واليوم تحت اسماء كثيرة لا حصر لها، تبقى السياسة القوة الاولى.. التي تفرقنا.. بل تمزقنا، تقتلنا وتغتالنا، ومن حاول منا الافلات منها.. يقع فيما صنعت يداه، يسقط في الغربة، أو يفترسه الضياع.

ولكن.. من يدري، فقد تغير اسلوبنا.. بل حتما سنغيره، اذ من بعيد تتحرك مشاعل نور تحملها سواعد صغيرة، بأيد دامية.. لكن الساعد الصغير سيكبر، والجرح الدامي سيندمل، وعندها لن نبكي - ولن نرثينا!

خلدون نعيمة - المغرب

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________________

العنوان : ____________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض و اسود، ورقم الهاتف إن وجد.

همسة

«الى المتنبي.. بعد السلام والتحية» (٦)

إهداء:
في طفولتي سمعت عنه.. وفي مراهقتي درست تاريخه وحفظت اشعاره، أما الآن وأنا على ابواب العالم الذي لا أرى له حدودا، وجدت في شخصه وروحه صديقا ونصبت نفسي صديقة روحية له. فلصديقي الذي رسمت ملامحه في طفولتي وتصوراتي، ولمع في فكري ببريق سيفه وشهامته وعزته ومشيت في قوافي شعره مأخوذة، وسرت في قوافل فلسفته وحكمته مبتسمة.. أبعث هذه البرقيات لتخترق طبقات الزمن وتصل للعصر العباسي لتقرأها روحه.. روح حكيم الشعر سيدي المتنبي

● ان ما يجمع البشر هو مواجهتهم الحياة.. وهذه المواجهة موجودة كائنة على هذه الأرض متطورة بالشكل والمضمون، لكن «الشرط البشري» الذي هو ولادة الانسان كما يعتبره «مالرو» هو الأسلوب المتوحد لتتواجد على هذه الارض، وسواء أكان الانسان قد ألقي من الجنة الى الارض مذنبا محكوماً عليه بالحياة معانيا او اعتمد على نظرية التطور فنحن الآن نسيطر على السطح الكروي محاولين اذلال المصاعب الحياتية في هذا التواجد المعقد والبيئة والظروف عشت وفية أحيا يا عزيزي.. لكن احلى ما قدم هذا الوجود فرصة تلوين المشاعر فكان نصيبي من الالوان صداقة عزيزة.. حتى أنت لن تستطيع محو لونها فأنت لازلت مسجوناً في عصرك وبيننا الزمان.

● يحدثنا «برلوت بريخت» في احدى قصائده قائلا:
«انتم يا من ستظهرون
بعد الطوفان الذي غرقنا فيه
فكروا
عندما تتحدثون عن ضعفنا
في الزمن الاسود.
آه، نحن الذين أردنا ان نمهد الطريق للمحبة
لم نستطع ان يحب بعضنا بعضا
اما أنتم
فعندما يأتي اليوم
الذي يصبح فيه الانسان صديقا للانسان
فاذكرونا.. وسامحونا»

ما رأيك؟.. أتظننا نحن أهل القرن العشرين سنتوطن عالم ما بعد الطوفان يوما ما.. لقد انكرت الصداقة في زمنك وبقيت كذلك في زمني باسم المجتمع.. أما أنا فان منيتي أن «يأتي اليوم» ويحطم الأمس الساكن في مدينة اللاصداقة.. فهذا حلم!!

● قال رسول الله: «الحزن رفيقي».. وهمه قد اختلطت فيه الميتافيزيقا والواقع والموت والحياة والفكر والحلم وهمومنا يا رفيقي الحزين قد خرجت من قمم الصمت الداخلي وأقامت انقلابا على النفس واستحلت عرش اللانهاية بكل جبروت وتحد.. هي المنتصرة يا صديقي كما يبدو!!

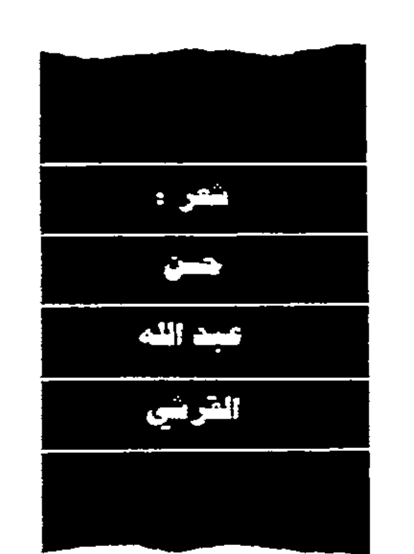
● قال نيتشه: «ليس هناك فنان يستطيع ان يحتمل الواقع، لأن من طبيعة الفنان أن يضيق ذرعا بالعالم».. وها أنا قد اصبت بشوك التأفف وهذا ما يكون في نفسي ادراكات مشوشة لصورة فاقترابي من عالمك انت الانسان الذي شفي من جروح الشوك وبقيت علاماته متأوهة في صدرك هو اقتراب من ذاتي وتجميع لقافيتي المبعثرة.. وانت تجمع الشتات بكل هدوء في بيت شعر واحد!

● يقول «شللي» بتواضع شديد:
«ان من وهب القدرة على تهذيب سواه، وادخال البهجة الى نفوسهم، فرض عليه أن يفعل ذلك فان خاب جهده فلتكفه الخيبة عقاباً، وسيشتغل أحد بتكديس التراب على ذكراه لأن التراب المكدس سيكون شاهداً على رميمه المدفون».. عندك الموهبة والقدرة الفذة أيضاً، وذكراك هي الشاهدة على جمال اسلوبك وحكمتك.

(يتبع في همستي المقبلة)

ناهد عصمت الشوا

نَهْرُ السَّرَاب



يَشْتَوِي فِيكَ عَاذِلٌ، وَعَذِيرُ
وَيُدَاجِيكَ شَامِتٌ، وَنَصِيرُ
وَيُلَاقِيكَ بِالطَّلَاقَةِ جَمْعٌ
كُلُّهُمْ مُوغَرُ الحَشَا، مَوْتُورُ
نَهَرَتْكَ الرِّيَاحُ أَتْعَبَكَ السُّهْـ
ـدُ، وَلَيْلٌ مُعَرْبِدٌ، مَقْرُورُ
أَيْنَ تَمْضِي وَالغَابُ قَدْ أَوْصَدَ البَا
بَ، وَذِئْبٌ يَعْوِي وَكَلْبٌ عَقُورُ؟
وَأَفَاعٍ تَدِبُّ، وَالأُفْقُ كَابٍ
وَثَوَانٍ كَأَنَّهُنَّ دُهُورُ
قَدْ أَضَاعُوا الفَتَى، وَكَمْ عَاشَ لِلْحُـ
ـبِّ فَنَجْوَاهُ شَهْقَةٌ وَزَفِيرُ
وَقُصَارَاهُ أَنْ يَعِيشَ حَزِينًا
مُسْتَجِيرًا يَشْكُو، وَلَا مَنْ يُجِيرُ
وَسْطَ دُنْيَا قَدْ سَادَ فِيهَا غَبِيٌّ
وَتَوَلَّى بِالغُبْنِ فِيهَا خَبِيرُ
وَمُحِيطٍ أَثْرَى بِهِ كُلُّ قَدَمٍ
وَهْوَ فِي لُجِّهِ العَمِيقِ فَقِيرُ
كُلَّمَا أَوْفَضَ الخُطَى أَرْجَعَتْهُ
لِلْوَرَاءِ البَعِيدِ كَفٌّ جَسُورُ
أَوْ تَصَدَّى لِلرَّيِّ نَادَاهُ فِي القَفْـ
ـرِ بِرَغْمِ المَسْعَى سَرَابٌ مُثِيرُ
وَهْوَ رَغْمَ العِدَاءِ جَلْدٌ عَلَى البَلْـ
ـوَى وَرَغْمَ الأَسَى عَنِيدٌ صَبُورُ!

***

لَا تَسَلْهُ وَالحَادِثَاتُ تَوَالَى
جَمَّةً وَالمُحَارِبُونَ كَثِيرُ!
أَيْنَ وَحْيٌ وَأَيْنَ فَنٌّ وَشِعْرٌ
فِي الصَّحَارَى تَغْتَالُ ثَمَّ الزُّهُورُ؟
كَيْفَ تَشْدُو بَلَابِلٌ فِي قِفَارٍ
وَالأَدِيمُ السَّعِيرُ وَالزَّمْهَرِيرُ؟
وَعَصُوفُ الرِّيَاحِ تَلْفَحُ شُطْـ
ـنَ الأَمَانِي وَالحِقْدُ وَالتَّغْرِيرُ؟

***

لَا تَسَلْهُ، وَهَلْ يُجِيبُكَ مِنْهُ
مِقْوَلٌ قَدْ قَضَى، وَفِكْرٌ حَسِيرُ؟!

الشاعر الراحل أحمد الصافي النجفي وصور من الذاكرة:

فكره عصارة تجارب قاسية تتحدى الأقوياء!


الشاعر في ضيافة بربر في قريته

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق:

قرأت مرة في اوراق الصديق الأديب اللبناني محمد نعيم بربر هذه الأبيات للشاعر العربي الراحل احمد الصافي النجفي بخط يده:

اطوف في الكون حراً لا اروم سوى ... كشف أغذي به عقلي واحساسي
لم امتلك اي شيء كي يقيدني ... لم امتلك غير فكري وهو للناس

***

اجاهد كي ابقي لي النفس حرة ... واشقى ولكن الكرامة لا تشقى

فاخذتني رغبة قديمة في قراءة بعض الصفحات من كتاب حياة هذا الشاعر الكبير لم يقرأها أحد من قبل، لأن الشريك فيها الأديب بربر الذي كانت تربطه بالشاعر النجفي علاقة مميزة ظل ضنيناً بها طوال هذه السنوات حتى بعد وفاة الشاعر الكبير. سألته ان يحدثني عن علاقته بالشاعر احمد الصافي النجفي، فقال:

ـ بدأت علاقتي بالشاعر النجفي عام ١٩٦٤ على يد والدي ـ رحمه الله ـ الذي كانت له علاقات مميزة مع عدد من الأدباء والشعراء العرب، وكان يقدمني اليهم بعد ان استشف ما بي من ميل الى الأدب، ونظمي للشعر مبكراً مع استفادتي الكاملة من مكتبته العامرة بروائع المؤلفات ودواوين الشعر، وكانت علاقتي بالنجفي علاقة بنوة وتلمذة في الأدب والشعر والحياة. وأول زيارة كانت للشاعر في فندق «رومانوس» القريب من قلعة صيدا البحرية التي كان الشاعر يعتبرها صومعته كما كان البحر عالمه الخاص الذي يقول فيه:

احب انتحاراً فيك يا أيها البحر
فحسبي بفهم السر أن ضمني السر

في ذلك اللقاء اكتشفت في النجفي بساطته الوديعة وسرقة ابتساماته ذلك انه كان دائم التفرس في وجوه زائريه ومن حوله كأنه يبحث فيها عن شيء ما، واستمعت اليه وهو ينشد شعره بذوب السحر والشجن لأروي ظمأ كان بداخل نفسي، ثم كان اللقاء الثاني عندما جاء لزيارتنا في بيتنا ببلدة «جون» الجبلية، وأقام عندنا لمدة يومين كنا خلالهما جميعا مشدودين اليه، نستمع الى شعره والمساء يلفنا كأعذب ما يكون الشعر وأرق ما يكون الفن، وكان النجفي يسمعنا مزيجاً من التألق والفكاهة والنكتة والطرفة والحزن والدهشة والغرابة مما يؤكد عبقرية هذا الشاعر. وفي تلك الزيارة حدثني عن شعره ونفسه وغربته بقلب شجي، وعرفت انه اعطى كل وقته للشعر والفن والأدب ومتابعة طبع ونشر دواوينه.

ثروة من الشعر

النجفي كان كثير التنقل ما بين صيدا وبيروت وسورية، ومن خلال زياراتي المتابعة له عرفت اماكن تواجده وهي: قلعة صيدا البحرية، مقهى البحرين ومقهى فلسطين في وسط العاصمة بيروت، وحين سألته مرة عن السبب في أنه خصني بزياراته قال: «إن فيك حس أحمد الصافي، وبعضاً من روحه» فتتلمذت على يده في الشعر والأدب والحياة، وكان يعيش دائما بشعره وفنه داخل نفسي، وجاء مرض والدي وموته بعد ذلك فأحسست بفراغ دفعني للبحث عن أبي الروحي الشاعر أحمد الصافي، فعرفت أنه قد غير مكان اقامته الى محلة النبعة في ضواحي بيروت بعد ان أدمت الحرب اللبنانية قلبه ووجدانه، ثم جسده حين أصابته رصاصات القنص ذات مرة فقاوم الموت لايمانه بقوة الحياة، وغادر لبنان بعد اغتراب طويل ولوعة الى وطنه العراق في شهر شباط ١٩٧٦ مخلفاً وراءه تاريخاً حافلا وأروع القصائد التي نظمها في جميع الموضوعات الانسانية. ولم يبق لدي إلا اسرار نفسه التي حدثني فيها عن حياته وغربته وعشقه وهمومه بكل ما فيها من دقائق وخصوصيات، وتلك الثروة من اخصب وأجمل وأعمق اشعاره التي نظمها في تلك الفترة وبعضها مازال بخط يده ولم ينشر بعد، هذه القصائد التي كان يعدها للنشر في ديوان احتار في تسميته «شباب السبعين» أو «ديوان المشيب».

وكنت قد سمعت منذ مدة أن لدى الأديب خليل البرهومي قصائد للشاعر أحمد الصافي لم تنشر فلعلي التقي به ونتسق العمل لتقديم ما لدينا الى القراء العرب».

أعظم الحب

وسألته آن يرسم لنا صورة للنجفي برؤيته فقال: «ليس من السهل أن نرسم صورة لشاعر مثل احمد الصافي، لأنها ستكون صورة لعدة أشخاص في رسم واحد تتمثل فيها عظمة الشعر والفكر والفن، وتبدو فيها تلك الروح المثقلة بالجراح، والمتألمة للتوحد في هذا العالم بكل ما فيه من خير وشر وتناقض، تمتزج فيها ألوان الفرح بوشاح الحزن الدفين، وألوان التشرد والتمرد على كل شيء وألوان البساطة والفقر، وتجمع بين الشهرة والوحدة، لتأتي صورة اسطورة في الفن والابداع والتجدد لا توجد الا عند كبار المبدعين في العالم، تزهو بهزال جسده وبساطة زيه البدوي الذي لم يتخل عنه ابداً، وربما كان يعرف أن أحداً لن يستطيع رسمه فقال:

حسبوا اليوم أنهم ابصروني
ابصروا مظهري ولم يبصروني
وحياة المعاني تجسيد لحب الكبير


من اوراق الشاعر بخط يده

النجفي كان يعشق الطبيعة

للانسان المعذب على الأرض، وفكره عصارة تجارب قاسية تتحدى الأقوياء حيناً، وتمسح غشاوة الظلم عن قلوب الضعفاء حيناً آخر لتنقلهم الى عالم بهي يغمرهم بالضياء والسعادة فيبدو مدى ارتباطه الروحي بجميع الكائنات التي تشاركه الحياة رغم التناقضات الواقعية بينه وبينهم.

بدوي خارج السرب

● كيف تحدثنا عن الأمور المختلفة في حياة احمد الصافي؟

ـ الأمور المختلفة تتجلى في حياة الشاعر وشعره، ففي مظهره كان أتياً من الصحراء بزيه وعباءته وخفيه وبقناعته وتزهده وفقره، وفي روحه كانت تكمن أسرار التفرد والتمرد والرفعة. حدثني أنه من صغره كان ينزع الى الوحدة والتأمل خارج سربه وبعيداً عن اترابه، كان يعايشهم لأنهم بنوا جنسه، ويتشرد عنهم لأن في نفسه موهبة دفينة وحساً مرهفاً لم يجده عندهم.

نشأته كانت في دار علم وثقافة ومركز للوطنيين، ورغم ثقافته في الأدب والفقه والفكر كان يعيش حالة قلق مع نفسه لأنه يحس بطاقة جبارة في ذاته هي موهبته الشعرية التي نادت بالخروج على كل شيء. وكان أخوه السيد محمد رضا الصافي يهيئه نظراً لنباهته وذكائه الفطري ليكون صاحب مركز اجتماعي، قاضياً أو عالماً مثلاً، بينما هو يبحث عن التحرر من قيود الوظيفة والمظاهر، ويقف موقفاً صادقاً مع نفسه هو أول بدايات تمرده لأنه يدرك مدى قسوة تحكم الأقوى بالأضعف، ويفهم جيداً ما في نفسه من زخم وانفعالات. ورغم ولاء الشاعر لأهله وعشيرته بالحب الكبير إلا أن حبه لطموحه وتحرره وتمرده كان أقوى حتى من نفسه.

غربة وغربة..

لقد ظلت علاقة الشاعر بأخيه محمد رضا تتسم بالتباين والاضطراب حتى لمع اسم احمد الصافي في عالم الشعر والأدب فصار الأخ يخطب وده ويشيد بشخصيته، لكن المعاناة كانت تركت في نفس الشاعر جرحاً عميقاً وألماً دفيناً.

بعد ثورة العراق الأولى فر الشاعر الى طهران وأقام فيها ثماني سنوات حيث بدأت غربته الفعلية التي استمرت بعدها في لبنان وسورية وزادها قسوة تحول جسمه واعتلال صحته الذي رافقه منذ صغره، وفي رحلته مع الغربة والألم والمرض والسجن نظم اشعاراً كلاسيكية من أجمل الشعر المعاصر في الحب والوطنية والغربة والوجود مليئة بالشفافية والرقة والصفاء.

وفي حياته ومعيشته التي اتسمت بالبساطة والعفوية والزهد تحرر من كل قيد حتى من القيود الرسمية فكنت أراه يفترش الأرض في قلعة صيدا متكئاً على صحف ومجلات معه، وكثيراً ما كان ينطلق الى احضان الطبيعة ليقضي وقته وسط الخضرة وبين الاشجار والزهور ماشياً أو جالساً مستسلماً للاحساس بالطبيعة الخلابة من حوله. وكانت غرفته صورة حية لغربته فسريره متواضع وأشياؤه مبعثرة وسراجه يكاد ينطفىء، ولكن رغم ذلك كانت نفسه غنية وحسه مرهفاً وخياله واسعاً ومبدعاً.

المصادر المؤلمة

● من أين كان يستمد مادة شعره؟ وكيف يختارها؟

ـ كل شيء في هذا العالم كان مبعث إلهام للشاعر ابتداء من الطبيعة والناس والحيوان والجماد مروراً بالسجن والهواجس والنفس والغربة والوحدة حتى ليبدو أننا أمام مجموعة شعراء في رجل واحد لما حوته قصائده من التنوع في موضوعاتها، ولعل المدهش أنه نظم أجمل القصائد في البحر والبدر والضباب والزهور والقط والكلب والبعوض والضفدع والطيور.

لا يقلد أحداً

● ترجمته لرباعيات الخيام، بماذا تميزت عن الترجمات الأخرى؟

ـ لن نجد رداً أفضل على هذا السؤال من قراءة ما كتبه الشاعر في مقدمته للرباعيات، وما جاء من آراء لبعض الدارسين للترجمات المختلفة لرباعيات الخيام حول ذلك، وعندما سئل النجفي عن سبب تفوقه لترجمة رباعيات الخيام كان رده: «أنا أمين في ترجمتي وفي شعري، ففي ترجمتي لم أدخل شيئا من فكري، وفي شعري لم أدخل شيئا من فكر الناس»، ويؤكد ذلك قوله في قصيدة:

حماني من التقليد ما عشت أنني
إذا رمت أمراً لم أجد ما أقلد
وكم رمت أقفوا الآخرين فلم أطق
وأدركني لما اقتفيت التجمد

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

استمعت الى مسؤول عربي كبير يقول ان اكثر ما صار ينفر منه هو محترفو الهتافات الذين لا يملكون رأيا ولا فكرا. لقد صار اصحاب الكلمات الكبيرة الذين يسرفون في المديح والثناء يثيرون غيظه بل شكه وريبته فهم لا يجيدون شيئا سوى كلمات الانشاء التي لا تخدم هدفا ولا تضيء طريقا.

لقد اكبرت في هذا المسؤول ادراكه لخطورة هؤلاء الناس الذين لا يعرفون من امور الدنيا سوى هذه الكلمات المتملقة المداهنة التي يستخدمونها كوسيلة يحوزون بها الرضا ويتخذونها طريقا سهلا ويسيرا لتحقيق اغراضهم ومنافعهم.

انهم غالبا ما يصنعون حاجزا بين المسؤول ونبض الشارع ومطالب الناس، ويحولون بينه وبين رؤية الحقيقة، ويمنعونه من ان يستمع الى الاصوات الصادقة التي تحمل رأيا وفكرا يخدم الوطن ويقدم نفعا للمسؤول ذاته.

وان يعي المسؤول هذه الحقيقة معناه ان باستطاعته ان يتغلب على هذا الضعف الانساني الذي يجعلنا نميل دائما لمن يمدحنا ويقول لنا كلاما جميلا يبهجنا، ونبتعد شيئا فشيئا عن اولئك الذين ما ان نلتقي بهم حتى نجد على السنتهم نقدا ونقاشا يصيبنا بالضيق والتعب والضجر.

لان المشكلة ليست دائما مشكلة هؤلاء المداحين المتملقين المنافقين الذين يحملون طبولهم ومزاميرهم ومباخرهم ويقفون على ابواب المسؤولين الكبار يبحثون عن فرصة لعزف المزامير وضرب الطبول وحرق الابخرة، فهؤلاء لا يخلو منهم مكان او زمان، وهم دائما بانتظار اشارة من اي مسؤول يريد ان يستمع الى وصلة من الطرب والانشاء والمديح والتمجيد، ويبيعونه وهما وكذبا ومجدا زائفا ويشترون بذلك المناصب والمكاسب. ولكن المشكلة تبقى دائما مشكلة المسؤولين القياديين انفسهم، هم الذين باستطاعتهم ان يرفضوا هذه المقايضة المهينة لانفسهم واوطانهم، وهم الذين بامكانهم ان يطردوا حاملي المباخر ومحترفي التزمير والتطبيل وباعة الوهم والضلال والاكاذيب، انهم عندما يشترون هذه الاوهام انما يدفعون مقابل ذلك ثمنا فادحا، انهم يدفعون الثمن من عزلتهم عن ابناء شعبهم ومن سخط الناس عليهم ومن فرص التقدم والبناء التي تضيع على اوطانهم، وغالبا ما يكون الحصاد ندما وأسفا حين لا ينفع الندم أو الاسف.

وتاريخ الاوطان والشعوب والحكومات مليء بالدروس والتجارب التي تثبت صدق هذا القول. ولذلك فان مفتاح المشكلة يبقى بأيدي هؤلاء المسؤولين وقدرتهم على احتمال الصوت الصادق الذي لا يبيعهم وهما وانما يقدم لهم الحقيقة التي قد تكون قاسية وجارحة في بعض الاحيان.

ولعل هناك من يقول ان مثل هذا الكلام قد انتهى زمانه، فلم تعد المسألة مسألة اشخاص يتولون المسؤوليات وانما مسألة انظمة وسياسات، ولكن المسؤول سواء جاء محمولا على اعناق الجماهير او اعناق البنادق سيظل متأثرا بالمحيط الذي حوله، والرجال الذين يطمئن الى مشورتهم. ولقد شاهدنا في اكثر بلاد الدنيا ديمقراطية رجالا على قمة السلطة يرمون ببلادهم الى المهالك وآخرين ينتشلون بلادهم من مثل هذه المهالك. فثمة هامش لأي مسؤول قيادي في الدنيا مهما كثرت من حوله المؤسسات التي تراقب وتحاسب يتأثر بالمحيط الصغير الذي حوله، وليس غريبا بعد ذلك ان نرى امرأة رئيس اكبر دولة في الدنيا هي نانسي ريجان تستعين بالمنجمين لتقديم المشورة لزوجها برغم كل المؤسسات والمجالس ومراكز البحث العلمي.

ان المسؤول الذي يعي خطر جوقة المداحين ومحترفي الهتاف يضع قدمه على بداية الطريق الصحيح.

عقل الفتى

طرفة بن العبد

فَفَعَلْنَا ذَلِكُمْ زَمَنًا،
ثُمَّ دَانَى بَيْنَنَا حَكَمَهْ.
فَسَعَى الغَلَّاقُ بَيْنَهُمُ
سَعْيَ خَبٍّ كَاذِبٍ شِيَمَهْ.
أَخَذَ الأَزْلَامَ مُقْتَسِمًا،
فَأَتَى أَغْوَاهُمَا زُلَمَهْ.
إِنْ تُعِيدُوهَا، نُعِدْ لَكُمُ
مِنْ هِجَاءٍ سَائِرٍ كَلِمَهْ،
وَقِتَالٍ لَا يُغِبُّكُمُ
فِي جَمِيعٍ جَحْفَلٍ لَهِمَهْ،
رِزُّهُ: قَدِّمْ، وَهَبْ، وَهَلَا!
ذِي زُهَاءٍ جَمَّةٍ بُهَمَهْ،
يَتْرُكُونَ القَاعَ تَحْتَهُمُ
كَمَرَاغٍ سَاطِعٍ قَتَمَهْ:
لَا تَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ
آخِذًا قِرْنًا فَمُلْتَزِمَهْ.
فَالهَبِيتُ لَا فُؤَادَ لَهُ،
وَالثَّبِيتُ ثَبْتُهُ فَهَمَهْ!
لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ،
حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهْ!

● معاني الكلمات:

● القَنّ: الخداع، ● الرِّزّ: الصوت، ● المَراغ: الارض الترابية تتمرغ فيها الخيل.

المفكرة الرياضية لعام ١٩٨٩

اهم احداث ٨٩ الرياضية في السودان

تطبيق التجربة الانجليزية في الدوري السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
خلافا للمواسم السابقة في تنظيم الموسم الرياضي في السودان فقد تقرر تمديد الموسم الكروي الحالي حتى يوم ١٥ ابريل ١٩٨٩ ليبدأ الموسم الجديد بعد عطلة عيد الفطر المبارك.
ومن ابرز الاحداث المتوقعة:
● استمرار المنافسات الحالية لبطولتي كرة السلة والكرة الطائرة.
● استمرار منافسات الدرجات الاخرى لكرة القدم الثانية والثالثة التي لم تكتمل حتى الآن.
● اقامة دورات تنشيطية في جميع انحاء السودان لسد الفراغ حتى [illegible].
● تجربة تطبيق النظام الانجليزي في مسابقات نشاط المسابقات الكروية تمهيدا لتعميم التجربة في الموسم الجديد.
● رحلة دوري الخرطوم المحلي لكرة القدم والعطلات بعد عيد الفطر [illegible].
● اشتراك منتخب السودان في تصفيات كاس افريقيا التي تقام نهائياتها بدورتها السابعة عشرة [illegible] مارس ١٩٩٠ وسيلتقي المنتخب السوداني اولا بنظيره الكيني [illegible] ابريل بنيروبي والخرطوم قبل ان ينتقل الفائز منهما الى الدور الاخير من التصفيات بلقاء الفائز من [illegible].
● اشتراك فريق الموردة بطل السودان الجديد في بطولة الاندية الافريقية لابطال الدوري لاول مرة بعد ٣٠ عاما وسيلاقي الزمالك المصري في النصف الثاني من مارس في القاهرة ثم الخرطوم على التوالي ثم يلتقي الفائز منهما في الدور الثاني مع غالب بطل كينيا وانتر سكرب بوروندي.
● اشتراك المريخ في بطولة الاندية الافريقية الثانية لابطال الكؤوس التي تقام مبارياتها قبل اسبوع من مباريات بطولة ابطال الدوري الافريقي ويستهل المريخ المنافسة بلقاء بطل رواندا.

● اشتراك ممثل السودان في بطولة اندية شرق ووسط افريقيا (سيكافا) والتي ستقام في كينيا بدلا عن زيمبابوي خلال الفترة من ٢٨ يناير الى ١١ فبراير ١٩٨٩.
● اشتراك ممثل السودان في تصفيات المجموعة الثانية (البحر الاحمر) للدورة السابعة لبطولة الاندية العربية التي تقام تصفياتها بالسعودية عادة في شهر اغسطس.
● زيارة المنتخب اليمني الموحد للسودان للمشاركة في افراحه بذكرى عيد الاستقلال في مطلع عام ٨٩.
● يستضيف السودان البطولة العربية للناشئين تحت ١٧ سنة للكرة الطائرة في ديسمبر ١٩٨٩ بعد اعتذار قطر عن عدم تنظيمها.
● يشارك منتخب الطائرة السوداني في البطولتين العربية للرجال والسيدات بسورية في سبتمبر ١٩٨٩ كما يشارك منتخب الشباب في البطولة العربية بالاردن في الاسبوع الاول من اغسطس.
● اعادة اندية الجاليات لدوري الدرجة الاولى لكرة السلة بالخرطوم في عام ١٩٨٩ وهي الاولمبي ـ العمال ومكتبة الخرطوم بعد ان توقف نشاطها لخمس سنوات.
● يتوقع ان تزور بعض الاندية الاوروبية السودان في عام ٨٩ وسيكون أولها فريق سبارتا التشيكي الذي يصل يوم ٧ يناير بدعوة من الهلال.
● افتتاح المركز الدولي لتطوير الكرة الطائرة بالخرطوم والذي ستستفيد من خدماته ١٣ دولة من دول شرق ووسط افريقيا.
● تخطط الاتحادات الرياضية السودانية المختلفة للاشتراك في البطولات العربية والافريقية لعام ٨٩.
● تعتزم اندية المقدمة القيام زيارة للدول العربية والخليجية ويستهلها الهلال بزيارة الجماهيرية الليبية في مطلع هذا العام.

المفكرة الرياضية للاتحادات المصرية

|٢|

كرة الطاولة (١٩٨٩)
● فبراير (شباط)، بطولة كأس العرب للرجال، العراق.
● ٢٢ مارس (آذار)، بطولة العالم، دورتموند ـ المانيا الغربية.
● اغسطس (آب)، بطولة يوغوسلافيا، زغرب.

اليخوت والشراع (١٩٨٩)
● اكتوبر (تشرين الاول)، بطولة مصر الدولية، الاسكندرية.

الهوكي (١٩٨٩)
● مارس (آذار)، بطولة شمال وغرب افريقيا، نيجيريا.
● يوليو (تموز)، بطولة القارات، الولايات المتحدة.
● اغسطس (آب)، بطولة العالم الرابعة للناشئين، ماليزيا.
● سبتمبر (ايلول)، بطولة افريقيا، لم يتحدد المكان.

السلاح (١٩٨٩)
● مارس (آذار)، البطولة العربية للناشئين، الرياض.
● مارس ، بطولة العالم للناشئين، اليونان.
● يوليو (تموز)، بطولة العالم، الولايات المتحدة.
● اغسطس (آب) ، بطولة المجر الدولية، بودابست.
● اغسطس (آب) بطولة بولندا الدولية ، وارسو.

الخماسي الحديث (١٩٨٩)
● ابريل (نيسان)، بطولة فرنسا الدولية، باريس.
● ابريل (نيسان)، بطولة انجلترا، الدرشوت.
● مايو (ايار) بطولة البرتغال للناشئين.
● يونيو (حزيران) بطولة سويسرا، برن.
● يونيو (حزيران) بطولة بلغاريا، فارنا.
● يونيو (حزيران) بطولة المانيا الغربية للناشئين، برلين.
● يونيو (حزيران) بطولة بلغاريا للناشئين ، بازرجت.
● يوليو (تموز) بطولة ايطاليا، روما.

● يوليو (تموز) بطولة تشيكوسلوفاكيا.
● ٢٧ اغسطس (آب) الى ٣ سبتمبر (ايلول) بطولة العالم في بودابست بالمجر.
● من ٥ الى ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) بطولة العالم للناشئين في البرتغال.

اتحاد المعوقين (١٩٨٩)
● ٩ الى ١٤ مايو (ايار)، بطولة اوروبا للكرة الطائرة، بولندا.
● ٢ الى ٦ يونيو (حزيران) بطولة العالم للكرة الطائرة، لاس فيجاس.
● اغسطس (آب) بطولة اوروبا لكرة الطاولة، النمسا.
● سبتمبر (ايلول) بطولة العالم لرفع الاثقال، بولندا.
● ٢٥ الى ٣٠ سبتمبر ، دورة الالعاب الافريقية، القاهرة.
● ديسمبر (كانون اول)، بطولة العالم للناشئين تحت ١٦ سنة ، ميامي.

كرة اليد (١٩٨٩)
● ٣ الى ٧ يناير (كانون الثاني).
● ١٥ الى ٢٦ فبراير (شباط).
● مارس (آذار) تصفيات كأس العالم للناشئين، اسبانيا.
● ابريل (نيسان) بطولة السويد الدولية للناشئين.
● يوليو (تموز) بطولة انترسيتا للناشئين، (ايطاليا).
● يوليو (تموز) بطولة فوندي الدولية، ايطاليا.
● ١٥ الى ٢٩ يوليو ، بطولة افريقيا، الجزائر.
● ٩ الى ١٤ سبتمبر (ايلول) بطولة تركيا، انقرة.
● ديسمبر (كانون الاول) بطولة افريقيا للناشئين، داكار.

عربي ـ افريقي ـ دولي

كرة السلة ١٩٨٩:
ـ ٨ يناير (كانون الثاني) زيارة منتخب تشيكوسلوفاكيا للقاهرة.
ـ ١٢ ـ ٢٢ مارس (آذار) البطولة العربية للاندية ـ القاهرة.
ـ مارس بطولة اسبانيا الدولية.
ـ ابريل (نيسان) بطولة الاندية الافريقية للرجال ـ لم يتحدد مكانها.
ـ مايو (آيار) بطولة يوسف ابو عوف ـ القاهرة.
ـ يونيو (حزيران) مهرجان الميني باسكت الافريقي ـ القاهرة.
ـ يوليو (تموز) دورة الحكام الافارقة بالفرنسية ـ برازفيل.
ـ اغسطس (آب) البطولة العربية للرجال ـ دمشق.
ـ اغسطس دورة الحكام الافارقة بالانجليزية ـ دار السلام.
ـ ديسمبر (كانون الاول) المؤتمر الافريقي التاسع ـ انجولا.
ـ ديسمبر بطولة افريقيا للرجال للامم ـ انجولا.
ـ لم يتحدد زمان ومكان بطولة الاندية الافريقية للسيدات.

كرة القدم ١٩٨٩
ـ ٦ يناير (كانون الثاني) ليبيريا.
ـ ٢٠ يناير مالاوي
ـ ٩ يونيو (حزيران) كينيا.
ـ ٢٣ يونيو ليبيريا.
ـ ١١ اغسطس (آب) مالاوي.
ـ ٢٥ اغسطس كينيا.
ـ ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) الدورة الرباعية النهائية.

تصفيات كاس الدول الافريقية
ـ ٧ ـ ٢١ ابريل (نيسان) اثيوبيا.
ـ يوليو الدور الثاني.

منتخب الناشئين تحت ١٦ سنة
ـ ٦ يناير غينيا.
ـ ٢٠ يناير غينيا.
ـ ١٠ يونيو نهائيات كأس العالم ـ اسكتلندا.

الكرة الطائرة ١٩٨٩
ـ مارس (آذار) بطولة الاندية الافريقية رجال وسيدات ـ تونس.
ـ يوليو (تموز) بطولة العرب الودية ـ العراق.
ـ يوليو بطولة افريقيا للبنات ـ موريشيوس.
ـ اغسطس (آب) تصفيات كأس العالم رجال ـ انجولا.
ـ اغسطس بطولة العالم للجامعات ـ البرازيل.
ـ سبتمبر (ايلول) بطولة العالم للناشئين تحت ١٧ سنة ـ الامارات.

كرة المضرب ١٩٨٩
ـ ٢٧ فبراير (شباط) ـ ٥ مارس (آذار) بطولة مصر الدولية.
ـ ابريل (نيسان) تصفيات كأس ديفيز ـ لم يتحدد المكان.
● لم يحدد اتحادا الفروسية والكاراتيه برنامجهما للعام القادم.

الاتحاد الرياضي للقوات المسلحة ١٩٨٩
ـ يونيو (حزيران) بطولة العالم العسكرية لكرة القدم ـ لم يتحدد المكان.
ـ ١ ـ ٤ يوليو (تموز) بطولة العالم العسكرية للجودو ـ البرازيل.
ـ ٢٠ ـ ٣٠ يوليو بطولة العالم العسكرية للخماسي الحديث ـ فنزويلا.
ـ سبتمبر (ايلول) بطولة العالم العسكرية لالعاب القوى ـ ايطاليا.
ـ سبتمبر بطولة العالم العسكرية للملاكمة ـ العراق.
ـ لم يتحدد مكان وزمان بطولات العالم العسكرية لكرة السلة وكرة اليد والسباحة والمصارعة والسلاح والفروسية والتايكوندو والقفز بالمظلات والكرة الطائرة.

الجمباز ١٩٨٩
ـ ابريل (نيسان) بطولة افريقيا ـ القاهرة.
ـ يوليو (تموز) كأس العالم ـ بودابست.

الرياضة العالمية

كرة المضرب: ليندل يفوز بدورة بورت ستيفنز

نيوكاسل (استراليا) ـ ر: فاز النجم التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل بلقب دورة بورت ستيفنز الدولية لكرة المضرب في شرق استراليا امس السبت اثر تغلبه على منافسه الالماني الغربي كارل اوفي شتيب في المباراة النهائية ٧ـ٦ و٦ـ١ و٧ـ٥.

وفي نهائي السيدات حصلت الاسترالية ليز سميلي على لقب البطولة اثر فوزها على مواطنتها آن مينتر في ٦ـ٤ و٣ـ٦ و٦ـ٤.
ويذكر ان هذه الدورة هي ضمن الدورات التي يشارك فيها نجوم اللعبة في العالم استعدادا لخوضهم غمار البطولة الاسترالية المفتوحة في ملبورن في منتصف يناير (كانون الثاني) الجاري.

استراليا تهزم المانيا الغربية في بطولة هوبمان وتصعد للنهائي

● بيرث (استراليا) ـ ر : فازت استراليا على المانيا الغربية ٢/١ امس السبت في الدور نصف النهائي لبطولة «كاس هوبمان» لكرة المضرب، المقامة قبل بدء منافسات البطولة الاسترالية المفتوحة.
وفيما يلي نتائج المباريات:
فازت شتيفي جراف (المانيا الغربية) على هانا ماندليكوفا (استراليا) ٦/صفر و٦/١.
وبات كاش وماندليكوفا (استراليا) على باتريك كونن وجراف (المانيا الغربية) ٦/٤ و٦/٢.
وفاز كاش على كونن ٦/٣ و٧/٦.
وبذلك تلعب استراليا مع تشيكوسلوفاكيا في المباراة النهائية التي تقام اليوم الاحد.

كرة القدم: «الفيفا» يوقف البولندي رودي

زيوريخ ـ ر: اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» وقف لاعب خط الوسط البولندي الدولي اندريه رودي الذي لم يعد الى بلاده بعد رحلة الى ايطاليا قام بها مع منتخب بولندا في الشهر الماضي.
وقال متحدث باسم «فيفا» يوم اول من امس الجمعة ان رودي (٣١ سنة) الذي خاض مباراة مع فريق نادي موناكو الفرنسي اوقف تلقائيا لحين عقد اجتماع للجنة تابعة للاتحاد للنظر في امره.
وقال ايضا ان انتقال لاعب من فريق الى فريق في دولة اخرى يستلزم الحصول على شهادة من اتحاد كرة القدم في الدولة التي يحمل اللاعب جنسيتها وان الاتحاد البولندي لم يقدم شهادة بذلك.

بوافيستا يهزم بنفيكا

لشبونة (البرتغال) ـ الوكالات: هزم فريق نادي بوافيستا بورتو على ارضه فريق نادي بنفيكا العريق ٢ـ١ في مباراتهما يوم اول من امس الجمعة في اطار دوري الدرجة الاولى البرتغالي لكرة القدم. وبهذه النتيجة، سيكون المستفيد الاكبر منها فريق نادي بورتو المنافس الاقوى لبنفيكا على زعامة الكرة البرتغالية طيلة حقبة الثمانينات.

مدرب جديد لمنتخب المجر

بودابست (المجر) ـ ر: عين بيرتالان بيشكي مدرب فريق نادي الفيرنشيد مدربا لمنتخب المجر لكرة القدم يوم اول من امس وهو ثالث من يتولى هذه المهمة هذا العام. كما ان بيشكي (٤٤ سنة) هو سادس من يتولى مهمة تدريب المنتخب في غضون الاعوام الثلاثة الماضية.
ويحل بيشكي محل جيورجي ميزي الذي شغل المنصب لمدة خمسة اشهر فقط ثم استقال قبل ١١ يوما بعد تعادل المنتخب المجري ٢ـ٢ مع منتخب مالطا في تصفيات كأس العالم لكرة القدم في ١١ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.
وقد كان بيشكي حارسا لمرمى نادي الفيرنشيد والمنتخب في الفترة من عام ١٩٦٦ الى عام ١٩٧٥ ثم عاد الى النادي كمدرب في بداية موسم ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧.

الرياضة السعودية

د. جمال الشرقاوي:

تفاهمت مع الدهام حول اعتذارنا عن عدم مشاركة لاعبينا في المنتخب!!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح علي الحمادي:
اكد الدكتور جمال الشرقاوي نائب رئيس مجلس ادارة نادي النصر السعودي انه تفاهم شخصيا مع سكرتير الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم المساعد السيد عبد الرحمن بن عبد العزيز الدهام بشان اعتذار نادي النصر عن عدم تمكنه من ارسال لاعبيه محمد العبيد وسعيد القحطاني مع منتخب المملكة العربية السعودية المشارك في بطولة كاس العالم الاولى لخماسيات كرة القدم التي ستقام في هولندا خلال الفترة من ٥ حتى ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩م.

وقال الدكتور الشرقاوي في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: لقد تفاهمت مع السيد عبد الرحمن الدهام سكرتير الاتحاد في مقصورة ملعب رعاية الشباب في جدة قبيل مباراتنا الدورية مع فريق نادي الاتحاد.. وسألته هل الاختيار غير قابل للنقاش؟! فقال: هناك نظم وضعت لاختيار اللاعبين لتمثيل السعودية وفهمت منه ان الطلاب معفون من المشاركة ومحمد العبيد طالب في المرحلة الثانوية.. وافاد الدهام كذلك ان اللاعبين الذين يحتاجهم مدربوهم للمباريات المتبقية من الدوري يمكن اعفاؤهم ايضا وهذا ينطبق على لاعبنا سعيد القحطاني.. وبصراحة ابدى الدهام مشكورا تفهما كبيرا لوجهة نظر النادي وطلب ترشيح البديل فرشحنا علي كنعان الذي يلعب في مركز رأس الحربة ومثل فريقنا في منافسات كأس الاتحاد».

النصر في مكانه الطبيعي

وحول انفراد فريق ناديه بصدارة ترتيب فرق الدوري الكروي الممتاز قال:
«درع الدوري لا تؤخذ بالنسب او القطع بل تحقق بنسبة ١٠٠٪ مع اطلاق صافرة آخر مباراة في الدوري..
وبلا شك فانا سعيد في الوقت نفسه كون النصر الان في مكانه الطبيعي على قمة ترتيب فرق الدوري واتمنى ان يبقى حيث هو حتى النهاية».

فرق «الدوليين» تأثرت

● وردا على سؤالنا له حول رأيه في اسباب انخفاض مستوى الفرق في الدوري بعد استئنافه عقب بطولة الدول الآسيوية قال: «.. بصراحة كل الفرق لم تظهر بمستوياتها المعهودة، لان فترة التوقف اثرت في تجانس اللاعبين بعضهم مع بعض، وكلما ارتفع عدد اللاعبين الدوليين من فريق كلما تأثر اكثر بسبب اختلاف طرق التدريب من مدرب لآخر ولو كانوا من المدرسة نفسها الى جانب الارهاق البدني والذهني.
.. والحمد لله فمستوى الفريق النصري يتحسن بعد فترة التوقف واستئناف الدوري وان كان لم يصل لمستواه الحقيقي بعد الا انه من مباراة الاتحاد مرورا بالاتفاق تقدم قليلا ونتمنى ان يتحسن اكثر في المباريات المقبلة».



سالم مروان

يوسف يفكر بصوت عال؟!

وعن رأيه في رغبة يوسف خميس «قائد» الفريق النصري المخضرم في الاعتزال وهي رغبة اعلنها في بداية الموسم قال الدكتور شرقاوي: «.. بالنسبة ليوسف خميس.. اعتقد ان اللاعب عندما يصل الى مرحلة سنية معينة (احيانا) يفكر بصوت عال قليلا، بينما هناك اناس يفكرون بدون صوت، وربما كان يوسف يفكر فقط، وانا اؤكد لكم انه لايزال قادرا على العطاء ليس لموسم واحد فحسب بل لمواسم كثيرة مقبلة ان شاء الله».

سالم وماجد!!

وعندما سألناه عن الموقف من حارس المرمى الدولي «العملاق» سالم مروان (٣٦ سنة) الذي خدم كرة القدم السعودية من خلال النادي والمنتخبات لفترة قاربت العشرين عاما قال: «.. باختصار شديد سالم مروان اعفي من العقوبة المفروضة عليه من النادي وعاد للتمارين مع الفريق وشارك في مباراة ودية امام فريق نادي المريخ السوداني (١/١) وفجأة وبدون اسباب انقطع عن التمارين، وتقديرا له لم يصدر النادي بحقه عقوبة الايقاف المفترض فرضها على اي لاعب ينقطع عن التمارين بدون اسباب».
وقاطعناه لنسأل هل يمكن ان ينقطع بلا اسباب؟!
فاكمل: «.. اعتقد انه ربما تسرع في رغبته بتمثيل الفريق وهذا سبب انقطاعه في تصورنا.. فبصراحة عفونا عنه كان صادقا بكل امانة..».
وفي ختام تصريحه ابدى الدكتور الشرقاوي سعادة واضحة لحسن تعامل جماهير النصر المعبر عن التقدير لماجد عبد الله رغم اهداره للعديد من الفرص في مباراة فريقه مع الاتفاق (٢/١)!

في ختام دورة «عرب نيوز» الاولى للطاولة

البطل السعودي الدولي حلمي زاهد يفوز بالجائزة الكبرى

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
حقق لاعب منتخب السعودية لكرة الطاولة ونادي الاتحاد حلمي محمد زاهد لقب بطولة دورة «عرب نيوز» الاولى التي اقيمت مباراتها النهائية مساء الجمعة في صالة الالعاب الرياضية بجامعة الملك سعود في الرياض.

حلمي زاهد كسب عن جدارة الجائزة الاولى وهي سيارة «فورد» قدمتها شركة «توكيلات الجزيرة للسيارات» بعد انتصاراته المتتالية على محمد الخضير وبندر العميري واحمد الدولتلي، مع الاشارة الى ان الحفل الختامي للبطولة حضره الامير تركي بن سعود بن عبد العزيز والدكتور صالح باوزير وقنصل السفارة الكينية الى جانب ممثل توكيلات الجزيرة السيد وليد الحكيم، وقد قام الامير تركي بتقديم بقية الجوائز التي جاءت على النحو التالي:
● بطل المجموعة الثانية لاعب نادي الهلال صالح العبود فاز بتذكرة سفر الى اثينا وقدمت له كأس وميدالية.
● بطل المجموعة الثالثة محمد رحماني من النادي الاهلي فاز بكأس وميدالية هو الآخر وتذكرة سفر الى القاهرة.
● بطل المجموعة الرابعة القلبيني جورج برسول تلقى كأسا وميدالية ومعها تذكرة سفر الى كراتشي.
● بطل المجموعة الخامسة ماجد الفهد من نادي الهلال كسب كأسا وميدالية ومعها تذكرة سفر الى دبي.
● بطل المجموعة السادسة مدرب نادي الفروسية «دول» فاز بتذكرة الى البحرين الى جانب الكأس والميدالية.
● بطل المجموعة السابعة عمرو حافظ مدير مكتب الشركة السعودية للابحاث والتسويق بالرياض فاز بكأس وميدالية وتذكرة الى عاصمة قطر الدوحة.
في الوقت نفسه تلقى بندر العميري تذكرة الى كينيا واحمد الدولتلي فاز بجهاز فيديو ومحمد الخضير بجهاز تلفزيون.
وفاز اللاعب الدولي رائد الحمدان بجائزة اللاعب المثالي وتلقى السيد عمرو حافظ جائزة مماثلة من جامعة الملك سعود.
وفي ختام الحفل النهائي قدم درع تذكاري للامير تركي بن سعود بن عبد العزيز راعي الحفل وتلقت اللجنة المنظمة درعا تذكارية.



أعلام مصريون رحلوا عام ١٩٨٨

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البعثي:

شهد عام ١٩٨٨ رحيل ٢٦ من الشخصيات الاعلامية العربية بعد رحلات طويلة مع الاعلام امتدت لاكثر من ٧٥ عاما.

ففي شهري مارس (اذار) واكتوبر (تشرين الاول) فقط، غاب عشرة من نجوم الصحافة المصرية.

ورغم تفاوت الاعمار واختلاف الصحف فان اهم ماجمع بينهم قبل وفاتهم ان عطاءهم ظل مستمرا دون توقف حتى اللحظات الاخيرة من حياتهم

● جلال الدين الحمامصي

جلال الدين الحمامصي.. اول الاعلام الصحفية التي طويت عام ١٩٨٨ اذ توفي يوم ٢١ يناير (كانون الثاني). تربى جلال الحمامصي في مدرسة دمياط الابتدائية ولما انتقلت اسرته الى القاهرة التحق بالمدرسة الناصرية ثم بكلية الهندسة (في جامعة القاهرة اليوم) ليتخرج كمهندس مبان إلا انه بدأ حياته الصحفية محررا بالقسم الرياضي في «الاهرام» ثم اشتغل محررا ورئيسا للقسم الرياضي بجريدة «كوكب الشرق».

واقام وهو في «كوكب الشرق» اول مسابقة بين فرق الكرة بالاقاليم على الكأس وكان ذلك عام ١٩٣٥. وقد رفعت مقالات جلال الحمامصي وتحقيقاته توزيع كوكب الشرق ١٥ الف نسخة.

وبعد ذلك انضم الى اسرة «روزاليوسف» وقام بأول رحلة صحافية الى اوروبا في سنة ١٩٣٦ ثم انضم الى «دار الهلال» وكان اول صحافي يهتم بأخبار الجامعات وخريجي الجامعات وكتب تحقيقات واحاديث صحافية مع كبار الشخصيات.

ثم تولى رئاسة تحرير «الزمان» وعندما انشئت جريدة «الاخبار» تولى رئاسة تحريرها.

لم يكن جلال الحمامصي يجلس في غرفته المكيفة الهواء وانما كان يجلس في القاعة الكبرى التي تسمى صالة التحرير.

وابناء الجيل الجديد الذين عملوا مع جلال الحمامصي لا يعلمون عنه اكثر من انهم يضبطون ساعاتهم على مواعيد حضوره وانصرافه من الجريدة.

الحمامصي بدأ حياته مهندسا لكنه لم يشتغل بالهندسة وان تخصص في رسم الصفحات وتوضيب الاخبار والتحقيقات والاعلانات بشكل هندسي يجعل العين ترتاح لشكل الصفحة قبل ان تقرأها. والحمامصي لم يكن يحب المبالغة ولا الاثارة في اسلوب عرض الخبر او التحقيق الصحافي كما كان يكره المانشيت الاحمر على راس الجريدة!

ولقد اتسم تلاميذه بالاعتدال مثله. الاعتدال في الكتابة وفي نقل الاخبار وفي حياتهم العامة والخاصة واشهرهم علي حمدي الجمال رئيس تحرير «الاهرام» الراحل.

● امينة الصاوي

ويوم ٢٤ مارس (اذار) ١٩٨٨ رحلت الكاتبة الاسلامية امينة الصاوي التي كانت شعلة مضيئة في حياة الجيل المعاصر في مجال الاعداد الدراسي اذ تخرجت في قسم الادب المسرحي والنقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية عام ١٩٤٢ مع هوايتها الاولى في عملية الاعداد الدرامي للاعمال الروائية والقصصية وشهد لها بجودة الحوار الدكتور طه حسين وتوفيق الحكيم وغيرهما.

وكان اول عمل لامينة الصاوي في الادب التمثيلي كتابها «آدم وحواء في القرآن الكريم» ومن محاولاتها الاولى تقديم الروائع الروائية والقصصية للادباء الكبار بشكل درامي فأعدت «زقاق المدق» لنجيب محفوظ دراميا واستحقت على هذا العمل جائزة الادب المسرحي ثم اعدت «قنديل ام هاشم» ليحيى حقي، كما اعدت عشرة اعمال لنجيب محفوظ دراميا. ورواية «الارض» لعبد الرحمن الشرقاوي، وارض النفاق «ليوسف السباعي».

ومن اهم الاعمال التي حولتها الى قالب درامي كتاب طه حسين «على هامش السيرة» ومن اعمالها المشهورة «فرسان الله» و«من القرآن الكريم» و«قصص الانبياء» و«الكعبة المشرفة» و«ابو عبيدة بن الجراح». وعملها الكبير هو مسلسل «لا اله الا الله» و«الازهر الشريف». وقد علق على هذه الاعمال عدد كبير من النقاد الذين جذبهم هذا العمل الابداعي الدرامي الكبير.

وماتت بطلة الحوار الدرامي في مأساة مروعة اثر حادث اليم.

الحمامصي

امينة الصاوي

جلال العشري

د. عبد الحميد يونس

● فتحي رضوان

فتحي رضوان ـ اول رئيس لمنظمة حقوق الانسان العربية توفي يوم ٢ اكتوبر (تشرين الاول) والذين عرفوه يقولون ان سمته الغالبة كانت وفرة الصحة والحيوية والتدفق البليغ في الحديث والفكاهة التي لا تنقطع ولذلك فعندما داهمه المرض قبل وفاته بعام تقريبا لم يكن بوسع احد ان يتصوره مريضا ضعيفا.

شغل فتحي رضوان مناصب وزارية وادارية وثقافية وانسانية كثيرة لكنه ظل دائما لا يعتز الا بصفتين لازمتاه من المهد الى اللحد هما صفة المحامي الامين وصفة الكاتب المتألق الذي لم يترك شكلا من اشكال التعبير الكتابي الا وكان له فيه باع طويل.

لقد كتب في القصة والمسرح والمذكرات والمقال والخطابة وكان في مرافعاته فنانا كاتبا وفي كتاباته محاميا مدافعا دائما عن الحق والعدل والخير والجمال.

وولد فتحي رضوان في مايو (ايار) ١٩١١ وقبل بلوغه سن الشباب بدأت صداقته وزمالته الطويلة مع زعيم حركة «مصر الفتاة» احمد حسين حتى اقترن اسماهما احدهما بالآخر وعندما قامت الثورة ١٩٥٢ (كان في الحادية والاربعين من عمره) خرج من المعتقل الذي الفه طوال فترة جهاده العظيمة في العهد الملكي.

كان له موقعه في الثورة منذ البداية وذكر تجربته هذه كلها في كتابه الممتع «٧٢ شهرا مع عبد الناصر» الذي ذكر فيه ان الرئيس عبد الناصر كان يشير اليه بصفته كتلة المعارضة في مجلس الوزراء.

من اهم مؤلفاته : «القصة القرآنية» ودور العمائم في تاريخ مصر الحديث» ومخطة العتبة» و«مذكرات محام صغير» و«دراسة في العظمة» و«طلعت حرب» و«اراء حرة في الدين والحياة» ومسرحية «دموع ابليس».

● جلال العشري

اما جلال العشري فقد رحل بعد معاناة غير قصيرة مع المرض الذي لم يستطع جسده ان يقاومه فتليف كبده وراح في غيبوبة حتى فاضت روحه الى بارئها في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان قد نقل الى المستشفى عندما احست زوجته بأنه لم يعد قادرا على بذل الجهد حتى في الكلام وانتظر في المستشفى عودة طبيبه الدكتور ياسين عبد الغفار من رحلة بالولايات المتحدة لكن الحالة كانت تسوء وفعلا لفظ انفاسه الاخيرة قبل عودة الطبيب.

كان جلال العشري تلميذا للعقاد والدكتور زكي نجيب محمود، وهو من مواليد المحلة الكبرى عام ١٩٣٦ وحصل على الشهادة الثانوية من مدرسة خليل آغا في القاهرة وتخرج في قسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٥٨.

عقب تخرجه عمل بالصحافة فكتب بجريدة «الشعب» وصحف اخرى ثم انتقل الى مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ثم اصبح الناقد الادبي والفني لمجلة «الاذاعة والتلفزيون».

الف اول كتبه وهو في الليسانس وكان عن «حقيقة الفلسفات الاسلامية» وشارك في ترجمة «الموسوعة الفلسفية المختصرة».

وقد تعرف على ندوة العقاد وشارك فيها عندما كان لايزال طالبا في الصفوف الثانوية ودأب على حضورها وبعد رحيل العقاد اسهم بمقالة في الكتاب التذكاري الذي اصدره تلاميذه بعنوان «العقاد دراسة وتحية».

كان جلال العشري قد انتهى في الفترة الاخيرة قبل وفاته من كتابه الاخير بعنوان «العقاد والعقادية» وهو من الكتب التي وعد السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري، عندما حضر لتقديم تعازيه بالناقد الصحفي بصدوره في اقرب وقت مع بقية كتبه الموجودة تحت الطبع الآن بهيئة الكتاب.

كان انتاج العشري غزيرا بين مؤلف ومترجم ويصل عدد كتبه المنشورة الى ثلاثة وعشرين وكان موسوعة فلسفية وادبية وفنية في التراثين العربي والعالمي على السواء.

● الدكتور مختار الوكيل

الشاعر الدكتور مختار الوكيل توفي الى رحمة الله في السادس من نوفمبر بجنيف عن عمر يناهز ٧٥ عاما بعد معاناة طويلة مع المرض.

الشاعر الكبير من الرواد الذين ساهموا بتأسيس جامعة الدول العربية وشغل منصب رئيس مكتب الجامعة في جنيف لمدة ٢٠ سنة. ومن مؤلفاته الشهيرة عمود «من الذاكرة» بجريدة «الجمهورية».

كذلك كان الدكتور الوكيل احد مؤسسي «جماعة ابوللو» التي انشأها الدكتور احمد زكي ابو شادي عام ١٩٣٢ ويعتبر من الرعيل الاول الذي اثرى الشعر العربي منذ الثلاثينات حتى اليوم وهو الذي اطلع على الادب العربي وتعمق في التراث العربي.

شارك الدكتور الوكيل مع ابو القاسم الشابي وشعراء الثلاثينات في حركة التجديد وكانا عضويين في «جماعة ابوللو» وهي ثاني جماعة تكونت لتطوير الشعر العربي بعد الجماعة الاولى، وهي «مدرسة الديوان» التي ضمت عبد الرحمن شكري وعباس العقاد والمازني.

وبعد وفاة مؤسسها احمد زكي ابو شادي اصبح الدكتور الوكيل رئيسا لها.

وهو من رواد المسرح القومي اذ ترجم اعمالا ادبية كثيرة منها مسرحية برناردوشو «تلميذ الشيطان» وهذه المسرحية طلب منه خليل مطران مدير الفرقة حينذاك ان يترجمها ووافقت عليها لجنة القراءة وكانت مكونة في ذلك الوقت من الدكتور طه حسين. والدكتور مصطفى عبد الرازق وابراهيم عبد القادر المازني وعرضت على مسرح الاوبرا عام ٣٥ ـ ١٩٣٦م.

● الدكتور عبد الحميد يونس

والدكتور عبد الحميد يونس «رائد الادب الشعبي» توفي يوم ١٣ سبتمبر (ايلول) بعد ٧٨ عاما عاشها منذ خروجه للحياة في حي السيدة زينب القاهري العريق في الاسبوع الاول من فبراير (شباط) عام ١٩١٠، الى ان اسلم الروح وشاء قدره ان يتعرض لحادثة في مطلع صباه اودت ببصره.. لكنه كان وسط الظلمات يرى النور واذا هو وسط الكلمات رمز قائم لمعنى النور.

تخطى عبد الحميد يونس المراحل التعليمية مرحلة تلو الاخرى حتى حصل على درجة الليسانس في اللغة العربية من كلية الاداب بجامعة القاهرة عام ١٩٤٠ وبعد ان حصل على درجة الماجستير ببحثه عن الظاهر بيبرس بدأ معركته داخل الجامعة المصرية للاعتراف بالمأثورات الشعبية لونا من الوان الاداب الجديرة بالدراسة والمناقشة حتى حصل على اول دكتوراه في الادب الشعبي المصري من جامعة القاهرة بفضل مساندة استاذه الشيخ امين الخولي وتشجيعه.

ويحسب للدكتور عبد الحميد يونس تصديه لجماعات التبشير ورفضه التعاون معها عندما اصر على الالتحاق بقسم اللغة العربية ومن داخل قسم اللغة العربية بدأ تعامله مع الثقافة الانجليزية والادب الانجليزي، كما تعمق بالثقافة المصرية بخاصة والثقافة العربية الشعبية.

بلا حدود

سن اليأس المظلوم

يسموه سن اليأس ظلما، وكما سنرى، باطلا. وبه يعنون المرحلة من عمر المرأة التي تنقطع فيها الدورة الشهرية وتتوقف عن الحيض فلا تحمل بعدها.

لماذا «اليأس» اذن بعد ان وصلت المرأة الى ما بعد الثانية او الخامسة والاربعين وتزوجت وحملت وتخرج اولادها وبناتها وتزوج بعضهم وانجب واصبحت هي جدة فخورة بأسرة بدأت تتسع وتتفرع. وفي الوقت نفسه وصل زوجها الى الخمسين او ما بعدها وارتقى وحقق معظم امانيه واصبح رئيسا لدائرته او تاجرا ميسورا او طبيبا مشهورا ومحاميا بارعا او مستشارا قانونيا او محاسبا مرموقا.

وشهدت معه الحلو والمر ورافقته مشوارد الطويل وحملت وربت وترعرعت من الطفولة الى المدرسة والكلية الى المهنة الى الزواج واصبحت سيدة الاسرة وتاجها الناصع البراق. فلماذا اليأس؟ لان انقطاع الدورة وتوقف الحيض سيمنعها من الحمل؟ وهل تريد امراة في العقد الخامس اليوم ان تحمل من جديد؟

ان الاغلبية الساحقة منهن ـ بالادق سبعة وتسعين بالمائة منهن، حسب احدى الدراسات الامريكية الموثقة، لم يعربن عن اي شعور بالندم لانقطاعها، بل بالعكس عبرن عن ارتياحهن من بلاياها ومشاكلها وحبوب منع الحمل والوحام والتربية والمستشفيات والمسؤولية الطاغية التي كانت يوما ما ممتعة لانها كانت اولا في مقتبل العمر وثانيا حققت رغبتها في الامومة وثالثا ارضت زوجها ورابعا مجتمعها وطبعا انوثتها.

ووجدت الدراسة التي شملت ٢٣٠٠ امرأة توقفت عنهن الدورة لمدة خمس سنوات قبل الانقطاع وبعده بان المعلومات المشاعة عندنا لا اساس لها من الصحة. وان توقف جسم المرأة عن افراز هرمون الاستروجن لا يؤثر بالضرورة على سلوكها وان الحديث عن الاكتئاب الذي يتبع الانقطاع لا يعتمد على معلومات علمية مؤكدة على الاطلاق.

بل ان اللاتي يعانين من الاكتئاب كن من مرضى الاكتئاب قبل الانقطاع. او ان توقف الدورة صادف وتزامن مع ظروف اخرى لا علاقة لها بها سببت الاكتئاب او القلق. ومنها تعثر اعمال الزوج او طلاق البنت او اصابة الابن الاكبر بمرض او كما يحدث غالبا تفرق الابناء كل في طريق مما يؤدي الى ما يسمى بالم الفقدان.

اقول لك من التي تكتئب عند انقطاع الدورة. ان نسبة الثلاثة بالمائة منهن هن المتصابيات اللاتي يرفضن قبول واقع الانتقال من مرحلة الشباب الى منتصف المشوار من العنفوان الى الاتزان. اللاتي يحلمن ويتوهمن بانهن لا زلن في العشرينات ويسلكن ويتصرفن وكانهن في الاعوام الخمسة الاولى من الزواج بينما اولادهن يحضرون للماجستير وبناتهن بأعمال في المستشفيات والمدارس ومراكز الابحاث.

ووجدت الدراسة انهن لسن بحاجة الى شحنات من الاستروجن كما يقول الكثير من الاطباء بقدر ما هن بحاجة ماسة الى التعامل مع الواقع الجديد والبديع في الوقت نفسه.

فاروق لقمان

الامير طلال يتبرع لبرنامج تدريب المحكمين العرب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعما للرسالة النبيلة التي يؤديها نظام التحكيم العربي الاوروبي باعتباره الاسلوب الامثل لحل المنازعات التجارية والسرعة في البت وتوفير المال والحفاظ على العلاقات الودية بين اطراف النزاع، وكذلك تخفيف العبء على القضاء الوطني فقد اعلن الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج لدعم منظمات الامم المتحدة عن تبرعه بمبلغ ثلاثمائة الف فرنك فرنسي وذلك دعما وتنشيطا للبرنامج الخاص لتدريب وتنمية قدرات المحكمين العرب واثبات ذاتهم تجاه نظرائهم الاوروبيين.

اعلن ذلك السيد صلاح الحجيلان رئيس المجلس الاعلى للتحكيم العربي الاوروبي في تصريح اعرب فيه عن خالص التقدير للأمير طلال بن عبد العزيز.

هذا اليوم في التاريخ

١ كانون الثاني (يناير)

صدور «التايمس» اللندنية

في مثل هذا اليوم قبل ٢٠٣ سنوات، اي في اول كانون الثاني (يناير) ١٧٨٥ صدر في لندن العدد الاول من جريدة «التايمس».

وقد اصدر هذه الجريدة شخص يدعى «جون والتر» باسم «ديلي يونيفرسال رجستر» وواصل صدورها بهذا الاسم ثلاثة اعوام اخرى، ثم جعل اسمها في سنة ١٧٨٨ «التايمس». واغلب الظن ان جون والتر لم يدر في خلده ان هذه الجريدة المتواضعة التي اصدرها كوسيلة لكسب معيشته ستواصل صدورها هذه المدة الطويلة، وتصبح واحدة من اشهر صحف العالم واكثرها نفوذا.

وقرر الى جانب طباعة الكتب اصدار جريدة يومية. ولكن تدهور سوق النشر جعل «والتر» يعير الصحافة مزيدا من اهتمامه. وكانت الصحافة في القرن الثامن عشر تعيش على الرشاوى، وقبول المنح المالية لحذف الفقرات التي تنال من رجال السياسة وشخصيات المجتمع او تنتقدهم. ولما كان المسرح ـ قبل ظهور السينما ـ وسيلة التسلية الرئيسية، فان اصحاب المسارح كانوا يدفعون مبالغ كبيرة للصحف لكي يمتدح نقادها المسرحيات التي يعرضونها.

وقد خطا جون والتر خطوة حقيقية الى الامام في مجال واحد فقط، حينما نظم جهازا لتزويد جريدته بالاخبار الخارجية، وبذلك تخلص من احتكار وكالات الانباء التي كانت تتقاضى على خدماتها اجورا باهظة. ولما هاجمت الجريدة وزير البحرية اللورد ملفين بسبب اتهامه بالتلاعب في اموال الاسطول البريطاني، غضب رئيس الوزراء «وليم بت» على الجريدة، وامر بمصادرة ما يردها من رسائل خارجية ولكن جون والتر تحدى هذه الاوامر ودبر ايصال الاخبار اليه عن طريق فرنسا بواسطة زوارق صيد الاسماك، والمهربين الذين حملوا اليه تلك الرسائل في غفلة عن اعين رقباء الحكومة.

وكان «توماس بارنز» اول رئيس تحرير حقيقي للجريدة وقد حافظ على حياد الجريدة وموضوعيتها، ثم خلفه «ديلين» الذي تولى رئاسة تحرير «التايمس» وهو في الثالثة والعشرين من العمر، وبقي في هذا المنصب ٣٦ عاما، وقد اظهر خلال رئاسته للتحرير شجاعة عظيمة وصلابة متناهية تجاه الضغوط المختلفة، وكانت له مواقف مشهورة حينما خاضت بريطانيا (حرب القرم) ادت الى اسقاط اللورد ابردين. وفي نهاية الحرب كان ديلين من اقوى الشخصيات البريطانية نفوذا ولدى تقاعده عن العمل في سنة ١٨٧٧ كانت التايمس قد اصبحت اعظم جريدة في اوروبا بلا منازع.

وشهدت «التايمس» خلال مسيرتها الطويلة تطورا كبيرا في اخراجها وموضوعاتها وطباعتها، وفي سنة ١٩٢٨ عينت احد خبراء الطباعة مستشارا طباعيا لها، فغير الحروف التي تطبع بها الجريدة كليا، وقد عرضت الحروف على السر وليم ليستر، جراح العيون الشهير، ليبدي رأيه في مدى صلاحيتها وإراحتها لعيون القراء. وقد جددت هذه الحروف مرة اخرى في سنة ١٩٧٢.

ودابت التايمس منذ صدورها على تخصيص صفحتها الاولى للاعلانات ولكنها عدلت عن ذلك في مايو سنة ١٩٦٦، وكانت آخر جريدة بريطانية تفعل ذلك، وقد ازداد توزيع الجريدة على اثر هذا التغيير، وان ادى الى انخفاض في موردها من الاعلانات.

وتدخل التايمس اليوم عامها الرابع بعد المائتين.

نجدة فتحي صفوة



اول سعودي يحصل على الدكتوراه من جامعة يابانية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

استهوته منذ نعومة اظافره تجربة اليابان بعد الحرب العالمية الثانية.. وعاش معها عبر الكتب والمجلات فزار اليابان عقب حصوله على شهادة التخرج من قسم الاعلام بجامعة الملك عبد العزيز في جدة.. وامتدت رحلته العلمية الى ثماني سنوات حصل خلالها على درجة الماجستير من جامعة واسيدا اليابانية حول الاعلان وتطويره والدكتوراه في الاعلام وبدرجة امتياز مع مرتبة الشرف من جامعة سيجو بطوكيو.

وشغل خلال فترة وجوده في اليابان منصب مدير المركز الاسلامي ومدير المعهد العربي الاسلامي هناك ويعتبر الدكتور عبد العزيز تركستاني اول سعودي يحصل على الدكتوراه من جامعة يابانية.

يقول الدكتور عبد العزيز الذي يعمل حاليا عضو هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في السعودية: العرب اكثر الناس فهما وسرعة في تعلم اللغة اليابانية فهي اللغة التي تندرج تحت اصل صيني وفي المعهد التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية انتصرت على العقبة الاولى وهي اللغة واستطعت خلال عام ان افك رموزها ومفرداتها كاملة.. واليابان هي اكثر الدول مناسبة لدراسة الاعلان خاصة اذا رأينا ان بضاعتها وصناعتها تغزو العالم من الشرق الاقصى الى اوروبا وامريكا مرورا بكل من آسيا وافريقيا.. ولذا نجدها مناخا حيا لدراسات الاعلان والتسويق.

ويمكن ان نطلق على هذه المنطقة من العالم التي تضم اليابان والصين وكوريا الشمالية والجنوبية وغيرها مناطق السهل الممتنع حيث تتميز بالتقدم العلمي والتقاطها لخيوط التكنولوجيا العالمية وتطويرها.

وعن اثر المعهد العربي الاسلامي التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في اثراء نشر تعلم اللغة العربية والعلوم الاسلامية يقول: ان انشاء المعهد الاسلامي في العاصمة اليابانية كان خطوة جريئة من قبل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. ويقوم المعهد بمهام عديدة ورئيسية ابرزها نشر اللغة وتدريسها لغير الناطقين بها وتعليم العلوم الاسلامية والمحافظة عليها بين الجاليات الاسلامية التي تعيش في اليابان.. اضافة الى ترجمة الكتب الاسلامية الى اللغة اليابانية وهذا يسهم في التعريف بالاسلام وسط شعب وصلته الدعوة الاسلامية حديثا وبالتحديد في الأربعين سنة الأخيرة، وهو المعهد الوحيد المتخصص في تدريس اللغة العربية ويضم كفاءات اسلامية من البلاد العربية واليابان نفسها.. ويزداد الاقبال عليه عاما بعد عام.

وحول الاسلام في اليابان يوضح د. تركستاني انه يوجد عدد من المراكز الاسلامية التي تخدم الدعوة الاسلامية هناك مثل المركز الاسلامي وجمعية مسلمي اليابان وعدد من المنظمات الاسلامية التي تعمل على نشر الدعوة الاسلامية هناك اضافة الى المعهد العربي الاسلامي التابع لفرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

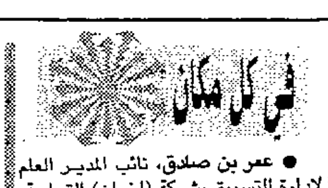
والمناخ لنشر الدعوة الاسلامية في اليابان خصب ويمكن للدعوة الاسلامية ان تستفيد من التغير الحادث الان في سيكولوجية الرجل الياباني الباحث عن الكتب الدينية والدليل الاقبال الكبير على الكتب الاسلامية.

المركز الاسلامي انجز حتى الان ترجمة ٢١ كتيبا حول الاسلام والعبادات الى اللغة اليابانية اضافة الى امهات الكتب ككتب التفسير والعلوم الاسلامية وتفسير معاني القرآن الكريم.. كما انجز ترجمة البخاري ومسلم.. وانتهى منذ عدة اشهر من ترجمة الامام البخاري الى اليابانية وهو الأمر الذي نأمل ان يرى النور قريبا.

ويطالب تركستاني في نهاية حديثه بضرورة الاهتمام بدراسات الشرق الاقصى الذي تعتبر دوله صاحبة تجربة يمكن الاستفادة منها.



الدكتور التركستاني



في كل مكان

● عمر بن صادق، نائب المدير العام لادارة التسويق بشركة (اخوان) التجارية، سافر الى القاهرة يوم الخميس الماضي في رحلة عمل.

* * *

● الزميل محمد ابراهيم مبارك مسؤول العلاقات العامة في الشركة السعودية للأبحاث والتسويق بمكتب الرياض سافر الى الخارج لقضاء اجازته السنوية.

* * *

● امير عبد الرحيم سلسلة تم تعيينه بقرار من مجلس ادارة شركة تهامة للاعلان في وظيفة مدير الحجز المركزي والفوترة والتحصيل.

* * *

● عصام احمد عايد عاد الى جدة لقضاء اجازته السنوية. وهو في محل حفاوة الأهل والاصدقاء.

* * *

● عبد الله بن محمد الفايز احد منسوبي ادارة شؤون موظفي القوات البرية بوزارة الدفاع والطيران في الرياض تمت ترقيته من المرتبة التاسعة الى العاشرة.

* * *

● عبد الله بن محمد الخليفي اختصاصي شؤون الموظفين بوزارة الدفاع والطيران في الرياض تمت ترقيته من المرتبة السادسة الى السابعة في دائرة شؤون موظفي القوات البرية.

* * *

● البروفيسور علي عبد اللطيف عباسي مدير مركز بخش للسكر وعضو الجمعية المصرية للسكر حضر المؤتمر العالمي لأمراض السكر والغدد الذي انعقد مؤخرا في العاصمة الاسترالية بحضور ٤٠٠٠ طبيب من انحاء العالم.

والقى د. عباسي بحثا في المؤتمر عن «علاقة تغير هرمونات الجسم بارتفاع ضغط الدم لدى مرضى السكر المزمنين». رعى المؤتمر حاكم استراليا العام. وجاء في التوصيات: اهمية التعاون التام بين مريض السكر والطبيب المعالج، وضرورة الاهتمام بالارشادات الغذائية والرياضة اضافة للأساليب المعروفة والمعتمدة على الدواء في علاج السكر.

* * *

● الدكتور خالد عبد الجليل بترجي المدير الطبي للمستشفى السعودي الالماني عاد الى جدة بعد ان شارك في مؤتمر عالمي للعظام في الولايات المتحدة الامريكية.



رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ ماركة سيارات ـ صبية.
٢ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ جمال ـ عاصفة بحرية.
٣ـ من الادوات الهندسية.
٤ـ نهر ايطالي (معكوسة) ـ منظر.
٥ـ من المقاييس ـ تلي.
٦ـ مدينة ايطالية.
٧ـ ضوء خفيف ـ متشابهان.
٨ـ جراح قلب مصري مشهور عالميا.
٩ـ نصف (وريد) ـ ضاع ـ وعاء.

عموديا:
١ـ ماركة البسة رياضية ـ ماركة صابون.
٢ـ نسيان (معكوسة) ـ دولة أوروبية.
٣ـ صاروخ.
٤ـ ماركة ادوات كهربائية ـ نزيد.
٥ـ بواسطته ـ جدها في (ربق).
٦ـ شركة بترول ـ بدون عمل.
٧ـ حنين.
٨ـ من الحبوب ـ عطية ـ حي.
٩ـ خصام (معكوسة) ـ من مشتقات الحليب.

الكلمة الضائعة

مبكر	توفير	غريب
مزيف	اصول	حظ
مشاهد	مشاعر	رقم
فارس	نزع	عقيد
احلام	وعد	
تهجم	اهتمام	
متسلط	ربح	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطرب عربي

الحل السابق: نورا

مفكرة الاحد

عدلي الحاج

كيف بدأت الحكاية؟

لست ادري. كل البدايات تتشابه. المهم النهاية.

لن اتراجع. لن آخذ اشيائي وارحل. ستبقى الكتابة سجينة القمقم. ستظل الكلمة الحلوة على شفتي. لا تمرمرها اشباح الفراغ وكوابيس الواقع!

ساعترف بكل شيء. الاعتراف يقتل الشعور بالاثم.

كم اتوق الى تذوق طعم الغرابة، الى التمرد على السخافات، الى تسلق ذروة التحدي، الى تحطيم الاصنام التي صنعها الانسان من ذاته واستسلم لها ورضي بان تستعبده.

سينتحر الفراغ في العينين الحالمتين. الانتظار لن يطول. في اعماقي يتمخض الحدث.

احمل حجارتك واتبعني. قل للذين يتهامسون ان يحملوا حجارتهم ويتبعوني.

القفص يتحطم. القيد ينكسر. يطل الربيع مع الدم المتفجر من القلب المرجوم، من القلب الذي ستحييه حجارة الراجمين.

مياه المحيط الاطلسي «تأكل» الشواطىء في ساحل العاج

ابيدجان ـ ر : كان مطعم «لافو» او المشهد من أرقى المطاعم في ابيدجان لكنه لم يعد يطل على المحيط الأطلسي بل اصبح داخله.

لقد احاطت المياه تماما بالمطعم الذي كان حتى عام مضى يقدم وجبات مفضلة لدى شخصيات بارزة مثل رئيس غانا الراحل كوامي نكروما والرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول.

ويقع المطعم الذي كان مقاما في احدى المدن الرئيسية في ساحل العاج ضحية للتآكل الذي يؤثر على ١٫٤٠٠ كيلومتر من ساحل غرب افريقيا تمتد من ليبيريا في الشرق حتى نيجيريا.

وفي توجو غطت مياه البحر على اجزاء من طريق ساحلي كما غمرت اجزاء من مدينة كيتا في غانا.

وفي اماكن اخرى من ساحل العاج اصبحت احدى المقابر تحت الماء تماما واختفت طرق وتتعرض منطقة صناعية للخطر.

وتطل على خليج غينيا جميع الدول التي تاكل الأمواج العاتية والتيارات البحرية الشديدة قطاعات كبيرة من سواحلها.

وقال السيد جاك ايب وهو خبير في علوم المحيطات في مركز ابحاث المحيطات في ساحل العاج «هذه المشكلة بالغة الخطورة».

ويدرس السيد ايب التآكل في المنطقة الصناعية في ميناء بويه قرب مطعم لافو وتضم هذه المنطقة مصفاة لتكرير النفط وحقل صهاريج ومصانع ومخازن اقيم معظمها بالقرب من المياه.

وقال السيد ايب في مقابلة في الآونة الأخيرة «يتعين علينا عمل شيء وإلا سنضطر الى اعادة بناء المنطقة الصناعية بالكامل».

ويوجد لساحل العاج خط ساحلي وشواطىء تصطف على جنباتها اشجار النخيل ولكن حتى الزوار العابرين يلاحظون ان هناك خطأ ما.

وتميل الشواطىء للضيق وتتناقص بحدة وتتعرض لأمواج عاتية تجرف الرمال واحيانا المستحمين الى البحر.

ومطعم لافو مثال لما تفعله القوة المدمرة للبحر، فعندما بني في الأربعينات كانت مياه البحر تبعد عنه كيلومترا واحدا وكان الفرنسيون الذين يترددون عليه يقودون سياراتهم في طريق يمر بين المطعم والبحر.

واختفى الطريق منذ عقد مضى وأغيد بناؤه على الجانب الآخر من المطعم الذي ابتلعته الأمواج في السابع من اكتوبر عام ١٩٨٧.

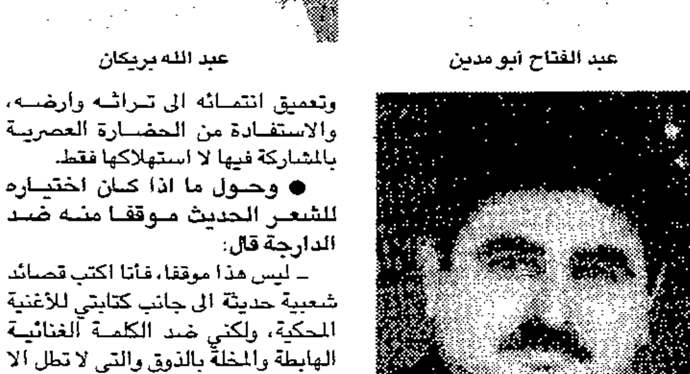
وبعد عام لم يتبق من أساس هذا المبنى الذي كان يتسع لنحو ٢٠٠ شخص سوى بضعة اعمدة خرسانية واطلال المطبخ».

النادي الأدبي في جدة تبناها وأكاديمية بغداد ناقشتها

تجربة لغناء الشعر الحديث في السعودية



شاكر الشيخ



عبد الفتاح ابو مدين

عبد الله بريكان

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

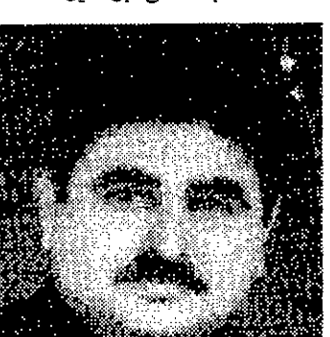
تشهد الساحة الفنية في المملكة العربية السعودية، ولادة اول تجربة لغناء الشعر الحديث، وهي التجربة التي يسعى من خلالها الفنان شاكر الشيخ الى تعزيز الكلمة ذات المضمون الهادف والتي تخاطب العقل والعاطفة السامية بعيدا عن استفزاز الغرائز وابتذال المشاعر.

وتم الاتفاق مع المطرب الشاب عبد الله البريكان لأداء النصوص المختارة لعدد من ابرز المبدعين للشعر الحديث وهي: «لا ماء في الماء» للشاعر محمد العلي و«اصعد يا حبة قلبي» للشاعر عبد الله الصيخان و«الشنفرة» و«بلقيس» للشاعر علي الدميني و«العشق» للشاعر صالح الصالح (مسافر).

وتبنى اخراج هذا العمل الى حيز التنفيذ نادي جدة الأدبي، وكلف السيد عبد الفتاح ابو مدين، رئيس النادي والدكتور عبد الله الغذامي، نائب الرئيس الشاعر علي الألمعي بالتعاون مع الناقد الفني حمدان صدقة، والمذيع جبريل ابوديه بالاشراف على الترتيبات النهائية لتقديم هذه التجربة في أمسية ثقافية يقيمها النادي لأول مرة بمقره الجديد في جدة، وستقرأ النصوص بواسطة عدد من كبار الممثلين السعوديين مع عرض خلفيات تشكيلية لنخبة من الفنانين التشكيليين، كما ستقوم الفرقة الموسيقية للاذاعة بجدة بأداء الألحان التي قام بتأليفها الفنان شاكر الشيخ للنصوص المختارة.

وستختتم الأمسية بحوار حول الأعمال المغناة تشارك فيه نخبة من النقاد الموسيقيين والأدبيين والشعراء، كما سيتم توزيع كتيب على الحضور يضم (النوت) الموسيقية والقصائد الشعرية الى جانب اللوحات التشكيلية.

وسيقدم الكتيب موسيقيا الدكتور خالد ابراهيم، الباحث والمؤلف الموسيقي العراقي المعروف، في تحليل علمي للأعمال الموسيقية، كما سيقدم الكتيب شعريا الدكتور عبد الله الغزامي، الناقد الأدبي السعودي المعروف.



د. خالد ابراهيم

والجدير بالذكر انه تمت مناقشة هذه التجربة الفنية الجديدة في اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد على مدى ثلاث ندوات متتالية بحضور الفنان شاكر الشيخ، الذي كان مدعوا لحضور مهرجان المربد الشعري التاسع اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وخصصت اذاعة بغداد سهرة فنية مدتها ساعة، خصيصا لتقديم هذا العمل، والبرنامج من اعداد وتقديم المذيع رائد احمد مهدي واخراج حسن الانصاري.

حوار مع الشيخ

وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع الفنان شاكر الشيخ، صاحب هذه التجربة، قال:

ـ ان الهدف الأساسي الذي أسعى اليه مع المحاولات الأخرى المماثلة سواء في منطقة الخليج او العالم العربي هو تعزيز الكلمة ذات المضمون الانساني الهادف والمرتبط بالأرض والانسان وتعميق انتمائه الى تراثه وارضه، والاستفادة من الحضارة العصرية بالمشاركة فيها لا استهلاكها فقط.

● وحول ما اذا كان اختياره للشعر الحديث موقفا منه ضد الدارجة قال:

ـ ليس هذا موقفا، فانا اكتب قصائد شعبية حديثة الى جانب كتابتي للأغنية المحكية، ولكني ضد الكلمة الغنائية الهابطة والمخلة بالذوق والتي لا تطل الا على الجانب الغريزي في الانسان، سواء كتبت هذه الأغنية بالفصحى او العامية.

● ويضيف:

ـ على الرغم من ذلك فانا مع الفصحى وأرى انها اللغة القادرة على استيعاب همومنا العربية والتعبير الصادق عنها، وانها المستقبل الذي سيعطي للأغنية العربية قيمتها وحتى عالميتها، لأن الفصحى هي الجسر الذي تلتقي عليه الأمة العربية، ومتى تضافرت الجهود المشتركة في اعمال فنية موحدة بعيدة عن الاقليمية فسيكون ذلك هو الطريق الصحيح نحو العالمية.

● وعن الجديد الذي حملته الألحان التي اعدها للتجربة الوليدة، قال:

ـ على الرغم من انني مع بداية محاولة، فان طموحي لوضع الحان مميزة كبيرة جدا ومع تطور القصيدة الحديثة في المملكة العربية السعودية، تظل الموسيقى التي قمت ببنائها قاصرة، وذلك امر طبيعي لأن القصيدة الحديثة انطلقت منذ السبعينات ومحاولتي انطلقت من سنتين او اقل، ولكن طموحي ان اسرع في انضاج هذه التجربة، وان تتحدى الجملة الموسيقية، القصيدة الحديثة، وهذا لا شك يحتاج الى زمن طويل وتجارب متعددة ومغنية.

د. خالد ابراهيم

● وسألت «الشرق الاوسط» الدكتور خالد ابراهيم، المؤلف والملحن والباحث الموسيقي العراقي، عن تقويمه لهذه التجربة وهل ستتبنى اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد هذا العمل، فقال:

ـ ان التجربة التي قدمها الاستاذ شاكر الشيخ في مضمار الاغنية العربية جاءت في وقت مناسب لتكون ردا على ابتعاد الأغنية الحديثة عن النصوص الجيدة ووصول الأغنية الى مستوى ضعيف بات لا يخدم الذوق العام، المطلوب الآن اختيار المفردة اللغوية المعبرة عن احاسيس الناس بشكل عام. ولكن الذي يصل للناس ما هو الا نصوص والحان كأنها مخصصة فقط للحفلات وللملاهي الليلية او المنتديات. ان الهبوط في واقع الأغنية ليس فقط في المنطقة، ولكن حتى في البلدان الأوروبية وغيرها.

ان هذا لا يمكن ان نعزيه لعصر السرعة والتكنولوجيا، لكن الحقيقة هي دخول ناس لا علاقة لهم بالأغنية ولا بالشعر او الغناء في هذا المضمار حيث وجدوا فيه ميدانا واسعا للربح السهل والسريع ولهذا فقد قام الفنان السعودي الاستاذ شاكر بهذه المحاولة الجريئة فاستخدم الشعر الحديث في اللحن البسيط المعبر ليكون بديلا عن الكلام الموقع غنائيا والمرتب بدون افكار او مواضيع ذات علاقة بالمجتمع ومشاعره.

اما بخصوص نجاح التجربة، فهذا يعتمد على مدى اعتماد اجهزة الاعلام السمعية والمرئية ببث مثل هذه الأعمال المدروسة والتي قام بها اساتذة لهم باع طويل في العمل الفني. كذلك فان للصحافة الدور الكبير في تسليط الأضواء على مثل هذه الأعمال الابداعية. ان كل هذا كفيل بنجاح التجربة محليا وعربيا، لأن الأوان قد وصل لعثور البديل وان الساحة الغنائية خالية من الرد على الموجه الموجودة والتي بدأت تضعف امام العديد من التيارات الجادة في الغناء العربي وفي جميع الاقطار العربية.

لقد كان لاستخدام الاجهزة الموسيقية المتطورة دور بارز في انتشار هذا اللون من الغناء الساذج الضعيف ونؤكد بأن الألحان التي اشتهرت كانت مأخوذة ايضا من الألحان التراثية العربية في المملكة والخليج ونسبت الى عدد من الملحنين.

● واضاف:

اما بخصوص تبني اكاديمية الفنون لمثل هذه المشاريع، فان الجواب واضح ان الاكاديمية تهيىء جيلا او اجيالا مثقفة ومن صلب واجباتها التربوية ان تنير الدرب للشباب بخصوص اي تيار غير صحيح في الموسيقى والغناء وخاصة مثل هذا التيار الهجين.

● ان المناقشات التي تمت بهذا الخصوص هي خير دليل على تفهم الموسيقيين الشباب هذه القضية، وخاصة بعد سماعهم الحان الأستاذ شاكر الشيخ ومناقشتهم لها بشكل واسع وبكل صراحة.

الأحداث وجوه

هال آشبي

فقيد الإخراج الراقي في هوليود

قبل ان تطوى صفحة عام ١٩٨٨ ببضعة ايام فقدت السينما العالمية والامريكية احد ألمع مخرجيها بوفاة المخرج الكبير هال آشبي بعد معاناته لفترة من السرطان.

آشبي من مواليد مدينة اوجدن في ولاية يوتاه في قلب الجبال الصخرية بالولايات المتحدة عام ١٩٣٦، ودخل معترك السينما كمعد ومحرر افلام واستحق جائزة الاوسكار المخصصة للاعداد والتحرير عام ١٩٦٧ عن فيلم «في حرارة الليل».

وعام ١٩٧٠ اخرج اول افلامه وكان «صاحب الدار»، وبعدها اخرج «هارولد ومود» وكان من ابرز الأفلام العالمية في العقد الماضي.

عام ١٩٧٣، اخرج آشبي فيلم «التفصيل الأخير» الذي حظي بتقدير خاص من كبار حرفيي السينما، ثم ضرب ضربتيه الجماهيريتين الأشهر عامي ١٩٧٥ و١٩٧٨ باخراجه فيلمي «شامبو» من بطولة وارين بيتي و«العودة الى الوطن» من بطولة جين فوندا وجون فويت، وفيه حاز البطلان على جائزتي الاوسكار للتمثيل ورشح هو لاوسكار الاخراج.

اما آخر افلامه الكبرى وانجحها فهو «ان تكون موجودا هناك» الذي رشح فيه الممثل البريطاني الراحل بيتر سيلرز للأوسكار وكان بالفعل آخر افلامه هو الآخر.

آشبي عرف عنه ليبراليته السياسية التي كانت صفة جمعته مع نخبة من ابطال افلامه.

في الفترة الأخيرة من حياته اعتلت صحته وشخص الأطباء مرض السرطان وتوفي في لوس انجيليس يوم ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) المنتهي.



ايملدا ماركوس حزينة

لاتزال صحة رئيس الفلبين السابق ماركوس تقلق الأطباء على اثر اصابته بذبحة صدرية. وقد انعكس القلق على وجه زوجته ايملدا التي تبدو في الصورة اعلاه وهي خارجة من زيارة زوجها وقد ظهر الحزن على وجهها.

تكثيف حملات التوعية في مصر

لمحاربة مرض البلهارسيا المتفشي

القاهرة ـ ر : تشن الحكومة المصرية حملة جديدة لاقناع ملايين من المصريين بالاقلاع عن عادات متأصلة في استخدام نهر النيل والترع والمصارف كمصدر للشرب المباشر والاستحمام وقضاء الحاجة.

ويظهر الممثل المصري المعروف المعلم رضا ثلاث مرات يوميا على شاشات التلفزيون ليبلغ الملايين رسالة بسيطة هي «طول ماندي ظهرنا للترعة عمر البلهارسيا في جتتنا ما ترعى».

وقال وكيل وزارة الصحة صالح الحق ان مرض البلهارسيا منتشر على نطاق واسع بين صغار السن خاصة في الريف وان السلطات تحاول تعليمهم عدم التبول في الترع والمصارف حيث ان هذا يمثل احد الأسباب الرئيسية لانتقال العدوى.

والبلهارسيا التي اكتشف الطبيب الالماني تيودور بلهارس طفيليها الذي يعيش في الماء في القرن الماضي تنتقل الى الانسان عن طريق اختراق الجلد.

وتنتقل البلهارسيا داخل جسم الانسان الى المسالك البولية والكبد والطحال حيث تتغذى على الدم وتستطيع الدودة الواحدة ان تضع نحو ٣٫٠٠٠ بيضة في اليوم تخرج مع البول الى الماء لتتحول الى يرقات ديدان تهاجم الانسان مرة أخرى.

ويقول السيد الحق ان عشرة ملايين مصري يعانون من البلهارسيا التي تصيب الانسان بالنزيف الداخلي وامراض الكلى والكبد وسرطان المثانة والعقم وتلف انسجة المخ.

لكن بعض الأطباء يعتقدون ان هناك ما بين ٢٥ و٣٥ مليون مصاب بهذا المرض في مصر التي يبلغ عدد سكانها ٥٣ مليون نسمة.

وتركز الحملة الجديدة على تبصير المواطنين بالأخطار الشديدة التي يمثلها هذا المرض على الانسان والاقتصاد.

وقال السيد الحق ان السلطات استخدمت في مرحلة ما الكيماويات لابادة القواقع التي تعيش فيها يرقات البلهارسيا ولكن تبين ان هذا الاسلوب من المكافحة باهظ التكاليف وغير فعال وتسبب في قتل الأسماك.

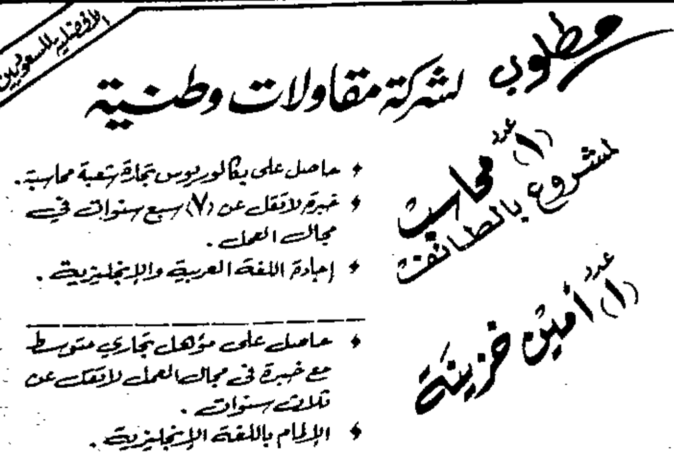
وعلى الرغم من عدم وجود مصل واق من البلهارسيا حتى الآن فان الخبراء يقولون ان التوصل الى مصل يمكن ان يتم مع حلول القرن المقبل.

وفي الشهر الماضي وقعت الولايات المتحدة اتفاقية مع مصر لتقديم منحة مقدارها ٣٩٫٦ مليون دولار على عشر سنوات تخصص في معظمها لجهود التوصل الى مصل للوقاية من البلهارسيا.

وفي الوقت الحالي فان العلاج يجري عن طريق جرعة واحدة من الاقراص عوضا عن العلاج القديم بالحقن التي كانت تسبب مضاعفات وتجعل العديد من المرضى يحجم عن العلاج.

وقال الدكتور احمد حسين احد الأطباء المهتمين بعلاج المرض ان الحملة التلفزيونية نجحت بالفعل في اقناع العديد من الناس بالتوجه الى المصحات والمراكز الصحية للعلاج.

ولكنه قال «ما جدوى العلاج اذا توجهوا بعد الشفاء مباشرة الى اقرب ترعة للتبول او الاستحمام... اننا ننفخ في قربة مقطوعة».



أبيض و أسود: المطلوب من الصحافة العربية

اليوم الاحد هو اليوم الاول في العام الميلادي الجديد ١٩٨٩ وقد مر العام المنصرم ١٩٨٨ بسرعة شديدة ويبدو ان هذا هو الحال بالنسبة للسنوات الخمس عشرة الاخيرة فقد مرت سريعة حتى ان المرء ليكاد يلهث للحاق بها.

ومع ظاهرة المرور السريع للايام والشهور والسنوات في الفترة الاخيرة برزت تغيرات كثيرة في العالم فجاءت الافكار الجديدة والنظريات والانظمة حاملة معها رياح التغيير في كل اوجه الحياة وهو تغير اعتقد انه يتم نحو الافضل حيث اصبح الانسان يشعر باخيه الانسان ويتعاطف مع همومه ومشاكله في وقت تزايدت معاني المشاركة والعطاء والتعاون وكلها معان قد تشكل مستقبلا افضل للانسان.

وفي رأيي فان احد مظاهر هذه التغيرات المهمة حدث في عالم الصحافة وتحديدا في اوروبا وامريكا والشرق الاقصى حيث بدأت الصحف في هذه المناطق تعطي حيزا اكبر للموضوعات ذات الجوانب الانسانية مثل موضوعات البيئة والتلوث والصحة والانتاج الزراعي والحيواني في الدول النامية والتعاون الدولي لمكافحة الامراض والاوبئة وغير ذلك من الاشياء التي تشكل الهموم المشتركة للانسان في كل مكان.

وباختصار فان الصحافة العالمية نجحت في خلق نوع من الوعي الاجتماعي باهمية التمسك بالاخلاق والفضيلة وهذه العملية رغم انها ماتزال بطيئة لكنها تمثل بداية سليمة على الطريق الصحيح.

واعتقد ان الوقت قد حان لكي تعيد الصحافة العربية تشكيل سلم اولوياتها واهدافها بحيث تضطلع بدور اكبر في تحسين الوضع الاجتماعي العربي وفي زيادة الوعي الاجتماعي وتأييد الشعور بالاخاء والمصير الواحد وسط العالم العربي من المحيط الى الخليج وفي خلق الانسجام التام بين افراد المجتمع.

وأرى الا تكون الصحافة العربية وسيلة لغاية ولا طبولا جوفاء بل جهازا للتطور المستمر للمجتمعات العربية وان يستخدم الصحفيون العرب اقلامهم لتحقيق الغايات النبيلة لكل العرب.

على الصحافة العربية ان تخفف من قرع الطبول وان تكون متيقظة دائما لكل ما قد يضر بالمجتمع العربي وان تعيد ترتيب الاولويات بما يخدم الاهداف المشتركة ويعمل على رفعة المجتمعات.

وعوضا عن اهدار اطنان الورق للهجوم على هذا الكاتب او التشكيك في المقدرات الادبية لذلك الاديب او اطناب المديح على سواه، يجب ان تلتفت الصحافة العربية نحو المستقبل مستشرفة آفاقه عاملة على تحسينه وعليها ان تحدد مكامن الخطر على المجتمع العربي وان تتناول الموضوعات التي تهمه مثل المخدرات والتلوث وشح المياه، والاعتماد الكبير على الواردات الغذائية والبطالة ومشاكل الشباب ومشاركة المراة في الاعمال المختلفة وايجابيات وسلبيات التصنيع، والتغيرات الديموغرافية للمجتمعات العربية وغيرها من الامور التي تجلب العافية والسلامة للمجتمع العربي.

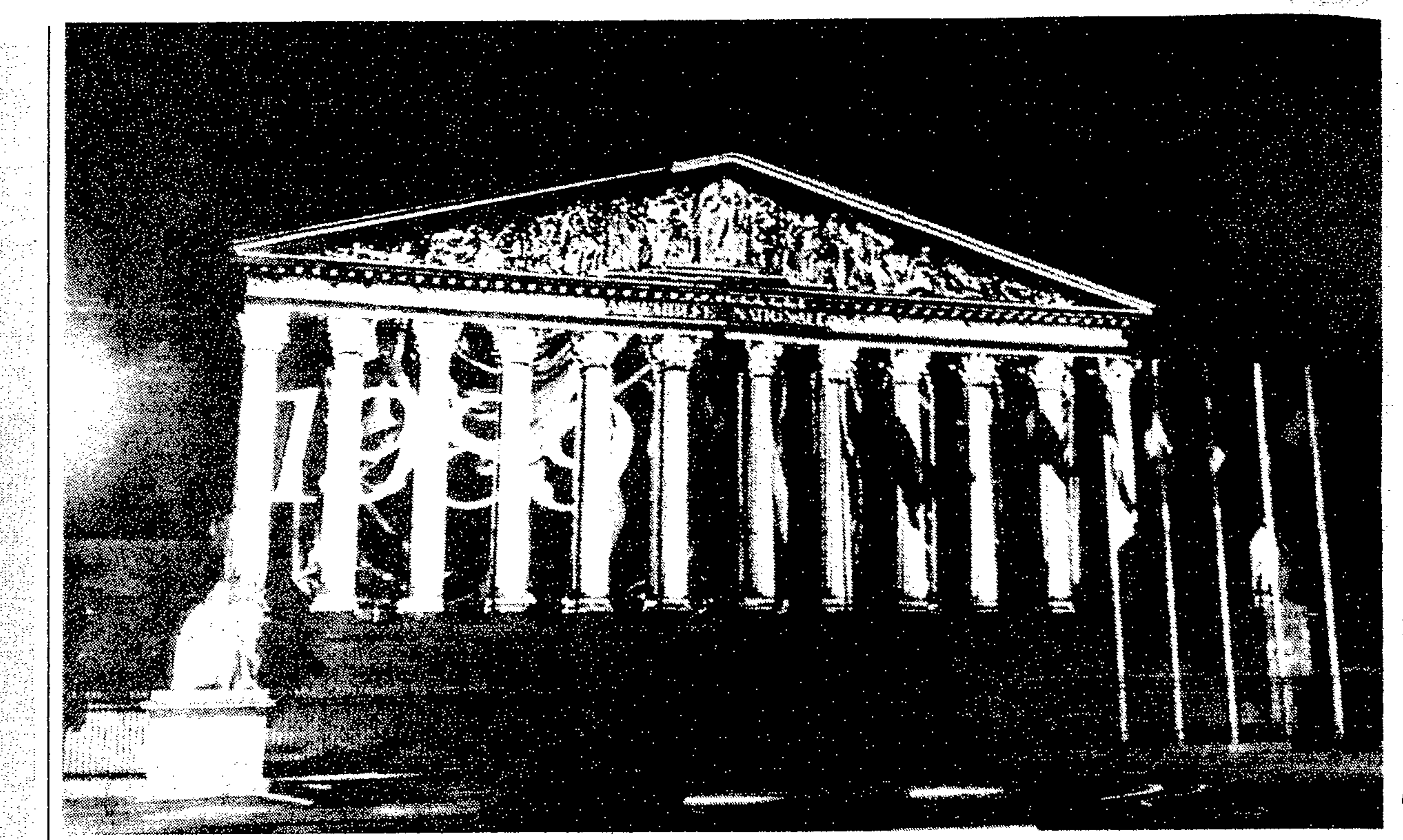
وعلى الصحافة العربية ان تغير مواقفها بالنظر الى التغيرات الجارية في العالم الان. فبدلا من الصراخ والشكوى ضد مايسمى «بالغزو الثقافي» من الشرق او الغرب عليها ان تساعد في تنمية الشعور بالفخر والعز في اوساط شبابنا بموروثاتهم الثقافية والحضارية وهذا وحده كفيل بان يجعلهم قادرين على مواجهة اي غزو يستهدف ثقافتهم وحضارتهم.

ان الصحافة هي علم بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان وبهذا الفهم يجب ان نتعامل معها ومن هذا المنطلق ارى ان نستثمر الاموال لخلق جيل من الصحفيين المقتدرين الذين يستطيعون مواكبة الاحداث والتغيرات الجارية في العالم.

يجب على كل صحيفة في عالمنا العربي ان تسعى لانشاء بنك للمعلومات خاص بها في هذا الزمن الذي اصبحت فيه المعلومات تشكل العمود الفقري للعمل الصحفي وان تهتم بانشاء المكتبات بحيث تكون لها القدرة على اجراء المسوحات وتقديم المعلومات حول اي موضوع من الموضوعات واي حدث بدلا من ان تترك هذه المهمة للوكالات العالمية ذات الغرض الذي لا يخفى على احد.

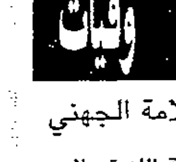
اننا نحتاج لصحافة تستطيع ان تحمي مجتمعاتنا وتقود خطانا نحو المستقبل. وفي رأيي هذا هو معنى الصحافة.

خالد عبد الرحيم المعينا



باريس تحتفل بالذكرى الـ ٢٠٠ للثورة الفرنسية!

● ارتدى مبنى الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) حلة قشيبة بمناسبة دخول عام ١٩٨٩، وهو عام الذكرى الـ ٢٠٠ للثورة الفرنسية. وكان التزيين وتسليط الاضواء على اهم احداث الثورة في عرض لمدة ١٠ دقائق ضمن برنامج احتفالات الذكرى وسيتكرر البرنامج يوميا طيلة الاسبوع الحالي.



الشاذلي القليبي

الامير بندر



عبد الوهاب صباغ

علوي درويش كيال

● الامير ماجد بن عبد العزيز، امير منطقة مكة المكرمة يرعى مساء الاربعاء المقبل الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة حركة فتح الفلسطينية وذلك بمقر المعهد الصناعي النموذجي بمدينة جدة.

* * *

● احمد منصور القحطاني تلقى درع التقدير من الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة، وشهادة تقدير من الدكتور حمد السلوم الملحق التعليمي في الولايات المتحدة، وذلك للعمل الذي يقوم به بصفته مشرفا على مدرسة الابناء في مدينة بشبيرج في ولاية بنسلفانيا والتي اختيرت من بين المدارس السعودية المتميزة في الولايات المتحدة.

* * *

● المهندس مصطفى حريري مدير عام ميناء جدة الاسلامي بالنيابة تلقى برقية شكر من توكيلات الخدمات البحرية العالمية تضمنت عبارات الاشادة بالدور الفعال والسرعة الادائية في عمليات تفريغ حمولة السفينة (بان مارينر) والذي بلغ معدلا قياسيا قدره ٩٢٠٠ طن في اليوم الواحد.

* * *

● المستشرق السوفياتي قسطنطين تروافستوف التقى في اتحاد الكتاب التونسيين بعدد من الادباء وتركز النقاش على قضايا ادبية.

* * *

● عماد محمد سليم شما حصل على درجة الدكتوراه في هندسة ادارة الانشاءات من جامعة جورج واشنطن في العاصمة الامريكية بتقدير جيد جدا.

● الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية ابرق بتهانيه الى شوقي ضيف بمناسبة ارتقائه على راس الامانة العامة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

* * *

● رياض معوض، وكيل لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي لمجلس الشورى المصري يصل الى السعودية يوم الثلاثاء المقبل في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام.

* * *

● المنصف الشطي، مدير مهرجان قرطاج الدولي عاد من الصين بعد معاينة عروض فنية، وقد انتقى منها البعض.

* * *

● بسام مفاضلة الصحفي والخطاط الاردني يقيم معرضا للوحاته في العاصمة التونسية.

● نزير الفنصة، الكاتب والمؤلف المعروف وصل الى السعودية لاداء مناسك العمرة والتشرف بالسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة.

* * *

● الدكتور رضا محمد سعيد عبيد، مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وافق على ترقية الدكتور عبد المجيد اسماعيل داغستاني الى مرتبة استاذ مشارك بكلية الهندسة، بناء على توصية المجلس العلمي للجامعة.

***

● اسماعيل خليل محافظ البنك التونسي سافر الى ابوظبي ليشارك في اجتماعات المكتب الدائم لمحافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، الذي سيدرس توحيد المصطلحات المصرفية والمالية العربية، وتشجيع تنقل الرساميل بين البلدان العربية.

● الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي استقبل امس الاول بمكتبه في الرياض حمد هلال المعمري سفير سلطنة عمان وجرى استعراض الامور التي تهم البلدين في مجال الاتصالات.

***

● عبد الوهاب محمود الصباغ السفير العراقي بالسعودية وجه الدعوة لرؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار المسؤولين السعوديين ورجال الاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه بمنزله في الرياض بمناسبة الذكرى ٦٨ لتأسيس الجيش العراقي.

***

● الدكتور عادل عز وزير البحث العلمي المصري قام بزيارة الى السعودية ادى خلالها مناسك العمرة وزيارة المدينة المنورة.

وفيات

عبد الله سلامة الجهني

انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الخميس الماضي الكاتب والمؤلف السعودي عبد الله سلامة الجهني عن عمر يناهز ٦٢ عاما ويقام العزاء بمنزل الشيخ وصل بن عبد الجهني في مدينة جدة في حي الربوة.

ابراهيم محمد صباحي

انتقل الى رحمة الله امس الاول ابراهيم محمد صباحي رجل الاعمال السوداني المعروف ومن رواد الصناعة السودانية وذلك اثر حادث مروري اليم بجمهورية مصر العربية وسينقل الجثمان الى الخرطوم ليوارى الثرى هناك ويقام العزاء بمنزل الفقيد بالخرطوم.

امونة بصراوي

انتقلت الى رحمة الله تعالى في القاهرة السيدة امونة بصراوي حرم اللواء المتقاعد يوسف احمد طرابلسي وشقيقة الاستاذ حسن بصراوي الموظف بالسفارة السعودية في القاهرة. وقد ووري جثمانها في مدافن القاهرة.

مؤتمر وزراء الصحة الخليجي يشكر الامير طلال بن عبد العزيز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه مؤتمر وزراء الصحة للدول العربية في الخليج الذي عقد مؤخرا بدولة الكويت الشكر للامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية لدعمه المستمر لبرنامج دراسة صحة الطفل في الخليج والذي تبرع لها الامير طلال بمبلغ مليون دولار.

وأشاد الوزراء في قرارهم حول الدراسة بانها تعد ركيزة اساسية لتخطيط خدمات الطفولة وجهاز المعلومات الصحية في هذا المجال حول الطفولة حيث ان الدراسة التي بدأت عام ١٩٨٦م سيكون لها اثر بالغ في الارتقاء بمستوى خدمات الامومة والطفولة في منطقة الخليج.

والدراسة التي تجري على عينات من اطفال ٧ دول عربية في الخليج قد انتهت في اربعة دول هي قطر والسعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وتنفذها الامانة العامة لمجلس وزراء الصحة لدول الخليج العربي بالتعاون مع وزراء الصحة ويشارك فيها اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية.

وقد ركزت الدراسة التي ستعلن في شهر اغسطس (آب) المقبل حول توفير المعلومات الحيوية المتعلقة بصحة الاطفال وتحصينهم ضد الامراض ودراسة الاسباب التي تؤدي بهم الى الاصابة مع اعطاء جانب من الدراسة لانماط الرعاية الصحية والتوعية الغذائية.

ومما يذكر ان الامانة العامة لمجلس وزراء الصحة بدأت في عملية مسح ومتابعة للدراسة في كل من البحرين والعراق وسلطنة عمان وانه عقب الانتهاء من الدراسة في الدول السبع سيتم اعداد حلقات عمل علمية تحليلية للاستفادة من نتائجها حيث سيتم توزيعها كنموذج عمل دراسة صحة الطفل في العالم العربي.

٩ آلاف زائر لمعرض الكتاب

الرياض ـ واس : بلغ عدد رواد معرض الكتاب الادبي والثقافي الذي يقام حاليا في جامعة الملك سعود تسعة آلاف زائر من داخل الجامعة وخارجها.

وستقام على هامش هذا المعرض الذي سيستمر حتى يوم الاربعاء المقبل مسابقة ثقافية مبسطة يشترط فيها.

ـ ان يكون المتسابق من طلاب الجامعة.

ـ لا يحق للطالب تعبئة اكثر من استمارة واحدة.

ـ تسلم الاجابة في الفترة نفسها.

وستكون الجائزة الاولى في هذه المسابقة دورة في الحاسب الالي قيمتها ١٨٠٠ ريال والجائزة الثانية ستكون اربعين كتابا مجلدا تقدمها مكتبة العلوم والحكم اما الجائزة الثالثة فهي عبارة عن مجموعة كتب مقدمة من دار الناصر.

وقال الدكتور عبد العزيز بن محمد العثمان المشرف على المعرض ومساعد مدير ادارة النشاط الثقافي والعلمي والفني ان العمادة ستنظم معرضا خاصا بالطالبات في مركز اقسام العلوم والدراسات النظرية بعليشة في مطلع الفصل الدراسي المقبل بإذن الله ومعرضا آخر للكتاب العلمي في شهر رجب المقبل بمركز الجامعة.

واكد في ختام حديثه الذي نشر في صحيفة رسالة الجامعة اليوم ان الادارة ستأخذ بالاقتراحات والملاحظات التي ترد من رواد المعرض.

ندوات

«موت الدماغ» ندوة طبية بشرورة

نجران ـ «الشرق الاوسط» عبد الله آل هتيلة:

يتم عمل ندوات علمية بمستشفى شرورة العام من اجل رفع كفاءة الاطباء العلمية والبحث في ما هو جديد في الطب بما يعود بالفائدة على المواطن والمراجع حيث يحضر هذه الندوات والمحاضرات العلمية جميع الاطباء العاملين بالمستشفى والفنيين والممرضات ويقوم بالقاء هذه المحاضرات العلمية اطباء اكفاء من المستشفى هذا ما ذكره الدكتور محمد فتحي مدير مستشفى شرورة الذي اضاف بانه يتم ايضا عمل محاضرات اسبوعية للممرضات الاكفاء لالقاء محاضرات لرفع الخدمة التمريضية التي تعود بالفائدة والنفع على المرضى.

وقال مدير مستشفى شرورة بان ندوة «موت الدماغ» والتي عقدت بالمستشفى يوم امس الاول. حضرها عدد كبير من الاطباء واعضاء هيئة التمريض تناولت تطور نظرية موت الدماغ وأساليب التشخيص في مثل هذه الحالات، ورأي الشرع في هذا الموضوع والذي اعتبر ان المريض يعتبر متوفيا اذا حدث تلف نهائي في المخ لا رجعة فيه بتقرير الطبيب الخبير بهذه الامور. ويجوز في مثل هذه الحالة رفع اجهزة الانعاش عنه.

واضاف الدكتور محمد فتحي بانه حرصا على تقديم افضل الخدمات لاهالي مدينة شرورة فقد عملت المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة نجران على استحداث وحدتان للكلية الصناعية بالمستشفى لعلم الغسيل الكلوي للمرضى المصابين بالفشل الكلوي، حيث كان في السابق يتم تحويل المصابين بالفشل الكلوي الى مستشفى نجران العام.

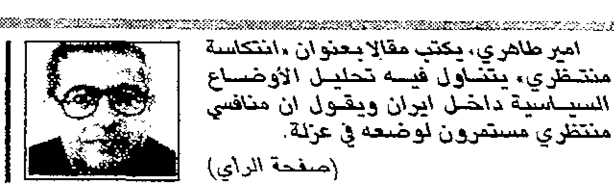


مزامير السنة الجديدة

● احتفالا بالعام الجديد، حمل هذان الطفلان من مانيلا مزاميرهما اللذين تجاوزا في حجمهما حجم كل واحد منهما، واخذا باطلاق الاصوات الموسيقية وقد جرت العادة في الفلبين، ان يستقبل الناس العام الجديد باطلاق الاصوات العالية والصاخبة مستخدمين الالات الموسيقية، والعلب الفارغة، والالعاب النارية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 1 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3687
الاحد ٢٣ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٨٧

غداً



امير طاهري، يكتب مقالا بعنوان «انتكاسة منتظري» يتناول فيه تحليل الأوضاع السياسية داخل ايران ويقول ان منافسي منتظري مستمرون لوضعه في عزلة.

(صفحة الراي)

اصدقاء «الشرق الأوسط» في باقة جديدة من الردود والتعليقات الساخنة على اهم موضوعات الساعة.

(صفحة البريد)



الفنان التشكيلي المصري، عبد السلام الشريف يقول في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان جماليات الخط العربي تتراجع امام الامكانات الطباعية الجديدة.

(صفحة الثقافة والأدب)



الدكتور سيد الدرش، يبين في زاويته «القراء يستفتون» حكم الشرع في زواج المسلم من غير المسلمة وهل يجوز اتمام الزواج في المسجد؟

(صفحة دين وتراث)

«الشرق الأوسط» تواصل تقديم مفكرتها الرياضية عن اهم احداث العالم العربي وانشطته الرياضية خلال العام الجديد ١٩٨٩ في استعراض توثيقي شامل.

(صفحة الرياضة)

ينوم العقارب مغناطيسيًا ويستخرج منها الترياق

ماليزيا - ر: تعتبر العقارب السامة بانواعها، والحرش (ام اربع واربعين) من الحشرات السامة التي يمكن ان تودي بحياة الانسان، الا ان هذه الحشرات ليست - بالنسبة الى «تشان فوك تشوي» الماليزي - اكثر من لعب صغيرة، اشبه بلعب الاطفال، يداعبها، ويترك العنان لها لتداعبه كما تشاء.

فهذا الرجل الغريب، يطلق العشرات من العقارب والحرش تزحف على جسده، مستعرضا قدراته هذه امام عشرات المتفرجين الماليزيين الذين يتملكهم الرعب وهم يشهدون ارتال العقارب فوق جسده الممد على الأرض، والابتسامة لا تفارق شفتاه ثم يبدأ «تشان فوك تشوي» بعد ذلك بعرض وبيع الوصفات العلاجية الشعبية التي اعدها.

ويزعم تشان البالغ من العمر ٤٤ عاما، بأنه ينوم تلك الحشرات، تنويما مغناطيسيا، لمنعها من ايذائه او ايذاء عائلته التي تعمل معه في هذه المهنة الخطرة.

ويبدأ استعراض تشان، بأن يقوم ولداه باخراج العقارب السوداء التي يبلغ طول الواحدة منها نحو ١٠ سنتيمترات من قنينة زجاجية ويضعونها فوق رأسه وعلى رقبته، وداخل ملابسه.

وتبدأ العقارب بالتجول ذهابا وايابا على جسم «تشان»، رافعة زباناتها السامة استعدادا للعقص، الا ان «تشان» لا يهتز له جفن، ويواجه الجمهور بابتسامة عريضة.

ثم يباشر «تشان» بضرب العقارب لحثها على لدغه قبل ان يحل ازرار قميصه ليعرض جسمه الذي غطاه طفح جلدي يقوم بدهنه بمحلول قام بصنعه. ويتابع «تشان» استعراضه باستخراج ست حرشات من دلو، طول الواحدة منها ١٥ سنتيمترا، ويضعها على جسمه، ثم في فمه.

وبعد هذا الاستعراض، يبدأ المشاهدون من ماليزيا، وتايلاند، واندونيسيا، بشراء الدواء العجيب من «تشان» بعد ان تأكدوا بأن بلسمه شاف، ومجد، ويبيع قنينته الصغيرة من الدواء بـ ٢,٢٠ دولار.

ويعلق «تشان» قائلا: بالرغم من انني املك في بيتي الواقع في جنوبي ماليزيا نحو ٥٠٠ عقرب وعشرات الحرشات الا انني عاجز عن تلبية طلبات المستهلكين.

وتساعده عائلته في قلي العقارب لاستخراج زيت او ترياق جيد لعلاج العضات، والتيتانوس، والربو - حسب رأيه.

وتنتج العقارب التي تنقع في توليفة من الاعشاب الصينية لمدة ١٠٠ يوم محلولا يدعي «تشان» بأنه يشفي من الروماتيزم والمغص الحاد، وآلام الظهر.

وقد تعلم تشان هذه المهارة وهو في سن العاشرة من رجل صيني يدعى «الرجل العقرب» لكنه يرفض عن الكشف عن سره العجيب الذي اتاح له المشاركة في فيلمين سينمائيين في هونج كونج وفيلما ثالثا سيصور في ماليزيا في العام الحالي.

صباح الخير

النكتة البرلمانية

المسرح والبرلمان في بريطانيا هما المصدران الرئيسيان لروح الفكاهة والسخرية في بريطانيا. وفيهما معا يصبح الحوار، السؤال والجواب، القول والتعليق، وما يسمى عموما بالمساجلة (الربارتيه) القاعدة الاولى للدعابة والضحك والتنكيت والسخرية. وفي الحملات الانتخابية ومسارح المتنوعات وجلسات البرلمان، يكتسب المتكلمون قدراتهم الفذة في المطارحة المستمرة بينهم وبين مستمعيهم الذين يقاطعونهم بالتعليق الساخر او السؤال المحرج او المسبة والشتائم.

ومن اطرف الاشياء في بريطانيا ان يحضر الانسان اجتماعا يتكلم فيه خطيب ظريف امام جمهور معارض له، ويستمع الى المساجلة المستمرة بينه وبينهم. وقف لويد جورج مرة يخطب في ويلز، شارحا سياسة حكومته. ودخل الاجتماع عامل خرج توا من المنجم، والغبار والسخام والاوساخ تغطي وجهه فصاح في وجه الخطيب، «دعنا من كل هذا الهراء الفارغ ! قل لنا ما الذي ستخفضون اسعاره». فنظر اليه لويد جورج ثم قال، «الصابون» !

والواقع ان معظم الساسة الذين لمع نجمهم في تاريخ بريطانيا وصلوا الى ما وصلوا اليه بفضل روح التنكيت والسخرية الخطابية التي امتلكوها. ومن هؤلاء نذكر دزرائيلي ولويد جورج وتشرشل ومكملان وبيفان. ومن اروع الفصول في تاريخ البرلمان البريطاني المساجلات المستمرة بين النائب العمالي اليساري انورين بيفان وزعيم المحافظين ونستن تشرشل. وكان بيفان يعترض بصورة خاصة على التلاعب اللفظي الذي دأب عليه تشرشل فقال ان تشرشل يتكلم عن اية هزيمة عسكرية فيصفها بانها كارثة، اي مجرد قدر من اقدار الله، ولكن عندما نحقق نصرا يتحدث عنه وكانه من ملكياته الخاصة. وكان تشرشل يرد عليه بالمثل، فعندما انتقده بعض النواب على اعترافه بالصين الشعبية رغم حملاته الشديدة عليها، ان اعترافنا بوجودها لا يعني اننا نحبها. انه تماما مثل اعترافنا بوجود السيد انورين بيفان في هذا المجلس».

وكان تشرشل يتبجح كثيرا بانه حفيد ذلك القائد العظيم الجنرال مالبورو. وسمع ذلك منه ذات يوم النائب العمالي اليهودي عمانوئيل شويل فقال، «هل من احد يبلغ السيد تشرشل بانه اذا كان يعتد بانتسابه الى القائد مارلبورو فانني انتسب الى قائد اعظم منه، انني من سلالة موسى».

من اشهر بلغاء الحياة البرلمانية جون ولكس ويرجع اليه الكثير من التعابير السياسية الظريفة التي اصبحت جزءا من اللغة الانكليزية. ومن ذلك القول الشائع: «شكرا. انني لا اتعاطى بصغائر الرذائل». وكان ولكس قد قالها جوابا لصديق قدم اليه «النشوق». وفي احدى الحملات الانتخابية قاطعه احد المستمعين قائلا، «مهما تقول وتدعي، فانني افضل ان اعطي صوتي للشيطان على ان اعطيه لك». فقال له ولكس، «وماذا ستفعل بصوتك اذا لم يرشح صديقك نفسه للانتخابات ؟».

وبينما كان كلايف بوزوم يلقي خطبه، استمر احد المستمعين بمقاطعته صارخا، «كذاب ! كذاب» فالتفت اليه الخطيب وقال، «ايمكنك يا سيدي ان تعطينا اسمك، بالاضافة الى مهنتك، لاتمكن من الرد عليك ؟». مثل هذه الردود الفكهة هي التي تلغي الحاجة الى العنف، وهو درس، اه لو تعلمناه !

خالد القشطيني



اكبر سوق سوداء في افقر دولة



كل شيء قابل للبيع والشراء في السوق السوداء في العاصمة الكمبودية بنوم بنه افقر عواصم العالم، بدءا من رغيف الخبز الى زجاجة مشروب غازية تسللت من اي دولة مجاورة ولذا فقد تحول الجميع الى باعة ومشترين في اكبر سوق سوداء من افقر دولة بالقارة الآسيوية.

مع قهوة الصباح

شيء من التفاؤل.. ومن الخير !

في عالم يمسك فيه الناس السكاكين.. وحيث تتلاشى القيم العظيمة والنبيلة من حياتنا.. ويواجه او يصطدم الانسان يوميا بالشر.. والظلم.. والخيانة.. في مثل هذا العالم الكئيب يأتي صوت جميل مات صاحبه ولكنه ترك ذكرى رائعة.. للمحبة.. والتسامح والخير.

انه الكاتب الفرنسي.. «اندريه موروا».. ومن كتاب «حياتك» انشر لكم.. ولي.. هذه السطور !

يقول عني اصدقائي انني متفائل.. وهذه حقيقة.. والسبب في ذلك يعود الى انني أؤمن باننا نستطيع ان نعيش حياة افضل رغم كل ما يحيط بنا من شرور.

ويسألني المتشائمون: الم يصبك من ثقتك بالناس اذى.. على الاقل الم تستخلص من تجاربك ان من الخطأ ان تثق بالناس جميعا ! ولهؤلاء اعترف ان ما عانيته، وعانته أسرتي من عذاب والم، وما عشته من مكائد اصدقائي قبل اعدائي كثير جدا.. ولكن لا انسى ان الشر جزء من طبيعة الانسان، وان بعض الناس ينقلبون احيانا الى وحوش.. ولكن في الوقت نفسه أؤمن ان كثيرا من الناس يتغلبون على الجانب السيء منهم.. وان على الانسان ان يتغلب على كوارث الحياة.. وعلى الشر.. وعلى الحقد ليس بتفادي هذا كله.. ولكن بمواجهة هذا كله بشجاعة وايمان.. ان فلسفتي التي سهلت طريقي في الحياة، والتي احب ان يعتنقها كل الناس تتلخص في حب الافضل.. والفرح بالخير.. والصمود امام الشر.. ونسيان الماضي، والعيش في الحاضر والأمل في المستقبل..

انه حديث رجل شجاع.. فيه شيء من التفاؤل.. وكثير من الخير.. أحببت ان اقدمه لكم مع قهوة الصباح !! في مطلع العام الجديد.. وكل عام وانتم بخير..

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اتهمت فتاة (١٨ سنة) تعمل بمحل كوافير بمدينة دمنهور بالوجه البحري في مصر، ثلاثة شبان باختطافها اثناء عودتها الى منزلها بعد منتصف الليل، وانهم تناوبوا على اغتصابها في مكان مهجور على مدى ثلاث ساعات، تم تشكيل فريق بحث من مباحث دمنهور، تمكن من القاء القبض على المتهمين (سمكري سيارات وعاملي محارة) وبمواجهتهم انكروا واقعة الاعتداء عليها. احيل المتهمون الى النيابة التي امرت بحبسهم اربعة ايام على ذمة التحقيق، وقررت احالة الفتاة المجني عليها الى الطبيب الشرعي الذي اكد في تقريره عدم تعرض الفتاة لأي نوع من الاغتصاب.

صابون الزئبق قد يشوه المواليد

لندن - واس: يعتقد اطباء جامعيون ان صابون «يوديد الزئبق» الذي يستخدم لتفتيح لون البشرة له اثار جانبية ابتداء بالتلف الكلوي مرورا بولادة اطفال مبتسرين وظهور طفح جلدي مزمن وانتهاء بحالات وهن من جراء عنصر الزئبق الذي يحتويه.. وعلى الرغم من حظر بيعه في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية منذ عام ١٩٧٦م فانه لايزال متوفرا في بعض المدن الاوروبية وفي الاسواق الافريقية ايضا.

وكانت الحكومة البريطانية قد قامت في يونيو (حزيران) الماضي بحظر انتاجه في بريطانيا في اعقاب ضغوط مورست عليها لفترة طويلة. بيد ان منتجي ذلك الصنف من الصابون كانوا قد انشاوا مصنعا تكلفته ٢٠٠ مليون جنيه ايرلندي في الجمهورية الايرلندية بمنطقة يرتفع فيها معدل البطالة وهو الامر الذي اسفر عن عاصفة سياسية في ايرلندا.

وقد بينت الابحاث الطبية التي اجريت في جامعات سويسرية وافريقية ان هنالك ثمة صلة بين استخدام ذلك الصابون وارتفاع مستويات الزئبق بالجسم. ويؤكد معارضو استخدام ذلك الصابون انه متوفر بكميات ضخمة في بعض البلدان الافريقية مثل نيجيريا وزائير المحظور فيها بيعه رسميا لاسباب طبية. وتجدر الاشارة الى ان ذلك الصابون مازال متوفرا بلندن ومانشستر وبروكسل.

الملك حسين يشارك في سباق دولي للقوارب

عمان - واس: يشارك الملك حسين عاهل الأردن في سباق دولي للقوارب السريعة يومي السادس والعشرين والسابع والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

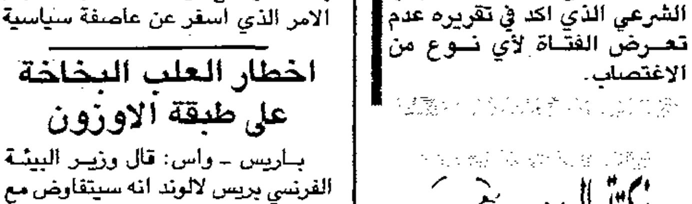
وسينطلق السباق من ميناء العقبة الأردني متجها الى جزيرة فرعون المصرية ومدينة حقل.

ويبلغ طول السباق الذي تشارك فيه فرق من اوروبا ودولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ومصر سبعين ميلا.

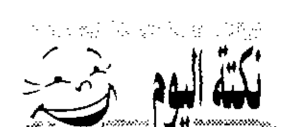
اخطار العلب البخاخة على طبقة الاوزون

باريس - واس: قال وزير البيئة الفرنسي بريس لالوند انه سيتفاوض مع منتجي المواد البخاخة لكي يضعوا كتابة على العلب البخاخة احتمال وجود مواد خطيرة على طبقة الاوزون.

وقال الوزير الفرنسي: ساتفق مع صانعي المواد البخاخة على ان يضعوا ورقة صغيرة تشير الى احتواء او عدم احتواء العلب والبخاخة على مواد خطيرة على طبقة الاوزون بعد ذلك سيترك الامر للمواطنين الفرنسيين لاختيار العلب ، التي لا تشكل اي خطر على طبقة الاوزون.







نكتة اليوم

عرض صاحب محل احذية احدى الشقق التي يملكها للايجار، فجاءه احد المستأجرين وقال له:
ان غرف الشقة ضيقة.
فأجابه: عندما تبدأ بالمشي فيها، تأخذ بالاتساع.

هشام ماجد - بيروت

منافق افندي



